



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 8820 Wednesday 10 May 2017

يومية • سياسية • مستقلة

السنة التاسعة والعشرون العدد 8820 الأربعاء 10 أيار (مايو) 2017 - 14 شعبان 1438 هـ



**عبد الله بيلال: شعراء فشلوا في التميز فاتجهوا لكتابة الرواية**

12



**إذاعة لبنان تكرم ذكرى الموسيقار حليم الرومي بإطلاق اسمه على أحد استوديوهاتها**

15



**سيميويني يحفز لاعبي أتليتيكو على تحقيق «المعزة» أمام ريال مدريد**

18



**الانتخابات الرئاسية الفرنسية والجوقة العالمية العجيبة**

23

## وزير خارجية قطر: اتفاق أستانة ليس بديلاً لرحيل بشار الأسد دمشق تصعد مع عمان وطيرانها الحربي يغير على مناطق حدودية مع الأردن



شاحنة محملة بالمتعة لعائلة سورية تازحة تعبر مبانى مهدمه في منطقة تسطير عليها المعارضة في مدينة درعا جنوب دمشق أمس

لندن - «القدس العربي»

من أحمد المصري:

في تصعيد عسكري عقب حرب التصريحات بين الأردن وسوريا مؤخرا قصفت الطائرات الحربية السورية مواقع فضيل «أسود الشرقية» على الحدود السورية الأردنية، إثر تصريحات وزير الخارجية السوري وليد المعلم، التي قال فيها إن بلاده «ستعتبر أي قوات أردنية تدخل سوريا معادية».

وأفاد نشطاء بوقوع اشتباكات عنيفة بين قوات من الجيش السوري من جهة، وجيش «أسود الشرقية» ولواء شهداء القريتين، من جهة أخرى، في محور السبع بيار وحاجز ظاظا في الهادي الشامية عند الحدود الإدارية لريف حمص الجنوبي الشرقي مع القلمون الشرقي بريف دمشق.

ونشرت «شبكة الإعلام الحربي السوري» التابعة للنظام السوري خبرا يفيد بوجود تحركات عسكرية ضخمة، على الحدود السورية مع الأردن، وتحدثت الشبكة عن تجمع حشود عسكرية أمريكية وبريطانية وأردنية على الحدود الجنوبية لحافظتي السويداء، ودراعا، من تل شهاب إلى معبر نصيب، وإلى منطقة الرمثا وانتهاء في خربة عواد.

ونشرت الشبكة صوراً لكثائب دبابات بريطانية ثقيلة من نوع «تشانجر»، وعدد من الطائرات الروحية من طرازي «توبرا» و«بلاك هوك»، مشيرة إلى أن نحو 4 آلاف مسلح، تم تدريبهم في الأردن، موجودون في منطقة التخت داخل الحدود السورية.

## السعودية تدعو 17 زعيما عربيا وإسلاميا للقاء قمة مع الرئيس الأمريكي في الرياض

■ الرياض - الأناضول: بدأت السعودية توجه دعوات إلى قادة عرب لحضور القمة العربية الإسلامية الأمريكية، التي ستستضيفها المملكة، يوم 21 أيار/ مايو الجاري، خلال زيارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، لها.

وخلال مؤتمر صحفي، عقب مباحثات مع نظيره المغربي، ناصر بوريطنة، في الرباط، قال وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، مساء الإثنين، إنه سيلم «رسالة من العاهل السعودي، الملك سلمان بن عبد العزيز، إلى العامل المغربي، محمد السادس، من أجل حضور القمة العربية الإسلامية الأمريكية، يوم 21 من مايو (أيار) الحالي».

فيما ذكرت الوكالة السعودية الرسمية للأبناء أن العاهل السعودي وجه رسالة إلى الرئيس التونسي، الباجي قائد السبسي، تتضمن دعوته «لحضور القمة العربية الإسلامية الأمريكية»، وقام بتسليم الدعوة وزير الخارجية السعودي، في وقت سابق، خلال استقبال السبسي له في قصر قرطاج في العاصمة تونس، إلى قادة عرب ومسلمين لحضور هذه القمة.

قادة 17 من الدول العربية والإسلامية، كسما وجه الملك سلمان رسالة إلى الرئيس العراقي، محمد فؤاد معصوم، تضمنت دعوة مماثلة.

وتسلم الرسالة وزير الخارجية العراقي، إبراهيم الجعفري، خلال استقباله، أمس، القائم بأعمال سفارة المملكة لدى العراق، عبد العزيز الشمري.

وتلقى الرئيس اليمني، عبدربه منصور هادي، أمس الثلاثاء، دعوة من الملك سلمان بن عبد العزيز للمشاركة في القمة العربية الإسلامية الأمريكية على مستوى القادة، والتي ستعقد في العاصمة السعودية الرياض.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس هادي، سفير المملكة العربية السعودية لدى اليمن، محمد سعيد آل جابر، حسب ما نقلته وكالة الأنباء الرسمية «سبأ».

ومن المتوقع أن تتواصل الدعوات السعودية، خلال الأيام المقبلة، إلى قادة عرب ومسلمين لحضور هذه القمة.

## محكمة الجنائ الدولية: تقارير عن ارتكاب قوات حفتر جرائم حرب

### «تايم»: الإمارات نشرت 6 طائرات حربية في قاعدة جوية شرق ليبيا

طائرات توربينية من صنع الولايات المتحدة في قاعدة جوية في شرق ليبيا تم نشرها لدعم قوات الجزار خليفة حفتر، وأشارت إلى أن «تدفق هذه الأسلحة يساعد في الحفاظ على الصراع الذي يترك ليبيا في حالة من الفوضى».

من جهة أخرى، قالت المدعية العامة في المحكمة الجنائية الدولية، فاتو بينسوندا، إن مكتبها يتابع تقارير عن «جرائم» ارتكبتها قوات حفتر، وخلال إفادة لها أمام مجلس الأمن الدولي، الإثنين، أضافت بينسوندا أن «تقارير مصورة تشير إلى ارتكاب قوات حفتر جرائم حقيقية في ليبيا».

## محكمة الجنائ الدولية: تقارير عن ارتكاب قوات حفتر جرائم حرب

### «تايم»: الإمارات نشرت 6 طائرات حربية في قاعدة جوية شرق ليبيا

نيويورك - «القدس العربي»:

قالت مجلة «تايم» الأمريكية، إن «الإمارات العربية المتحدة قامت بنشر طائرات حربية مصنعة في الولايات المتحدة في ليبيا، وهو الأمر الذي يعتبر انتهاكا لحظر توريد الأسلحة الغروض على ليبيا من الأمم المتحدة»، حسب المجلة.

ونقلت المجلة عن الرئيس التنفيذي لشركة «ايوماكس»، رون هوارث تأكيد نشر طائرات شركة في ليبيا.

وأضافت أن «صور الأقمار الصناعية تظهر ست

السورية، من جهة أخرى قال وزير الخارجية القطري، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، إن اتفاق أستانة بإقامة مناطق «خفض التوتر» في سوريا، لا يعد بديلا عن عملية انتقال سياسي تشمل رحيل الرئيس السوري، بشار الأسد، وذلك في أعقاب لقائه مع نظيره الأمريكي، ريكس تيلرسون، في واشنطن.

إلى ذلك أعلن فضيل «أسود الشرقية» التابع للجيش «السوري الحر»، أمس الثلاثاء أنه قصف مطار خلخلة العسكري الواقع في ريف السويداء، إضافة للمحطة الحرارية في ريف دمشق، وأضاف في بيان وصل «القدس العربي» نسخة منه أنه هاجم تجمعات لجيش النظام في منطقة السبع بيار وظاظا في الهادي

في ذلك أعلن فضيل «أسود الشرقية» التابع للجيش «السوري الحر»، أمس الثلاثاء أنه قصف مطار خلخلة العسكري الواقع في ريف السويداء، إضافة للمحطة الحرارية في ريف دمشق، وأضاف في بيان وصل «القدس العربي» نسخة منه أنه هاجم تجمعات لجيش النظام في منطقة السبع بيار وظاظا في الهادي

## الرئيس الألماني يضع إكليلا من الزهور على ضريح عرفات عباس مستعد للقاء ننتياهو تحت رعاية الرئيس الأمريكي

وذكر الشيخ آل ثاني أن المشاورات مع وزير الخارجية الأمريكي ومستشار الأمن القومي الأمريكي تناولت القضية السورية والقرارات المطروحة لحلها، ورأى الشيخ آل ثاني أن اتفاق أستانة يعد «خطوة إيجابية»، مشددا على أنه «ليس بديلا عن الانتقال السياسي في سوريا».

وتذكر الوكالة السعودية الرسمية للأبناء أن العاهل السعودي وجه رسالة إلى الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، في واشنطن.

إلى ذلك أعلن فضيل «أسود الشرقية» التابع للجيش «السوري الحر»، أمس الثلاثاء أنه قصف مطار خلخلة العسكري الواقع في ريف السويداء، إضافة للمحطة الحرارية في ريف دمشق، وأضاف في بيان وصل «القدس العربي» نسخة منه أنه هاجم تجمعات لجيش النظام في منطقة السبع بيار وظاظا في الهادي

إلى ذلك أعلن فضيل «أسود الشرقية» التابع للجيش «السوري الحر»، أمس الثلاثاء أنه قصف مطار خلخلة العسكري الواقع في ريف السويداء، إضافة للمحطة الحرارية في ريف دمشق، وأضاف في بيان وصل «القدس العربي» نسخة منه أنه هاجم تجمعات لجيش النظام في منطقة السبع بيار وظاظا في الهادي

## السلطات الجزائرية تنزع مقعدا برلانيا فاز به رئيس حزب بعد إضرابه عن الطعام احتجاجا على الانتخابات

السلطات إلى حاله وتمنحه مقاعد إضافية، اختار موسى تواتي الدخول في إضراب عن الطعام في مقر حزبه الواقع في شارع طنجة، الشعبي وسط العاصمة، إذ تناقلت وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي صورته وهو مدع وملتحف ببطانية «النمر» الشهيرة، التي أصبحت موضوعا للسخرية والتندر، خاصة وأن تواتي يقول إنه قرر الدخول في إضراب دافعا عن كل الأحزاب التي طالها «التزوير» خلال الانتخابات الأخيرة، علما أن حزبه لم يحصل سوى على مقعد آخر، في وقت كان ينتظر رئيسا الجبهة أن تنظر

إسرائيليين، تمهيدا لاستئناف المفاوضات بينهما، على أن يتم الإعلان عنها خلال جولة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب شرق الأوسيط المقررة في الأسبوع الأخير من مايو/ أيار الحالي، التي ستشمل السعودية وإسرائيل الأراضي الفلسطينية.

وقال مجدي الخالدي المستشار السياسي للرئيس عباس في اتصال أجرته معه «القدس العربي» إن الحديث عن الاستعداد لاقاء جاء في إطار المؤتمر الصحفي مع الرئيس الألماني، حيث قال «لنا على استعداد للقاء ننتياهو تحت رعاية الرئيس ترامب أو ما يراه مناسبا»، وأكد على الالتزام الفلسطيني بالشراسة الكاملة مع الولايات المتحدة. وقال إن هذا السلام غير صحيح على الإطلاق وليس هناك أي اتصالات سياسية مع الجانب الإسرائيلي، ونفى نفيا قاطعا احتمال لقاء ثلاثي خلال زيارة ترامب لبيت لحم المتوقعة في 23 أيار/مايو الحالي. (تفاصيل ص 6)

## مصادر يمنية مطلعة: الإمارات تعمل لعودة نظام صالح وتدعم انفصال الجنوب

ولكن للأسف خلال الستين الماضية كشفت الكثير من الأور التي لم تكن أبدا متوقعة منها، حيث أصبحت تعمل ضد توجهات السلطة الشرعية، بل وصل الأمر بها إلى حد تنيها شعروع الانفصال في الجنوب، وأيضا دعم عودة سلطة الرئيس السابق على صالح لحكم اليمن، عبر طرح تهريب نجله أحمد علي رئيسا للبلاد، خلفا للرئيس هادي.

وأكدت لـ«القدس العربي» أن «القوات الإماراتية تعمل حاليا بشكل مستعجل لتوغل العسكري في العديد من المحافظات الغربية والشرقية، وفي مقدمتها محافظات الحديدة وشبوه، وكذا حضرموت، بعد أن تواجدت القوات التابعة لها أو الوالية لقواتها في محافظات عدن ولحج وأبين ومدينة المكلا، عاصمة حضرموت»، ولقت إلى أن المؤشرات تشير إلى توجه الإمارات نحو تشكيل حزام أمني وعسكري وواسع لتطويق القوات العسكرية التابعة أو الموالية للسلطة الشرعية، وليس دحر القوات التابعة للانقلابيين. (تفاصيل ص 10 وري القدس ص 23)

## مصادر يمنية مطلعة: الإمارات تعمل لعودة نظام صالح وتدعم انفصال الجنوب

ولكن للأسف خلال الستين الماضية كشفت الكثير من الأور التي لم تكن أبدا متوقعة منها، حيث أصبحت تعمل ضد توجهات السلطة الشرعية، بل وصل الأمر بها إلى حد تنيها شعروع الانفصال في الجنوب، وأيضا دعم عودة سلطة الرئيس السابق على صالح لحكم اليمن، عبر طرح تهريب نجله أحمد علي رئيسا للبلاد، خلفا للرئيس هادي.

وأكدت لـ«القدس العربي» أن «القوات الإماراتية تعمل حاليا بشكل مستعجل لتوغل العسكري في العديد من المحافظات الغربية والشرقية، وفي مقدمتها محافظات الحديدة وشبوه، وكذا حضرموت، بعد أن تواجدت القوات التابعة لها أو الوالية لقواتها في محافظات عدن ولحج وأبين ومدينة المكلا، عاصمة حضرموت»، ولقت إلى أن المؤشرات تشير إلى توجه الإمارات نحو تشكيل حزام أمني وعسكري وواسع لتطويق القوات العسكرية التابعة أو الموالية للسلطة الشرعية، وليس دحر القوات التابعة للانقلابيين. (تفاصيل ص 10 وري القدس ص 23)

## مصادر يمنية مطلعة: الإمارات تعمل لعودة نظام صالح وتدعم انفصال الجنوب

ولكن للأسف خلال الستين الماضية كشفت الكثير من الأور التي لم تكن أبدا متوقعة منها، حيث أصبحت تعمل ضد توجهات السلطة الشرعية، بل وصل الأمر بها إلى حد تنيها شعروع الانفصال في الجنوب، وأيضا دعم عودة سلطة الرئيس السابق على صالح لحكم اليمن، عبر طرح تهريب نجله أحمد علي رئيسا للبلاد، خلفا للرئيس هادي.

وأكدت لـ«القدس العربي» أن «القوات الإماراتية تعمل حاليا بشكل مستعجل لتوغل العسكري في العديد من المحافظات الغربية والشرقية، وفي مقدمتها محافظات الحديدة وشبوه، وكذا حضرموت، بعد أن تواجدت القوات التابعة لها أو الوالية لقواتها في محافظات عدن ولحج وأبين ومدينة المكلا، عاصمة حضرموت»، ولقت إلى أن المؤشرات تشير إلى توجه الإمارات نحو تشكيل حزام أمني وعسكري وواسع لتطويق القوات العسكرية التابعة أو الموالية للسلطة الشرعية، وليس دحر القوات التابعة للانقلابيين. (تفاصيل ص 10 وري القدس ص 23)

## فيديو أمريكية تطرد مسلمة من متجر يحقق أرقام مشاهدة قياسية

الأمريكية السابق براك) أويا ما في منصبه، ولم يعد لدينا مسلمون هنا».

وحقق الفيديو، الذي صورته المرأة المسلمة بنفسها، أرقام مشاهدة قياسية خلال وقت وجيز، حيث شوهد أكثر من 3 ملايين مرة.

وشهدت الولايات المتحدة خلال العام الماضي 818 جريمة كراهية، بزيادة 6% عن العام الذي قبله، وحسب بيانات مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI)، فإن نسبة جرائم الكراهية ضد المسلمين زادت 67%، وارتفعت حالات الاعتداء عليهم من 154 في عام 2014، إلى 257 في 2015.

## فيديو أمريكية تطرد مسلمة من متجر يحقق أرقام مشاهدة قياسية

الأمريكية السابق براك) أويا ما في منصبه، ولم يعد لدينا مسلمون هنا».

وحقق الفيديو، الذي صورته المرأة المسلمة بنفسها، أرقام مشاهدة قياسية خلال وقت وجيز، حيث شوهد أكثر من 3 ملايين مرة.

وشهدت الولايات المتحدة خلال العام الماضي 818 جريمة كراهية، بزيادة 6% عن العام الذي قبله، وحسب بيانات مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI)، فإن نسبة جرائم الكراهية ضد المسلمين زادت 67%، وارتفعت حالات الاعتداء عليهم من 154 في عام 2014، إلى 257 في 2015.

## الرئيس الفرنسي أولاند يقرر رفع السرية عن 89 وثيقة تتعلق بملف اغتيال الزعيم المغربي المهدي بن بركة

والذي قدم في سياق التحقيق القضائي «ضد مجهول بتهمة القتل العمد والتواطؤ في القتل العمد الذي كان الضحية المهدي بن بركة».

ويتعلق الأمر بـ89 وثيقة سرية نشرت الجريدة الرسمية الفرنسية مراجع أرشفتها، وتغطي سنتي 1965 و1966.

وكان الإفراج عن هذه الوثائق أحد مطالب أسرة المعارض المغربي المهدي بن بركة ودفاعه وأصدقائه أسرته بهدف كشف الحقيقة عن وراء اختفائه الغامض في باريس عام 1965.

واختلف الزعيم المهدي بن بركة مؤسس اليسار المغربي الحديث من أمام مقهى «ليب» في منطقة سان جيرمان الباريسية ليتم حجزه ثم اغتياله في فيلا بوضحي العاصمة الفرنسية ليبدل مصيره بعد ذلك في دائرة المجهول رغم مضي 52 عاما على العملية التي شاركت فيها المخابرات المغربية والأمريكية والإسرائيلية وعناصر من المخابرات الفرنسية. وطيلة أكثر من خمسين سنة رفض الرؤساء

المغربي، مما دفع كارلوس للتصدي له ومنعه، وهو الأمر الذي أغضب وزير الداخلية الجزائري قاشلا للنقاش هاهي تعملها بالطيارة، لكن ليس على أرض الجزائر».

وأكد أن السعودية شعرت بالغضب الشديد إزاء العملية التي انتهت بالإفراج عن الوزراء، في الجزائر، غير أن ولي العهد السعودي آنذاك فهد بن عبد العزيز كان يحتفظ بصورة قديمة لكارلوس على اعتبار أنه التطور الأول للمملكة.

وحينها قام القيادة في منظمة التحرير الفلسطينية أبو اياد بزيارة للسعودية، ليعطي طلب من كارلوس صورة جديدة لكارلوس لولي العهد السعودي، الأمر الذي حظي برضى الرياض التي فجمت أن الصورة رسالة تهديد من كارلوس وشكرت أبو اياد وسلمته مبلغ 16 مليون دولار دعما للفلسطينيين، وأكد كارلوس أنه طالب بحصته من المبلغ الذي استلمته منظمة التحرير، غير أن الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات اكتفى ب«بتويسه وحضنه»، دون أن يستلم شيئا من المال.

وتعرض كارلوس لفترة إقامته في دمشق، مؤكدا أن منافع طلاس كان يؤدي له التحية العسكرية، وهو الأمر الذي كان يزعجه خشية من أن يلفت ذلك الأنظار إليه، مؤكدا أنه كان يلتقي بن لادن «من بعيد» في السودان، قبل أن يسلمه السودانيون للمخابرات الفرنسية. (تفاصيل ص 10)

## كارلوس يواصل روايته: منعت اغتيال وزير النفط السعودي وأبو اياد استخدمني لتخويف الرياض

أنطاكيا - «القدس العربي»

من أوائل عصام:

واصل كارلوس روايته لبعض الأحداث التاريخية، في لقاءات أجراها معه الصحافي الفرنسي لاسلوا لركا، ونشر «القدس العربي» - حصريا - بعض محاورها بالتنسيق مع الكاتب السوري فاروق مصارع المشرى على النسخة العربية للكتاب الذي سيصدر قريبا عن قصة حياة كارلوس.

وقال كارلوس في اللقاءات إن زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جورج حبش قدمه في البداية لوديع حداد قائلا لحداد إن كارلوس سيكون «مساعدا الأيمن»، غير أن حداد لم يكن متحمسا في لقائهما الأول.

وعكف كيف تمت عملية اختطاف «وزراء أوبك»، ونقلهم إلى الجزائر، وأن أنيس النقاش (الذي كان حينها من ضمن مجموعة كارلوس) أراد أن يرتكب فعلا متهورا خلال نزول الوزراء الراهل من الطائرة كما يروي كارلوس، إذ استغل مسدسه واقترب مهددا بإطلاق النار على الوزير السعودي

## الجيش العراقي يعلن تصفية 100 من «الدولة» بضربات جوية استعادة مناطق جديدة غرب الموصل ومقتل مدنيين بقصف جوي



جندي عراقي خلال مواجهات مع تنظيم «الدولة» غرب الموصل

تنظيم الدولة على مواقع الحشد والقوات العراقية جنوب قضاء تلعفر غرب الموصل قرب المطار، وأضاف: «استخدم في الهجوم الذي استغرق زهاء 8 ساعات شغل (جرافة) وسيارتين مفخخة».

وعلى الصعيد الإنساني، قال الناشط المدني سعد الوتار، المتواجد في غربي الموصل، إن «6 مدنيين قتلوا بقصف جوي ومدفعي على حي 17 نومز شمال غربي الموصل الذي لا يزال تحت سيطرة تنظيم الدولة».

وأفاد عن عدم قدرته على تحديد هوية الطائرات التي قصفت الحي، إن كانت تابعة لسلاح الجو العراقي أم للحلفاء الدولي.

وتشن القوات العراقية، منذ 17 أكتوبر/ تشرين أول الماضي، عملية عسكرية واسعة لطرد «الدولة» من الموصل، آخر معقل كبير لتنظيم في العراق.

واستعادت القوات العراقية النصف الشرقي من المدينة، في 24 يناير/كانون ثان الماضي، وتقاتل، منذ 19 فبراير/ شباط الماضي، لانتزاع النصف الغربي.

ويقول قادة في الجيش، إن «الدولة» يسيطر حالياً على نحو 30% فقط من النصف الغربي للمدينة، التي كان يسيطر عليها منذ يونيو/ حزيران 2014 إلى ذلك، أفاد بيان لقيادة العمليات المشتركة، بأن «الطيران الحربي العراقي نفذ ضربات جوية ضد أهداف لتنظيم داعش الإرهابي بالتوازي مع عمليات عسكرية في محافظات الأنبار ونيوى وديالى وصلاح الدين أوقعت 100 من عناصر التنظيم»، وأوضح بيان لقيادة العمليات المشتركة أن «الطيران الحربي العراقي واستناداً لملومات استخبارية، نفذ ضربات جوية ضد داعش بالتوازي مع عمليات قامت بها قيادة العمليات المشتركة في محافظات الأنبار ونيوى وديالى وصلاح الدين أوقعت في منطقتي عانة والقائم غربي البلاد 100 قتيلاً من عناصر التنظيم بعد استهداف خلايا هذه العصابات الخاصة التي تعمل باتجاه بغداد وتدمر مواقع تصنيع القنابل والصواريخ ومعامل تفخيخ العجلات ومكان مخصص للطائرات المسيرة».

وتوعد البيان بتوجيه: «سلسلة ضربات نوعية مستتج قلوب التالي واليأتي وستمر أبناء الوطن لإنهاء هذه العصابات في العراق والمنطقة».

### الموصل - «القدس العربي» ووكالات:

تمكنت القوات الأمنية من استعادة مناطق جديدة في الجانب الأيمن لمدينة الموصل، أمس الثلاثاء، في وقت قتل فيه 6 مدنيين بقصف جوي ومدفعي على حي 17 نومز شمال غربي المدينة.

وحسب بيان لخلية الإعلام الحربي، فقد أعلن قائد عمليات «قادمون يا نيوى» الفريق الركن عبد الأمير رشيد يار الله، أن قطعات الفرقة التاسعة استعادت السيطرة على حي 30 نومز في أيمن الموصل، واستطاعت إدامة النفاذ مع حي 17 نومز المجاور وحسي الهرمات الثالثة في الساحل الايمن من المدينة الموصل.

وكان يار الله، أكد في بيان، أن قطعات قوات مكافحة الإرهاب حشرت منطقة الصناعة الشمالية في الساحل الايمن في الموصل ورفعت العلم العراقي، في مواقع للشرطة الاتحادية في الموصل القديمة ضمن محورين، الأول قرب مبنى محافظة نيوى من جهة باب الطوب وسط الموصل، والأخر من جهة كراج بغداد إلا أنه لم يحقق تقدماً.

وأضاف: «أسفر الهجوم عن مقتل 8 من عناصر داعش ومقتل عنصر من الشرطة، بالإضافة إلى إصابة 4 من الشرطة».

وأوضح الموسوي، أن «أكثر من 400 عائلة تنزح باتجاه القوات العراقية من منطقة الهرمات الثانية وحايي الكنيسة، شمال غربي الموصل والتي لا تزال القوات العراقية تقاتل فيها».

وكشف عن «مقتل رجل مسن وإصابة 3 مدنيين بجروح بإطلاق نار نحوهم من قبل داعش أثناء محاولة فرارهم من الجانب الغربي إلى الجانب الشرقي عبر الجسر الخامس المدمر والذي يربط ضفتي دجلة»، وفي غربي محافظة نيوى، أفاد النقيب في الجيش خالد علي، بمقتل ثلاثة من الحشد الشعبي (مليشيا شعبية تابعة للحكومة) وإصابة 6 آخرين بهجوم شنه

### الأمم المتحدة: عودة نحو 31 ألفاً من النازحين إلى مناطقهم

دوغريك أن أكثر من 403 آلاف شخص نزحوا من الشطر الغربي للموصل (ذات الغالبية السنية)، فيما تمكن حوالي 32 ألف شخص من العودة إلى المناطق التي تمت استعادتها من قبضة تنظيم الدولة.

وأردف قائلاً: «يواجه الأشخاص الذين ما زالوا في المناطق الخاضعة لتنظيم الدولة غربي الموصل نصفاً شديداً في جميع السلع تقريباً، حيث تم قطع الإمدادات التجارية عن هذه المناطق، منذ نوفمبر/ تشرين أول الماضي.

وظهرت حالات سوء تغذية حادة بين الرضع الذين يصلون مع عائلاتهم من غربي المدينة».

الخاضعة لسيطرة داعش يعانون من نقص الحاد في جميع البضائع تقريباً، وذلك بسبب قطع الإمدادات التجارية عن هذه المناطق منذ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، أما سكان المناطق المستعادة فيعتمدون على المساعدات الإنسانية اعتماداً تاماً.

وكان دوغريك، قد أكد أول أمس الإثنين، أن عدد النازحين من غربي مدينة الموصل العراقية (شمال) بلغ 435 ألف شخص، منذ بدء العمليات العسكرية لاستعادة الشطر الغربي من المدينة، في 19 فبراير/ شباط الماضي.

وفي مؤتمر صحفي في مقر المنظمة الدولية في نيويورك، أضاف

الموصل - وكالات: أعلنت الأمانة العامة للأمم المتحدة، أمس الثلاثاء، عودة نحو 31 ألفاً من أهالي الموصل إلى المناطق الغربية من المدينة بعد استعادتها من سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية.

وأوضح المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجريك، في مؤتمر صحفي له أن حوالي 435 ألف شخص غادروا منازلهم في هذه المناطق منذ بدء المعارك من أجل استعادة المدينة، بينما بقي قرابة 400 ألف منهم خارج أسوار المدينة، ومع أن يتعدى العراق عن أية المناطق المستعادة في غرب الموصل.

وحسب ما أفاد به دوغريك، فإن أهالي المدينة المتبقين في المناطق

### مسؤول كردي ينفى إجبار نازحين سنة على مغادرة المدينة مصدر أمني: «الدولة» أعدم نحو 40 سجيناً في كركوك

وحسب المصدر، «يوجد في مدينة كركوك 700 ألف نازح والغالبية العظمى من هؤلاء من العرب السنة والحكومة العراقية والحشد الشعبي لا يسمحان لهم بالعودة إلى مناطقهم التي هي محررة وأمنة الآن»، وأضاف: «بهذه السياسة يعمل الحشد الشعبي على فرض عدم عودة العرب السنة إلى مناطقهم المحررة وإبقائهم اجبارياً في كركوك وهذا يؤثر على التكوين السكاني في كركوك».

وكانت حكومة إقليم كردستان، قد نفت أول أمس الاثنين، خلال ردها على تقرير وزارة الخارجية الأمريكية، المعلومات التي تحدثت بنفان إجبار النازحين على العودة إلى أماكنهم بالقوة.

وقال رئيس لجنة التقييم والرد على التقارير الدولية بحكومة الإقليم، ديندار زيباري، في مؤتمر صحفي، «تم إلقاء القبض على عدد كبير من عناصر داعش بين النازحين المتواجدين في مخيمات الإيواء، ولا تستطيع حكومة الإقليم أن تؤمن محامياً لكل شخص تم إلقاء القبض عليه، ولا يوجد أي تقصير من قبلنا، فنحن نفتخر بالإجاز الذي حققناه باستضافة أكثر من مليوني نازح ولاجئ حتى الآن، ولا توجد أي محاولات لإعادةتهم إلى أماكنهم بالقوة».

جنوب غربي محافظة كركوك، ويضم قضاء الحويجة وناحيتي الرياض والزاب، وعلى مدى الأشهر الماضية شن مسلحوه هجمات عنيفة انطلاقاً من قضاء الحويجة على كركوك ومحافظة ديالى المجاورة.

وتشن القوات العراقية منذ أكتوبر/تشرين الأول الماضي حملة عسكرية واسعة النطاق لاستعادة السيطرة على مدينة الموصل، وهي آخر المعاقل الكبيرة للتنظيم في العراق، وفور الإنتهاء من استعادة الموصل، سنبداً القوات العراقية بهجمات على المعاقل الأصغر للتنظيم في شمالي وغربي البلاد وبينها الحويجة.

في سياق متصل، نفى محمد خورشيد مسؤول فرع كركوك في الحزب الديمقراطي الكردستاني أن تكون حكومة إقليم كردستان العراق قد أجبرت النازحين السنة على مغادرة كركوك.

وقال خورشيد إن «أية سلطة في إقليم كردستان لم تجبر أحداً على العودة إلى مناطقهم ولكن على سبيل المثال إدارة محافظة كركوك طلبت من الحكومة الاتحادية تسهيل عودة النازحين إلى مناطقهم وهذا يشمل فقط النازحين الذين تحسرت مناطقهم بالكامل ولا يوجد أي خطر أمني في مناطقهم».

### كركوك - «القدس العربي» - وكالات:

قال مصدر في الشرطة العراقية، أمس الثلاثاء، إن تنظيم «الدولة الإسلامية» أعدم نحو 40 سجيناً غربي محافظة كركوك شمالي العراق، بغنائهم من عناصره الفارين من مناطق القتال بمحافظة صلاح الدين.

وأوضح النقيب حامد العبيدي، إن تنظيم داعش أعدم مساء أمس نحو 40 سجيناً غالبيتهم من عناصره العرب والعراقيين الذين ادنوا بتهمته التخائل والفرار من مناطق القتال في محافظة صلاح الدين (شمال) وأطراف كركوك.

العبيدي لفت إلى أنه حصل على تلك المعلومات من مصادر مطلعة في كركوك، ورفض الكشف عن هوية تلك المصادر حرصاً على حياتها من عمليات انتقامية قد ينفذها ضدهم التنظيم.

وأضاف أن «تنظيم الدولة يحاول إفراغ سجونهم من قضاء الحويجة من المعتقلين خوفاً من هروبهم أو قيامهم بعمل ضد عناصره في القضاء خصوصاً مع قرب تحرير مدينة الموصل (شمال) والتوجه بعدها لتحرير مناطق غربي كركوك».

ولا يزال «الدولة» يسيطر على جيب كبير

### النجفي ينتقد استخدام «القوة المفرطة» في عمليات الموصل

وبيحث الطرفان، وفق بيان صادر عن النجيف، علاقات الصداقة والتعاون بين العراق والكويت، وملتف مكافحة الإرهاب، والوضع السياسي الدولي.

وحسب البيان، أكد أن «لتركيها دوراً مهماً في محاربة الإرهاب، ولابد من التعاون بين كل دول المنطقة للخلاص من تأثيراته الكارثية، ذلك أن تنظيم داعش الإرهابي يستهدف الجميع، وكذلك الدور التخريبي لحزب العمال الكردستاني إليه كه كما أن وجود الإرهاب يشكل عاملاً خطيراً يهدد مستقبل المنطقة».

وأضاف أن «هناك تطوراً في السياسات والاستراتيجيات نأمل أن يكون تأثيرها إيجابياً على العراق، كما تؤكد بأننا ضد أن يكون العراق ساحة لتصفية الحسابات الدولية على حساب مصلحة المواطن العراقي وحقه في العيش بسلام، ومع أن يتعدى العراق عن أية محاور يمكن أن تؤدي إلى صدام يدفع ثمنه المواطن».

وشدد على أن «مصلحة العراق أن يبقى بلداً مستقلاً غير خاضع للتأثيرات الأجنبية».

من جانبه، أكد بلدر أن «تركيها تمتلك الإرادة والامكانية لدعم العراق وبخاصة في هذه المرحلة الصعبة التي يمر بها»، وأشار بأنه «يحرص كل الحرص على نقل الواقع بأمانة إلى أقرانه بهدف تذليل الصعوبات ودفع عجلة التعاون إلى الأمام».



أسامة النجفي

مشيراً إلى تخصيص 110 ملايين دولار للصرف خلال ثلاث سنوات في مجال إعمار المناطق التي دمرت من قبل تنظيم «الدولة الإسلامية».

وكان النجفي، استقبل أول أمس الاثنين فاتح بلدر سفير الجمهورية التركية في العراق.

### بغداد - «القدس العربي»:

اعتبر نائب الرئيس العراقي، أسامة النجفي، أمس الثلاثاء، أن سقوط خسائر بين المدنيين في الموصل يعود إلى «استخدام الأجهزة الأمنية القوة النارية بشكل مفرط».

وأكد النجفي، في بيان صدر عقب استقباله السفير الأسترالي في بغداد، كريستوفر لانك مان، إلى بحث الجانبين معركة الموصل، ومصير العراق بعد تنظيم «الدولة الإسلامية».

وأشار إلى «وجود خسائر بين المدنيين الأبرياء الذين سبق أن طلب منهم البقاء في بيوتهم، مؤكداً أن «إغلاق جميع المنافذ بوجه الإرهابيين دفعهم إلى اليأس واستخدام السكان المحليين كغطاء لهم، من خلال التعامل معهم بقسوة غير مسبوقة».

وأضاف: «من الممكن اصطحاب الإرهابيين عبر منفذ مسيطر عليه، والقضاء عليهم في مناطق مكشوفة دون تحميل المدنيين ويلات القتال بين البيوت»، مبيهاً أن جهود إعادة الحياة للأحياء المحررة في الموصل تعاني من معوقات كبيرة، ونقص في الإمكانيات، ما يتطلب دعماً من المجتمع الدولي، مستنداً على أن «إمكانية الحكومة ما زالت دون الاحتياجات المطلوبة».

أما السفير الأسترالي في بغداد، فأكّد أن بلاده «تقدم الدعم الجوي للعراق في حربه على الإرهاب، وتعمل على تدريب الشرطة».

### مسلحون مجهولون اقتادوهم من سقتهم في بغداد إلى جهة مجهولة

## احتجاجات وغضب وسط بغداد بعد خطف 7 ناشطين شاركوا في التظاهرات المطالبة بالإصلاح



عراقيون يتظاهرون للأفراج عن الناشطين المختطفين

في شقة بسيطة في منطقة السعدون في بغداد، والتي اقتحمها عصابة مسلحة مجهولة، «معتبرة أن «الحادثة تعد مؤشراً خطيراً على تضيق وقع الحريات، وحالة إرهاب صريحة للاصوات التي تطالب بحقوقها».

كما طالب، رئيس الوزراء حيدر العبادي، والجهاز الأمني كافة، بالتحرك الفوري من أجل إطلاق سراح الطلاب، وتحديد الجهة التي قامت باختطافهم، ومعالجة الجناة، وكان النائب عن كتلة الأحرار النيابية (الصدرية) رسول الطائي، أعلن أن المتظاهرين في العاصمة بغداد، ممن خرجوا وطالبوا بالإصلاح والقضاء على العصابة الحزبية، تعرضوا إلى حملة اعتقالات، في قوة أمنية تابعة لوزارة الداخلية نفذت حملة اعتقالات ودهم وتفتيش في عدد من مناطق العاصمة بغداد، خصوصاً مدينة الصدر.

وكان العبادي من قيادات ونشطاء التظاهرات في بغداد والمحافظات، قد تعرضوا منذ منتصف 2015 عندما بدأت التظاهرات المطالبة بالإصلاح ومحاربة الفساد ونقص الخدمات، إلى ضغوط وتهديدات متنوعة تراوحت بين الاعتقال وتوجيه التهديدات ورفع دعاوى قضائية، إضافة إلى الخطف كما حصل للنشطاء جلال الشمالي وعماد العراقي وإياد الرغوي وعلي النجحاوي، الذين ما زال بعضهم مختفياً منذ أكثر من عام، ووصلت إلى حد الاعتقال لبعض الناشطين وقتل آخرين أثناء المشاركة في التظاهرات، وذلك ضمن محاولات بعض القوى السياسية أو الحكومية لتثني الناشطين عن الاستمرار في هذا النشاط.

سبعة طلاب من الناشطين في تظاهرات ساحة التحرير، من الشقة التي يسكنون فيها وسط بغداد، واقتادوهم إلى جهة مجهولة، «وبين أن العملية كانت منظمة حيث كان الحاطفون متعبين ولوحات أرقام سياراتهم مغطاة، واستغرقت العملية ثلاث دقائق».

وذكر أن «الخطفين من أهالي محافظات الوسط والجنوب، يسكنون في شقة في منطقة البتاوين ويتابعون الدراسة الجامعية»، مشيراً إلى أن الناشطين الخطفين بينهم أربع طلبة وعمالان وصحافي، وأوضح أن الناشطين، وهم كل من، أحمد نعيم رويحي، حيدر ناشي حسن، علي حسين شناوة، سامر عامر موسى، عبد الله لطيف فرج، زيد يحيى حمزة».

وبين السلطان، أن الطلبة هم من الناصرية جنوب العراق، والعمال من واسد، والصحافي عبد الله لطيف من بغداد، وكانوا يشكرون كل جمعة في التظاهرات التي تخرج في ساحة التحرير وسط بغداد، «مؤكداً أن «سيطرة (حاجز) للشرطة قريبة من مكان الحادث لم تدخل في الأمر».

ونوه إلى أن «أهالي الخطفين طالبوا السلطات المعنية بالإسراع في كشف مصير أولادهم ومحكمة الخاطفين»، ومن جهتها، أعلنت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق أن بين الخطفين السبعة، صحافي يعمل بصفة مراسل لجريدة طريق الشعب (تابعة للحزب الشيوعي)، وأوضح أن «الزميل عبدالله لطيف هو مراسل جريدة طريق الشعب، ويعمل في الجريدة منذ أشهر، وينشط في الحراك الطلابي المناهض لتقييد الحريات في الحرم الجامعي وتنسيب الجامعات»، ونقلت الجمعية عن صحافيين في جريدة «طريق الشعب»، قولهم إن «عبدالله لطيف يسكن مع أصدقائه

### بغداد - «القدس العربي»

#### من مصطفى العبيدي:

تجمع العشرات من المتظاهرين وسط بغداد، أمس الثلاثاء، للمطالبة بإطلاق سراح الطلاب والناشطين المدنيين السبعة الذين اختطفوا أول أمس الإثنين، من شقتهم في منطقة البتاوين وسط العاصمة.

وأثار خطف الناشطين غضب واستنكار الأوساط السياسية وناشط حقوق الإنسان.

وقد أكدت عضو لجنة حقوق الإنسان النيابية، اشواق الجاف، تعرض سبعة من ناشطي التظاهرات إلى عملية خطف في منطقة البتاوين في بغداد، داعية الحكومة إلى الكشف عن مصيرهم، وقالت الجاف في لقاء تلفزيوني إنها «تراقب بقلق بالغ عملية اختطاف طلبة والناشطين مدنيين في منطقة البتاوين من قبل عصابات منقذة تهدف من وراء فعلتها هذه إرباك الوضع العام».

وطالبت، الأجهزة الأمنية بتحمل مسؤولياتها بالكشف عن مصير المختطفين وإلقاء القبض على هذه العصابات الإجرامية لإحالتهم إلى القضاء».

وعزت الجاف، عملية الاختطاف إلى «تعدد القوات العسكرية وتعدد مصادر القرار الأمني في العاصمة العراقية ووجود قوات غير مرخصة خارج القانون، مما يتسبب في وقوع مثل هذه الأعمال التي تعكس عدم الاستقرار الأمني، مكررة ضرورة حصر السلاح بيد الدولة وفرض القانون».

وقال سميح السلطان، قريب أحد الخطفين، إن «الشهود العيان في مكان الحادث أبغوه أن مسلحين مجهولين يقودون عجلات رباعية الدفع، قاموا باعتقال

## أيمن نور يدعو في بيان عقلاء مصر للاصطفاً ويتجنب ذكر الجماعة تيار «التغيير» في الإخوان يهاجم مبادرة «نداء وطن» ويتمسك بشرعية مرسي

القاهرة – «القدس العربي»

من تامر هندواي:

أعلن المكتب العام لجماعة «الإخوان المسلمين»، المعبر عن تيار «التغيير» الذي يعرف أعضائه بـ«الكماليين» نسبة إلى القيادة الإخواني الراحل محمد كمال، رفضه للمبادرة التي أعدها عدد من قادة المعارضة المصرية في الخارج للاصطفاً الوطني في مواجهة نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي بعنوان «نداء وطن»، وحث من أي حديث عن شرعية الرئيس الأسبق محمد مرسي في الحكم. وقال تيار التغيير في بيان، إن «ما يُتداول بشأن مرسي، والتنازل عن شرعية المنجز الديمقراطي بانتخابه كأول رئيس مدني في التاريخ المصري، في ظل ما يُعانيه من تضيق في محبسه، وتعرض حياته للخطر، هو إساءة لجميع الضحايا التي بُذلت وضحي من أجلها ملايين المصريين».

وأضاف أن «الخطر المحاط بمرسي يستلزم الدعوة لحمايته، وضمان سلامته، والعمل الجاد لاستعادة المسار الديمقراطي، كخطوة أولى لتجميع وطني مُبني على قاعدة الديمقراطية التي تحترم الجماهير لا التوجهات الأيديولوجية».

وتابع تيار التغيير أن «شرعية المنجز الديمقراطي بانتخاب المصريين للرئيس مرسي لا تزال تُسوّق للانقلابيين، وتجعلهم في مواجهة شرعية حقيقية لا شرعية السلاح التي وصلوا بها للحكم عنوة وعلى دماء المصريين».

وزاد البيان: «الاصطفاً نحن معه ونؤيده، ويجب أن يكون على قاعدة وطنية، وأن نُعلمه اليوم حقيقة، وألا يكون مبنياً على شروط، وتؤييده يترى الوطن ينهار اقتصادياً، ويُباع جهازاً في سنياء، وتيران وصافير، وحقول الغاز، ودماء الأبرياء، وأُتات المُعتدين في السجون، وأعواد المشائخ المعلقة لكل صوت مُخالف؛ ولهذا لا بد من ترك نقاط الخلاف لما هو أحق بأن يُناضل المصريون الوطنيون من أجله، وهو إسقاط هذه العصابة المجرمة الانقلابية؛ لكي يتجاوز وطننا الحبيب محنة، وليكتمه حينئذ من يراه الشعب صالحاً له.. يذكر أن «القدس العربي» حصلت على

نسخة من الرسالة الداخلية التي أرسلها مكتب إرشاد الجماعة لعبر عن جبهة محود عزت نائب المرشد العام، إلى أعضاء الجماعة يحدد فيها مزايا وإيجابيات ضرورة التعاطي مع المبادرة حتى ولو خلت من الحديث عن الشرعية أو الرئيس الأسبق محمد مرسي.

من جانبه، لم ينف أيمن نور مؤسس حزب «عد الثورة»، مبادرة «نداء وطن»، واكتفى بالقول: «القدس العربي»، إنه يسعى لاصطفاً وطني حقيقي من قوى ثورة 25 يناير/كانون الثاني لإعادة مصر لمسارها الطبيعي الديموقراطي.

وأصدر بياناً أمس خلاصته مضمونه من ذكر جماعة الإخوان، وحرص فيه على مغازلة القوى السياسية داخل مصر، مناشداً من وصفهم بـ«عقلاء مصر»، بالاتفاق والاتحاد وتجاوز أخطاء الماضي والألم.

ووجه نور في بيانه، رسالة ودعوة إلى من وصفهم بـ«عقلاء مصر»، قال فيها: «يا عقلاء مصر ورموزها لأجل مصر وشعبها وحاضرها ومستقبلها، تعالوا إلى كلمه سواء تجمعت حول ما اجتماعنا حوله واتقنا واختلفنا في كل شيء سواء، تعالوا إلى ثورة 25 يناير / كانون الثاني، إلى طريق الحرية، إلى الإصلاحات الحقيقية، تعالوا لتجاوز جميعا أخطاء الماضي والألم».

وتساءل: «أين الطريق؟ وإلى أين نحن ماضون؟ هل نحن ماضون في الطريق الخطأ.. والخطر؟ هل نحن مقبلون على انتخابات رئاسية حقيقية، تفتح أبوابا للخروج من الأزمة السياسية، أم أننا أمام معركة صفرية بحثنا عن إقرار شرعية وأوضاع العنصر».

وتساءل: «أين عقلاء الأمة؟ وأوضاع العنصر تنتقل من السبي للأسوأ؟ وتُزيف والمدات العنف والعنف المضاد في تصاعد مستمر؟ ألا يترك الجميع الآن أن يستلم المنسود لا بد أن يكون جزءاً من حل شامل يستعيد مصحقا في العدل والأمن والاستقرار والحرية ويوآج بين كل هذه الحقوق؟».

وتساءل: «ألا يشعر عقلاء مصر، ومفكرها، وقادة الرأي العام، والساسة بالقلق والخجل في



محمد مرسي

وواجهته في حماية حدود وأرض الوطن في مواجهة أعدائه وخصوصاً، ولا يتدخل في الحياة السياسية والاقتصادية»، مؤكداً على ضرورة بناء دولة تشاكرية عبر مرحلة انتقالية تساهم فيها بإيجابية كل

التي لم ولن تتحقق لطرف على الآخر». وزاد نور: «ناشد الضمير الوطني المصري، متجسداً في العديد من الشخصيات العامة الهومسة بالهم العام وبهم المستقبل لهذا الوطن، المتخنج بجراح غائره أن يتبنوا الآن وفورا مشروعا وطنيا خلف تلك القيم التي جمعتها تحت راية ثورة 25 يناير/كانون الثاني المجيدة، ونقل ما تبقته، ونرفض ما ترفضه، ونعمل على تحقيق كل ما توافقنا عليه بغير اتفاق مسبق يوم 25 يناير / كانون الثاني 2011 حيا في طريق الحرية وقيم العدالة والديمقراطية».

وأكد «دعوتي للتفكير والحوار والتوافق على كيان واحد، يُجمع ولا يُفرق أبناء الثورة، والحالين بانتصار قيمها، وتحقيق استحقاقاتها في إطار مشروع سياسي متكامل، لإدارة الأمور نحو الخروج من النفق المظلم بروح مختلفة، تتجاوز منطق القوة والدم وقرصن الأمر الواقع لمنطق العدالة والديمقراطية».

وأكد «دعوتي للتفكير والحوار والتوافق على كيان واحد، يُجمع ولا يُفرق أبناء الثورة، والحالين بانتصار قيمها، وتحقيق استحقاقاتها في إطار مشروع سياسي متكامل، لإدارة الأمور نحو الخروج من النفق المظلم بروح مختلفة، تتجاوز منطق القوة والدم وقرصن الأمر الواقع لمنطق

العدالة والديمقراطية».

وأكد «دعوتي للتفكير والحوار والتوافق على كيان واحد، يُجمع ولا يُفرق أبناء الثورة، والحالين بانتصار قيمها، وتحقيق استحقاقاتها في إطار مشروع سياسي متكامل، لإدارة الأمور نحو الخروج من النفق المظلم بروح مختلفة، تتجاوز منطق القوة والدم وقرصن الأمر الواقع لمنطق

## محكمة مصرية تلغي عقوبة بديع في «أحداث بورسعيد»

القاهرة – «القدس العربي»:

غيايباً لكل منهم، ومعاقبة 28 آخرين حضورياً بالسجن الممتد لمدة 10 سنوات، والقضاء ببراءة 68 متممًا مما هو منسوب إليهم من اتهامات.

وتعود الواقعة محل الاتهام إلى 16 أغسطس / آب 2013، حيث وجهت النيابة لكل من محمد بديع، ومحمد البلتاجي وصفوت حجازي، تهم تخريب أعضاء التنظيم على اقتحام قسم شرطة «العرب» في بورسعيد، وقتل ضباطه وجنوده وسرقة الأسلحة الخاصة بالفرس وتهريب المخدرات، الأمر الذي أسفر عن مقتل 5 أشخاص وإصابة العديد من ضباط وأفراد القسم.

أمام إحدى دوائر محكمة جنايات بورسعيد غير التي سبق وأصدرت حكماً بالإدانة، بعد أن أوصت نيابة النقض في تقريرها الاستشاري المرفوع إلى المحكمة في شأن الطعون المقدمة من قبل المتهمين بإلغاء الحكم وإعادة المحاكمة من جديد.

وكانت محكمة جنايات بورسعيد برئاسة المستشار محمد السيد، سبقت وأصدرت في شهر أغسطس / آب 2015، حكماً بمعاقبة محمد بديع والقائدين الإخوانيين محمد البلتاجي وصفوت حجازي و16 آخرين، بالسجن المؤبد لمدة 25 عاماً حضورياً، ومعاقبة 76 متممًا آخرين هاربين بعقوبة السجن المؤبد

قضت محكمة النقض المصرية، أمس الثلاثاء، بإلغاء الأحكام الصادرة بالإدانة بحق محمد بديع مرشد جماعة الإخوان المسلمين و46 من قيادات الإخوان، بين السجن الممتد 10 سنوات والسجن المؤبد، في قضية اتهامهم بارتكاب والتخريب على ارتكاب أحداث العنف والقتل التي وقعت في محافظة بورسعيد في أغسطس / آب 2013، والمعروفة إعلامياً بأحداث قسم شرطة العرب.

وأمرت محكمة النقض، بإعادة محاكمة المتهمين من جديد

قضت محكمة النقض المصرية، أمس الثلاثاء، بإلغاء الأحكام الصادرة بالإدانة بحق محمد بديع مرشد جماعة الإخوان المسلمين و46 من قيادات الإخوان، بين السجن الممتد 10 سنوات والسجن المؤبد، في قضية اتهامهم بارتكاب والتخريب على ارتكاب أحداث العنف والقتل التي وقعت في محافظة بورسعيد في أغسطس / آب 2013، والمعروفة إعلامياً بأحداث قسم شرطة العرب.

وأمرت محكمة النقض، بإعادة محاكمة المتهمين من جديد

## جمع توقيعات مصرية لدعم مطالب الأسرى الفلسطينيين

القاهرة – «القدس العربي»

الشعوب الحرة في العالم أجمع، بإضراب أكثر من 1700 أسير من الطعام في أكثر من 10 سجون، وهو الإضراب القوي المنظم الذي يوصف بالأسطوري».

وأضاف: «رغم الحروب البربرية والاستيطان والحصار المفروض على الشعب الفلسطيني، ورغم المشايع الاستعمارية الجديدة من صفقات القرن الزمعة التي تروج لها الولايات المتحدة وعلاؤها في المنطقة، اختارت القيادة الأسيرة هذا التوقيت تحديداً لكسر حالة التردد والخنوع والإصرار على معاني الحرية والعدل والكرامة والاستقلال رغم كل المحاولات الفاشية للمنهجة، لذلك يعلن الموقعون على البيان ودعمهم وتضامنهم الكامل مع مطالب الأسرى، التي هي أقل من حقوقهم الطبيعي في الحرية».

وأجمع الموقعون على «الدعم الكامل لصدود الشعب الفلسطيني على أرضه كسبيل وحيد لتخريب مشايع التهجير القسري، والمطالبة بالإفراج الفوري عن الأسرى، وتجديد الدعوة للمقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات لحصار ونزع شرعية الكيان الصهيوني، فك الحصار عن الشعب الفلسطيني وفتح معبر رفح بشكل دائم للأفراد والبضائع، وملاحقة مجرمي الحرب الصهاينة

في المحاكم الحطية والدولية عن جرائمهم تجاه الشعب الفلسطيني عامة وأسراه خاصة»، كما أجمع الموقعون على «توجيه نداء لكل الإعلاميين الشرفاء ووسائل الإعلام الحرة بدعم الأسرى ونصرة قضيتهم العادلة نقداً لأرواحهم وانتصاراً لكرامتهم وكرامتنا جميعاً، ومكافحة الإرهاب بالقضاء على أصوله المتطرفة في النموذج الصهيوني الديني المتطرف المتخصب الخائف للشرائع الإنسانية والقوانين الدولية وحقوق الإنسان التي زرع في أرض فلسطين منذ 70 عاماً ومستمر إلى القتل وممارسة الإرهاب والإضطهاد والفصل العنصري، وتعديل المناهج الدراسية وتضمين تاريخ الفاشية الصهيونية والمجازر الإسرائيلية في حق الشعب الفلسطيني المصري وكل الشعوب العربية لخلق أجيال قادرة على المقاومة».

وإدان الاتحاد العام للمصحافيين العرب الجرائم اللاإنسانية التي ترتكها السلطات الإسرائيلية ضد الأسرى الفلسطينيين، والتي تتعارض مع أبسط مبادئ الإنسانية والحقوق الشرعية الدولية، حيث تحجزهم السلطات الإسرائيلية دون تذب وبناء على ادعاءات كاذبة لا أساس لها من الصحة.

أطلق حزب «المصري الديمقراطي الاجتماعي»، أمس الثلاثاء، بياناً لتوقيع القوى السياسية والمؤسسية والأشخاص للتضامن ودعم مطالب الأسرى الفلسطينيين المنتملة في «وقف الحجز الإداري والاعتقال الإداري، ووقف الإهمال الطبي وتقديم الرعاية الصحية اللازمة، والسماح لذويهم بالزيارات الدورية بكرامة».

وقال البيان: «عشرون يوماً مضت على بداية إضراب الأسرى الفلسطينيين (إضراب الكرامة) في سجون الاحتلال، الذي بدأ في 17 إبريل/نيسان الماضي، فقد اختار آلاف الأسرى سلاح الإضراب عن الطعام لوقف الانتهاكات وتعميق الاحتلال بدهم، وفي الوقت الذي ترمي به المنطقة باطلك الطرف وفقدان الرؤية والأمل يخرج علينا الشعب الفلسطيني بانتفاضة جديدة يقودها أسراه في سجون الاحتلال المقيت، ملهنا ليس فقط الشعوب العربية بل

مشروع القانون لوجود عوار دستوري قريب تته من الأضفل أو الملائم أن يتوقف الإضراب عند هذا الحد ولا اعتقد أن النائب محمد أبو حامد سيمانع، قائلا: «هذا الأمر صفحة أغلقت وطويت ولا حديث فيها من قريب أو بعيد»، مؤكداً أن من حق أي نائب التقدم بمشروع قانون في أي مسألة يتناولها الدستور، وأن هذا حق دستوري لا خلاف عليه، لكن على رئيس مجلس النواب أيضاً مسؤولية التدقيق في أي اقتراح قبل تقديمه إلى اللجنة المختصة، جاء ذلك تعقيباً على كلمة النائب محمد ابو حامد، عضو ائتلاف دعم مصر، الذي أكد أن مشروع القانون بتعديل قانون الأزهر المقترح منه لم يقدم رسمياً إلى مجلس النواب، عندما أعده وأرسله إلى النواب على عتباتهم الشخصية

دعم مصر، ومستقلين.

وحيث أن مؤسسة الأزهر الشريف تعمل على نيل العنف والإرهاب، وعلى تحقيق ذلك من خلال دعوتها للسماحة، والوسطية، وتعمل على تحقيق ذلك من خلال زياراتها الخارجية، وأصفا إياها بالمؤسسة الدينية الوسطية والمعتدلة.

وتأتي الزيارة بعد أن أعلن الدكتور علي عبد العال رئيس مجلس النواب، أن مشروع قانون تعديل الأزهر صفة وطويت.

وأضاف خلال الجلسة العامة التي عقدت الاثنين الماضي: «مشروع القانون المقترح من النائب محمد أبو حامد لم يضمن أي عبارة فيها مساس بالإمام الأكبر شيخ الأزهر أو مؤسسة الأزهر ذاتها من قريب أو بعيد، وأعلم جيداً أنه يكن كل التقدير والاحترام لهذه المؤسسة مثلما مجلس النواب جميعه».

وتابع عبد العال: «ربما استبعدت

القاهرة – «القدس العربي»:

في محاولة لإنهاء الأزمة بين الأزهر والبرلمان زار وفد يتكون من أكثر من 100 نائب، أمس الثلاثاء، مشيخة الأزهر للقاء الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر.

وقال النائب محمد محمود ياسين، عضو مجلس النواب عن محافظة الأقصر، إن زيارة الوفد تأتي تعبيراً عن مساندة أعضائه لمشيخة الأزهر، ضد مشروع القانون الذي تقدم به أحد النواب، الخاص بتعديل القانون رقم 103 بشأن إعادة تنظيم الأزهر، والهيئات التي يشغلها، والمستحدث في أحد نصوصه مادة لحسية بـشيخ الأزهر، تنص على عقوبات مترجحة، تبدأ بالسلب، وتنتهي بعد الصلاحية.

وأضاف أن النواب الذين قاموا بالزيارة يمثلون عدداً من الأحزاب تحت قيادة البرلمان إلى جانب بعض نواب ائتلاف

## لجنة الدفاع عن الصحافيين المصريين: النقابة لم تدافع عن المعتقلين

القاهرة – «القدس العربي»:

اتهمت لجنة الدفاع عن الصحافيين المصريين النقابة بالتمساع عن الدفاع عن المعتقلين

وقالت في بيان: «على الرغم من الوعد التي أعلنها عبد المحسن سلامة نقيب الصحافيين في حملته الانتخابية بأنقاذ النقابة والوقوف خلف كل أعضائها ضد الحبس وتحتسب أو ضامهم الاقتصادية ومنع الفصل إلا أن الواقع أثبت أن هذا الحديث كان مجرد حبر على ورق لزوم الدعاية الانتخابية».

وأضافت: «ما زالت معاناة الصحافيين المحبوسين في سجن العقرب وغيرها من السجون مستمرة، حيث يعاني العديد منهم من الأزمة واستغاثات والاتصالات ورسائل الزميل ليلية التحقيق معه، بل أن النقابة لم تكلف نفسها واجب إرسال محام لحضور التحقيق مع الزميل الذي كاتن كل تهمة أنه نشر معلومات مدعمة باستندات».

وفي ملف علاقات العمل كالت اللجنة: «ما زالت أزمة 8 صحافيين، تم فصلهم تعسفاً من جريدة «الوطن»، قائمة، بالإضافة إلى تعسف رئيس تحرير الأخبار المسائي ضد الزميل أحمد بهجت، الذي اعتصم بمكتبه عبد المحسن وإبراهيم أبو كيل».

مقرر لجنتي الحريات والتسويات في النقابة – لإجبارهما على التدخل لنقله من قسم المعلومات بالجريدة إلى القسم التشريعي الذي كان يعمل به بعد أن أصيب بانزلاق غضروفي، حسب التقارير الطبية، وأصبح من حقه تصحيح النقل التعسفي، الذي تم قبل سنتين ونصف.

الخرطوم – «القدس العربي»

الاناضول:

شهدت العاصمة السودانية، الخرطوم، أمس الثلاثاء، وقفة احتجاجية أمام مقر الأمم المتحدة، تضامناً مع المعتقلين الفلسطينيين المضربين عن الطعام في السجون الإسرائيلية منذ 23 يوماً مواصلة. وشارك في الوقفة، التي نظمت بدعوة من السفارة الفلسطينية لدى الخرطوم، المشغرات من أبناء الجاليات العربية والفلسطينية، وأعضاء الأحزاب والقوى السياسية والنقابات السودانية.

وإثناء الوقفة، سلم السفير الفلسطيني لدى الخرطوم، سمير عبد الجبار، وعدد من القيادات الحزبية السودانية والنقابات، مذكرة لأمين العام للأمم المتحدة، وبعثت المذكرة، المجتمع الدولي والأمم المتحدة إلى «تشكيل لجنة تحقيق أممية، تأخذ على عاتقها زيارة السجون الإسرائيلية، لتلقف على ما يجري فيها من انتهاكات جسيمة، ترتقي إلى جرائم حرب، وتستدعي توفير الحماية لهم (المعتقلين الفلسطينيين)».

وحملت المذكرة، المجتمع الدولي ومنظمة الأمم المتحدة «السؤولية عما قد يحدث من تطورات نتيجة التعتن الإسرائيلي، الذي يتجه إلى تصعيد الموقف والجوء إلى التغذية القسرية للأسرى».

وقال السفير الفلسطيني: «تقف اليوم للتضامن مع أسرانا المضربين عن الطعام، وانحيازاً لقضيتهم العادلة»، مؤكداً أن الوقفة هي تعبير عن «الاتحاد» مع المعتقلين، ورفع المشاؤون أعلام فلسطين،



عبد الجبار وعدد من القيادات الحزبية أثناء تسليم المذكرة

مركز توقيف، بحسب إحصائيات فلسطينية رسمية، ووجدت هذه الوقفة إنشادة من سمير الطاهر، السفير الفلسطيني في السودان الذي أوضح في تصريحات صحافية أن الشعب السوداني ظل يدعم القضية الفلسطينية على مدى التاريخ، وطلب السفير الأمم المتحدة بالتخلي عن ازدواجية المعايير في مجال حقوق الإنسان.

بتكسر.. وفي 17 إبريل/نيسان الماضي، بدأ مئات المعتقلين الفلسطينيين، إضراباً مفتوحاً عن الطعام، للمطالبة بتحسن ظروف حياتهم في السجون الإسرائيلية، ويقد الإضراب، مروان البرغوثي، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، المعتقل وتحتل إسرائيل نحو 6500 فلسطيني، بينهم 51 امرأة و300 طفل، في 24 سجناً

بصوراً لقادة فلسطينيين، وشعارات تندد بالاحتلال الإسرائيلي، وتطالب بالإفراج عن المعتقلين.

وحمل المحتجون لافتات عليها شعارات تضامن مع المعتقلين وقضيتهم، من قبيل «نعم لآلام الجوع.. لا لآلام الكوع»، «إرادة وعزيمة أسرانا ستكسر قيد المحلل»، «ولا لسياسات القمع والتعسف بحق الأسرى»، «ولا بد لليل أن ينجلي ولا بد للقد أن

## جنوب السودان: إقالة قائد الجيش ومهاجمة قافلة نائب الرئيس

جوبا – رويترز: نكزت وسائل الإعلام الرسمية في جنوب السودان، أمس الثلاثاء، أن سلفاً قري رئيس جنوب السودان، أقال قائد الجيش بول مالونج بعد أن قدم عدد من كبار الجنرلات استقالتهم زاعمين وجود تحيز عرقي وجرائم حرب.

وقالت هيئة إذاعة جنوب السودان إن كبير عين الجنرال جيمس أجونج قائداً جديداً للجيش، ولم توضح سبب إقالة كبير مالونج.

إلى ذلك، قال مسؤول حكومي إن مسلحين مجهولين هاجموا قافلة نائب رئيس جنوب السودان نعيان دينق جاي، ما أسفر عن إصابة ثلاثة من حرسه الشخصي. ونصب الكين على طريق سريع يربط العاصمة جوبا ببلدة بور إلى الشرق من العاصمة.

وقال وزير الإعلام جاكوب دينق إن جاي لم يصب.

## الصحة العالمية: نازحو دارفور يحتاجون إلى مزيد من المساعدات

الخرطوم – «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

قالت منظمة الصحة العالمية، في بيان، أمس الثلاثاء، إن «هناك ما يصل إلى 185 ألف شخص في معسكر عطاش للنازحين في ولاية جنوب دارفور، والمناطق المحيطة بها هم عرضة لخطر موجة صعوبات في الحصول على الخدمات الصحية بسبب قيود التمويل».

وتباشر كل من منظمة «الرؤية» العالمية الدولية، ومؤسسة «فريدة» الصحية الوطنية، والصندوق الكويتي لمساعدة المرضى عملية إدارة المرافق الصحية في المعسكر.

ويقع معسكر عطاش في الضواحي الشمالية لمدينة نيالا، ويستضيف ما يقرب من مئة ألف شخص ويقدم خدماته لخمس وسبعين ألف شخص آخرين، بمن في ذلك أشخاص من المجتمع المحلي، والنازحين الجدد من شرق جبال مبل الذين



صحافيون أمام نقابتهم خلال إحدى التظاهرات

## تباين آراء فصائل المعارضة السورية المسلحة حول اتفاق الأستانة لمناطق «تخفيف التصعيد»



وفد المعارضة السورية المشارك في مؤتمر أستانة مطلع الشهر الحالي (أ ف ب)

وسجل ناشطون معارضون عدة خروقات لقوات النظام، وحلفائه على المناطق المشمولة بوقف التصعيد، بعد 3 أيام من إعلان الأستانة، حيث أغارت الطائرات الحربية التابعة للنظام على مناطق متعددة في أرياف من «حمص، حماة، دمشق»، فيما نفذت القوات البرية لقوات النظام والميليشيات الموالية له هجوماً على مناطق المعارضة في ريفي دمشق، وحماة الشمالي، حيث تقدمت في حيي «جوبر والقابون»، وكذلك في ريف حماة الشمالي.

وبالرغم من الاحتجاجات المتعددة للوفد المعارض على كون إيران من ضمن الضامنين للاتفاق، وهو ما دعا القيادي في «الجيش الحر»، الرائد ياسر عبد الرحيم للانسحاب من المؤتمر، احتجاجاً على ذلك، لكنه لم يغير في واقع الاتفاق شيئاً، حيث أن توقيع الإيراني إلى جانب الروسي، ويليهِ التركي، هو ما ذلّل وثيقة الاتفاق، من دون اللغات إلى المعارضة أو النظام.

وفي هذا الإطار، يقول الأمين العام السابق للاتفاق محمد يحيى مكتبى لـ«القدس العربي» إن وفد المعارضة، لم يوقع على الاتفاق، كون هناك العديد من النساط الضبابية التي تحتمل تفسيرات متعددة، إضافة إلى رفض المعارضة المطلق لإعطاء أي دور إيراني كضامن للاتفاق السوري النهائي.

وتوقع مكتبى أن لا يكتفب للاتفاق النجاح، كون للمعارضة نظام الأسد ومنعت تحرير دمشق من خلال وجودها الوظيفي المتمثل بمنع أي فصل من الإقتراب من دمشق أو الساحل..

وفي هذا الصدد يعتبر القيادي المقرب من الجهاديين ابو النيمان الشامي أن هذا الإقاف بداية لفرض أمر واقع على الجماعات الجهادية في أوساط المعارضة السورية فيقول لـ«القدس العربي»: «هذا التفاهم والإتفاق سيفرض على تحرير الشام وأمثالها حلين إما التدجين والرضى بما يطبخ دولياً أو إهانتهم على يد أبناء جلدتهم من الفصائل الأخرى، وهذا أهم أمر يمكن في هذا الإتفاق».

مؤكداً أن «هذا الإتفاق يبيت الثورة سريياً ويجعلها في أروقة التفاهات الدولية لكي تقوم تلك الدول بما هو أهم من القضاء على تنظيم الدولة نهائياً في سوريا، وتوسيع النفور الكردي و أيضاً الاستقرار للجهاديين المعارضين لهذا التفاهم الدولي الذي اقتضته مصالح تلك الدول فعلى الفصائل التكتل واتباع حرب العصابات وحل نفسها كمصائل تنسبه للجيش لأن ذلك يعيقها».

بمناطق ريف حماة، وغيرها من مناطق المعارضة»، ولم يعقب عضو الوفد المعارض إلى المؤتمر، العميد أحمد بري على ذلك خليف أو مخرجات المؤتمر، مكتفياً بالقول لـ«القدس العربي»، «إن العبرة، تقاس بالنتائج».

الريف الحموي، ما أدى لانسحاب عدد منهم من جلسات المؤتمر، ووصف خليف المؤتمر بـ«الفاشل»، معتبراً أن الإتفاقات التي تم التوصل إليها ستنتج للنظام وحلفائه «الانقراض

جدية، حيث أن محورها الأساسي هو المناطق الأمانة، لكنه ضمن رؤية الدول، وليس ضمن رؤية أبناء الثورة السورية وعليه لدينا الكثير من التحفظات فالحرية كل لا نتجزأ والحقوق تأخذ ولا تعطى».

وعن الآليات التي سبستعمال بها الحركة، مع مناطق «تخفيف التصعيد»، إن فرصت، أعلن الناطق العسكري للحركة بأنها ستكون قيد الدراسة.

وحسب الوثيقة، فإن المناطق المشمولة باتفاق «تخفيف التصعيد» ستشهد إنشاء «قطاعات أمنة» عند حدودها، لتجنّب أي مواجهات عسكرية بين الأطراف ومن المتوقع، حسب وكالات أنباء «روسية»، أن تستمر عملية ترسيم حدود المناطق التي يشملها الاتفاق نحو أسبوعين. ولم تعلق «هيئة تحرير الشام» على نتائج الأستانة، حيث أكد قيادي في الهيئة لـ«القدس العربي»، أن هذا الأمر من اختصاص الدائرة السياسية في الحركة، حيث لم يصنأ منها أي رد أو تعقيب على نتائج المؤتمر حتى الآن.

وبالرغم من التأكيد على وقف القصف على المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية المسلحة، إلا أن الغارات الجوية للنظام وحلفائه استمرت على الريف الحموي، أثناء عقد جلسات المؤتمر، وبعد، وشملت مناطق أخرى أيضاً.

ويقول القيادي في «الجيش الحر»، والعالم في ريف حماة، الملازم فارسوق خليف لـ«القدس العربي»: «لقد بلغنا ممثلي المعارضة في المؤتمر استمرار عمليات القصف على

غازي عنتاب - «القدس العربي»

من منار عبد الرزاق:

في وقت لم تعلق هيئة «تحرير الشام» على اتفاق الأستانة الأخير، تحفظت حركة «أحرار الشام» على مخرجاته، بالرغم من وصف أحد قياديينها له بـ«أكثر جدية، مما سبقه»، فيما اعتبر قيادي في «الجيش الحر» أن الاتفاق سيسمح لقوات النظام بالانفرااد بمناطق المعارضة، كل على حدة، حسب تعبيره.

ووقعت الدول الثلاث (تركي، إيران وروسيا) الخميس في اختتام مؤتمر الأستانة، على وثيقة لإنشاء مناطق أمنة في سوريا، حيث نصت على إعلان محافظة ادلب، وأجزاء من محافظات اللاذقية وحلب وحماة وحمص ودمشق/ الغوطة الشرقية، ودرعا والقنيطرة، مناطق «تخفيف تصعيد»، تتمتع الأطراف المتحاربة فيها عن القتال، ويعلق طيران النظام السوري طلعاته الجوية فوقها، ويبدأ تطبيق الاتفاق الجديد يوم السبت المقبل، ولمدة 6 أشهر كإجراء مؤقت، يتم تمديد وثيقة في حال نجاحه، وموافقة الدول الموقعة عليه لتمديد.

وبالرغم من تحفظه على مخرجات المؤتمر، لكن الناطق العسكري باسم «حركة أحرار الشام» عبد خطاب وصفه بـ«الأكثر جدية، من المؤتمرات السابقة»، حيث قال لـ«القدس العربي»: «هذه الجولة من المفاوضات، كانت الأمور أكثر

إدلب - «القدس العربي»

من سلطان الكنج:

اثار اتفاق «خفض التوتر» بين المعارضة السورية والنظام برعاية كل من روسيا وإيران إضافة لتركيا حفيظة كثير من أهل شرعية والصحافيين السوريين الذين اعتبروا إيران وروسيا أعداء للثورة والشعب السوري متساقلين كيف تكونان ضامنتين.

الشيخ عبد الرزاق المهدي الشرعي والمحدث إعتبر في تصريح لـ«القدس العربي» أن «اتفاق الأستانة الأخير هو مؤامرة على الشعب السوري وثورته، فالتهديته تعني وقف الثورة المسلحة والركون إلى مفاوضات وحلول سياسية، ومعلوم أن السياسي لا يفاوض بقوة إلا إذا كان منتصرا على الأرض فهذا الإتفاق لم يحقق شيئاً من مطالب الثوار».

وأضاف: «كيف يكون الروس واليرانون ضامنين لهذا الإتفاق وهما من يقصف، وهما من يبشش بالשבغ فقد دمرت روسيا البنى التحتية والمشافي أكثر من النظام، فهما خصم حقيقي لهذا الشعب ولثورته، وهم من وقف مع

## ناشطون وأهل شريعة سوريون: إيران وروسيا خصمان لا حكام

سيصنف إرهابياً)، وتوحيد الجهود لمحاربة ما يسمى الإرهاب، وتمهيد الأرضية المناسبة للتوصل لاتفاق على تشارك الحكم بين النظام والمعارضة وبالتالي الدخول على حجم الفصائل المنخرطة فيه ومدى استعدادها للقتال نيابة عن الروسي والإيراني».

واكد «أنه وعند الحديث عن الضامن فمن الديهي ان يكون محايداً وليس طرفاً في النزاع، وفي الحالة الروسية – الإيرانية نستجد ان كلا الطرفين منخرط في الحرب على الشعب السوري ويقود، ومن السخرية بمكان أن تطلب من القاتل أن يقتض من نفسه للمقتول، أو أن تطلب من الذئب حراسة القطيع، هذا الاتفاق بكل ما فيه هو ترجمة لسياسة الأمر الواقع المفروض بقوة السلاح على من لا يملك حق التوقيع أو تمثيل الشعب السوري الذي قدم التضحيات الجسام على مدى أكثر من 6 سنوات».

ويرى المقاد ان هذا الإتفاق «يكل تأكيد هو محاولة لتقسيم الكعكة بين اللامين الكبار، من خلال إجهاد الثورة السورية وفرض بقاء منظومة الحكم الأسود الرجج بالسوريين في أتون حرب فصائلية لا تاقه لهم فيها ولا جمل، والأخطر من هذا أنه سيوفر دما للجميع إلا السوريين، وسيعطي النظام فرصة للممة جراحه

النظام منذ البداية ومن أنقذ النظام منذ البداية».

واكد «أن اتفاق الأستانة هو مقدمة لم يفرضه الروس والإيرانيون، أما الأترك فوجدوا أنفسهم في حرج فذهبوا معهم ولا بد أن يكون لهم دور، وهذا الاتفاق لم يحقق أي أمر فهو لم يسقط النظام ولم يضمن الإفراج عن المعتقلين وهم مئات الآلاف».

ويرى أن «هذا الإتفاق يتضمن وقف الثورة المسلحة، والأمر الثاني يتضمن إخضاع الوضع السوري إلى تفاهات دولية يهيمش فيها دور الثوار ويكون القرار بيد الدول الإقليمية والدول الكبرى، فهناك فصائل مع أي اتفاق كما توجد فصائل صممت كان من المتوقع أن تعارض لكنها ربما أدركت أن هذه المعارضة ستواجه برد عنيف من الروس وحتى تركيا، ووفق ذلك التحالف الغربي لذا وجدت تلك الفصائل صعوبة في معارضته».

ويذهب الصحافي السوري خليل المقاد إلى القول أن هذا الإتفاق له أهداف كثيرة منها فصل المعارضة المعتدلة عن تلك المصنفة «إرهابية»، فيقول أن «الغاية من الاتفاق هي تحقيق جملة من الأهداف أهمها تثبيت وقف إطلاق النار بين الطرفين، وفصل المعارضة المعتدلة عن تلك المصنفة إرهابية (كل من يعارض التسوية السياسية

## تنظيم «الدولة» يذبح ضابط مخبرات روسياً في سوريا ... وموسكو تنفي



صورة مأخوذة من فيديو لعنصر من تنظيم «الدولة»، قبل ذبح الضابط الروسي اليوم، وفي اللحظات الأخيرة من حياته، أريد أن أوجه رسالة للشعب الروسي

ولم يتسن التحقق من صحة التسجيل ولا هوية الرجل ولم يتضح متى تمت عملية القتل.

وقال فيكتور أوزيروف وهو سنااتور روسي يرأس لجنة الدفاع بمجلس الاتحاد إن وزارة الدفاع ستتحقق من صحة الفيديو. وأضاف لوكالة إنترفاكس الروسية للانباء «حتى لو تبين أنه ملغف فيجب ألا يمر من دون الانتباه». وتدعم القوات الروسية الرئيس السوري بشار الأسد في حربهِ ضد مقاتلي معارضة ومتشددين يسعون للإطاحة به، ويعرض للقتال لقطات لما وصفها بأنها آثار قصف روسي في سوريا. وتقول وزارة الدفاع الروسية إن نحو 30 عسكرياً روسيا قتلوا منذ أن بدأ الكرملين عملياته في سوريا في سبتمبر /أيلول 2015.

ونقلت وكالات أنباء روسية عن وزارة الدفاع فيها امس الثلاثاء ذبح ضابط روسي على يد تنظيم «الدولة» في سوريا.

عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

ذكر موقع سايت الإلكتروني لمراقبة نشاط المتشددين على الإنترنت امس الثلاثاء أن تنظيم «الدولة» بث مقطع فيديو يظهر ذبح رجل وصفه بأنه ضابط مخبرات روسي أسكبه المتشددون في سوريا، وقال سنااتور روسي إنه إذا تبين أن الفيديو حقيقي فإن الثمن سيكون هو «الجحيم».

والفيديو باللغة الروسية ومدته 12 دقيقة ونشر في اليوم الذي تحيي فيه روسيا ذكرى انتصارها على ألمانيا النازية عام 1945 بعروض عسكرية، ويظهر فيه رجل في ملابس سوداء راكماً في منطقة صحراوية ويحض العملاء الروس الآخرين على الاستسلام، وقال تعليق صوتي في الفيديو قبل أن يذبح المنتشد ملتح من تنظيم «الدولة» الرجل بسكين «وصدق هذا الأملق وعود دولته بعدم التخلي عنه وإن وقع في الأسر».

عليها في المذكرة والتي تشمل أربع مناطق في محافظات إدلب وشمال حمص والغوطة الشرقية ودرعا والقنيطرة، كما تنص المذكرة على تكثيف الجهود لتهزيمة الجماعات الإرهابية والتي تشمل تنظيم الدولة «داعش» وجبهة النصرة، وبقية الجماعات المرتبطة بالقاعدة وغيرها من الجماعات الإرهابية المصنفة بهذه الصفة من قبل مجلس الأمن.

وعلمت «القدس العربي» أن التوافق حول مشروع القرار لم يحصل بعد وأن جولة من المشاورات لا بد أن تتسحق التصويت عليه كي لا يتعرض لمصير كثير من المشاريع الروسية السابقة التي كان مصيرها يصطدم بالفيوتو من الدول الغربية أو يفشل في الحصول على تسعة أصوات إيجابية، ويتوقع المراقبون هنا أن اللقاء المرتقب الأربعاء بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وتظهير الأمريكي ريكس تيلرسون قد ينحس إيجابياً على مشروع القرار وعلى إتفاقية «مناطق تخفيف التصعيد» التي أقرتها جولة المحادثات الرابعة في أستانة واعتمدت من الأطراف الثلاث الضامنة يوم الخميس الرابع من الشهر الحالي.

## الأزمة السورية في الأمم المتحدة: مشروع قرار روسي وجولة مفاوضات جديدة في جنيف

ويساعد في صياغة بيئة مؤاتية للمحادثات السياسية بين السوريين في جنيف»، وسيقدم البعث الخاص إحاطة إلى مجلس الأمن الدولي في وقت لاحق خلال هذا الشهر.

من جهة أخرى وزعت البعثة الدائمة للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة مشروع قرار حصلت «القدس العربي» على نسخة منه، يدعو أساساً للتحريب بإنشاء «مناطق تخفيف التصعيد» الذي وقع في أستانة من قبل الدول الضامنة الثلاث وهي: تركيا وروسيا وإيران، كما يدعو في بنده الثاني جميع الأطراف المتنازعة في سوريا إلى التوقيع بوقف إطلاق النار الذي اعتمد يوم 29 من شهر كانون الأول 2016 وفي نفس الوقت التقييد ببنود إتفاق «مناطق تخفيف التصعيد» المنصوص عليها في مذكرة أستانة يوم 4 أيار/ مايو الحالي.

وفي بنده الثالث يدعو مشروع القرار الدول الأعضاء إلى المساهمة بنية حسنة تنفيذ مذكرة أستانة حول إنشاء «مناطق تخفيف التصعيد» في الجمهورية العربية السورية، ويتضمن مشروع القرار ملحق إتفاق أستانة والمتعلق بإنشاء «مناطق تخفيف التصعيد» والمنصوص

## القاعدة الروسية في حميميم: النظام السوري يتلقى أسلحة متطورة من موسكو قريباً

انواع الأسلحة في سوريا ولا جديد في مايقولونه، ولكن يريدون ان يقولوا للعالم انهم انتصروا وانتصر الأسد».

وأضاف لـ«القدس العربي»: «روسيا نجحت في احتلال سوريا من خلال حصول نظام الأسد على الأسلحة الروسية خلال سنوات الثورة السورية مقابل السماح لها بوجود قواعدا العسكرية على الأراضي السورية، وتوفير الموائئ السورية والتسهيلات الأخرى».

وأشار إلى أن «التلفزيون الروسي دائماً يتحدث عن تقديم الدعم والسلاح للنظام السوري، إلا أن إسرائيل لا تسمح بوصول سلاح نوعي للنظام، فهذا يعني حصول حزب الله عليه. لكن ستعمل روسيا على تزويد الفيلق الخامس الذي شكلته ليكون تحت إظهارها». وكانت إدارة العمليات في هيئة الأركان الروسية قد أعلنت في أواخر نيسان/ إبريل الماضي إنها نشرت منظومة تحكم متعددة المستويات في سوريا، مما يسمح لها بالتحكم في المجال الجوي السوري كله. ويقول التحلل السياسي السوري عبد الله العمر «أن روسيا سبق وأن زودت نظام بشار الأسد بكميات كبيرة من السلاح على مدار السنوات الماضية بذريعة تنفيذها لعهود موقعة في وقت سابق، لكن عندما شعرت أن النظام يوشك على السقوط أمام تقدم فصائل الجيش

نيويورك - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

جاء في بيان صادر عن مكتب البعث الخاص لسوريا، ستافان دي ميستورا، أن المحادثات السورية – السورية تحت رعاية الأمم المتحدة ستنتقل في جنيف في دورة جديدة في 16 أيار/ مايو 2017.

كما أعرب دي ميستورا مجددا عن أمه في أن يتم تنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل إليه في التسبيع الماضي في أستانة، بين الأطراف الضامنة لوقف إطلاق النار الملغن في 29 كانون الأول/ ديسمبر 2016، بالكامل، «الأمر الذي سيؤدي إلى تخفيف التصعيد في العنف بشكل ملموس،

الحسكة - «القدس العربي»

من عبد الرزاق النبهان:

أعلنت القاعدة الروسية في حميميم، أن موسكو بصدد تزويد جيش النظام السوري بأسلحة نوعية ومتطورة.

«فيسبوك»، «إن قوات نظام الأسد بكافة تشكيلاتها البرية من وحدات المشاة والمدركات تحتاج إلى دعم تطوري بأسلحة نوعية ذات ميزات جديدة تمكثها من حسم المعارك مع التنظيمات الإرهابية بأقل الخسائر البشرية»، على حد تعبيرها.

وأكدت القاعدة الروسية، أن دعم قوات الأسد بكافة تشكيلاتها البرية من وحدات المشاة والمدركات قيد الدراسة، لافتاً إلى أنه تتم دراسة الأمر في القيادة العسكرية الروسية في سوريا. ويرى رئيس المكتب السياسي لجيش سوريا الوطني «أسامة بشير»، أن «روسيا قدمت كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر لنظام الأسد سابقاً، وجيش النظام لا يعاني من نقص التسليح العاليا بل يحاج لقوة بشرية أكثر من العتاد، وهما كانت نوعية السلاح فالروس استخدموا كل

## دعوى قضائية في واشنطن ضد ترامب للكشف عن مبرر قانوني للضربات العسكرية الأمريكية في سوريا

للدفاع عن المصالح الأمريكية في الخارج» وأكدت فلورنس أن رفض الإدارة للكشف عن الاساس القانوني لعملها يشير إلى أن ترامب لم يجر تقييماً دقيقاً حول شرعية الضربات السورية أو أن البيت الأبيض يرفض المشاركة.

والتي تتضمن المحاولات الهادفة لدفع ترامب لشرح مبرراته القانونية للضربات على الدعوى القضائية التي رفعتها «متحدون لحماية الديمقراطية»، حيث كتب السناتور تيك كين (ديمقراطي من فيرجينيا) والسناتور ادم شيف (ديمقراطي من كاليفورنيا) رسالة إلى ترامب تطالبه بتوفير أي تحليل قانوني مفصل أو مبرر لذلك الإجراء بموجب القانون المحلي والدولي.

مسألة ما هي السلطة القانونية للرئيس في الضربات الصاروخية، وما إذا كان قد اعتصب السلطة التي تعود للكونغرس»، وقالت المحامية التي عملت في البيت الأبيض في عهد الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، «بعض الدول قد تتسامح مع رئيس الدولة في اطلاق صراع جديد من دون تقديم مبرر قانوني واضح، ولكن يجب ان لا نفلح بذلك»، ويعترف ميثاق الأمم المتحدة الذي صدقته الولايات المتحدة بطريقتين قانونيتين لقيام بلد باستخدام القوة على دولة أخرى من دون موافقة: إذا أذن مجلس الأمن بالهجوم أو إذا كان دفاعاً عن النفس في حين ادعت الادارات الأمريكية المتعاقبة منذ فترة طويلة ان القانون المحلي يسمح لها باستخدام القوة المحدودة من جانب واحد

بوزارة العدل ووزارة الدفاع ووزارة الخارجية. ويجب ان ترد السوكالات الحكومية الأمريكية على الاستفسارات خلال 20 يوماً، بما في ذلك ما إذا كانت ستتمثل للطلبات في الموعد النهائي الذي غالباً ما يتم تجاوزه بسبب تراكمات في النظام، وبصرف النظر عن تأكيد استلام استفسارات السجلات المفتوحة فإن السوكالات المعنية لم تقدم أي وثائق حتى الآن في خطوة وصفها مجموعة المراقبة بأنها احتجاز للسجلات بشكل غير قانوني.

وقالت جوستين فلورنس، المديرة القانونية للمنظمة «نحن نشعر جميعاً بالانزعاج من الهجمات البشعة والمروعة لاسد على مواطنيه، ولكن هذا لا يمكن ان يحجب

من الهجوم، بعث ترامب برسالة إلى الكونغرس قال فيها ان الاجراء يقع تحت سلطته القانونية لحماية «المصالح الحيوية للامن الوطني والسياسة الخارجية للولايات المتحدة»، ولكن الاساس القانوني للضربات ما زال موضع تساؤل مما دفع مجموعة المراقبة التي تدعى «متحدون لحماية الديمقراطية» إلى دفع إدارة ترامب للكشف عن منطقتها القانوني لشن الهجوم.

وطلبت الدعوى القضائية من الحكومة الأمريكية إرفاق جميع رسائل البريد الإلكتروني والمذكرات والسجلات التي تناقش سلطة ترامب القانوني بطلب شن الضربات بموجب قانون حرية المعلومات كما أرسل الفريق القانوني لجموعه المراقبة طلبات إلى مكتب المستشار القانوني

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحه:

رفعت جموعة مراقبة أمريكية دعوى قضائية ضد ادارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للحصول على مبرر قانوني للهجوم الصاروخي على مطار سوري في الشهر الماضي.

ويكان ترامب قد أمر القوات الأمريكية في السادس من نيسان/ابريل الماضي بشن ضربة عسكرية ضد قاعدة جوية تابعة للقوات الموالية لرئيس النظام السوري بشار الاسد ردا على هجوم كيميائي على المدنيين، وبعد أيام

نوادي « السنوكر» و« البول» تنتشر في شرقي الموصل والخوف لم يتلاش بعد

## في محافظة نينوى صراعات طائفية ودينية ومناطقية تنتظر رحيل تنظيم «الدولة» كي تنفجر...

# والأكراد عازمون على تنظيم استفتاء يخرجهم من العراق... يريدون لعب ورقة قتال الجهاديين لصالحهم

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

في تصريحات لمسؤولين أكراد نقلتها عنهم صحيفة «التايمز» البريطانية قالوا إنهم عازمون على تنظيم استفتاء للبت في علاقة إقليم كردستان، بشمال العراق مع الحكومة المركزية في بغداد.

وقال وزير الخارجية والمالية العراقي السابق هوشيار زبجباري «لقد فقدنا الأمل في العراق الجديد».

وتوقع تنظيم الإستفتاء في خريف العام الحالي بعد الإنتهاء من عمليات استعادة الموصل التي تشارك فيها قوات البيشمركة. ويرى الأكراد أن الظروف سائحة للدفع في اتجاه الإستقلال في ظل تقبل امريكي ودولي لروايتهم. ففي آذار/مارس التقى حاكم إقليم كردستان نائباً للرئيس الأمريكي مايك بينس أثناء مشاركته في مؤتمر الأمن في ميونيخ الألمانية وتوقش موضوع الإستقلال «جديده».

وقال مستشار لحاكم إقليم كردستان أنه تم إيصال الفكرة لوزارة الخارجية البريطانية، ويشعر الأكراد سوءا في سوريا أو العراق بالقلّة نظر المكاسب التي حققها من خلال مشاركتهم بالحرب ضد الجهاديين وسيطرتهم على مناطق أوسع من حدود كردستان. وستكون هذه بمثابة ورقة مقايضة مع بغداد للموافقة على الإستفتاء.

وجاءت سيطرتهم على مدينة كركوك الغنية بالنفط بمثابة نقطة تحول حيث يشعرون أن بإمكانهم الإعتماد على مواردها

النفطية لإنشاء كيان قابل للحياة، وفي محاولة منهم لجس النضج قاموا برفع العلم الكردي على المباني الحكومية في كركوك الشهر الماضي مما أدى لردود أفعال من الحكومة العراقية

وابران وتركيا.

وبموجب الدستور العراقي تم التعامل مع كركوك بصفة خاصة وتقرير مصيرها بناء على استفتاء إلا أنه لم يقعد بعد. وفي استفتاء غير رسمي صوت أكثر من 98% لصالح الإستقلال. ويؤكد الأكراد أن دورهم في قتال تنظيم «الدولة» جعلهم حلفاء مهين للغرب وتعاطف مع قضيتهم. ويقول زبجباري «نحن جادون والجميع يتعامل معنا بجديّة هذه المرة».

وقال زلفا قلنا إن لم تقدموا لنسا الدم فلا تقفوا في وجهنا». وأكد زبجباري أن الإستقلال لن يتبع مباشرة الإستفتاء بل مفاوضات مع بغداد حول المستقبل بشكل يفتح المجال أمام تسويات وتنازلات من الطرفين.

وسيُعلب الأكراد أوراقيهم التي في يدهم الآن فقد يعرضون التنازل عن المناطق ذات الكثافة العربية التي يسيطرون عليها

مقابل قبول بغداد بنتائج الإستفتاء.

والتهمة منتظمة هيومان رايتس ووتش- المقاتلين الأكراد باستغلال القتال ضد تنظيم «الدولة» للسيطرة عليها وتطهيرها من العرقيات التي تعيش فيها. وقالت المنظمة إن التطهير الكامل للقرى قد يصل إلى جريمة حرب.

تحديات خطيرة

وتتمثل الطموحات الكردية صورة من حزمة المشاكل التي يواجهها العراق في مرحلة ما بعد تنظيم «الدولة». فقد ظلت الخلافات بين اللابسين مؤجلة نظراً لتكيزهم على العدو المشترك وهم الجهاديون، وفي حالة اختفائهم فسنتفتح «عليه البدان» والتي ستكشف عن توترات متعددة. وفي هذا السياق كتبت ريكا سولومون في صحيفة «فاينتنشال تايمز»، عن التحديات التي ستواجه العراق في المرحلة المقبلة.

وتقول إن الولايات المتحدة تدعم العملية الأخيرة التي تقوم بها القوات العراقية في مدينة الموصل عاصمة محافظة نينوى ذات التنوع الديني والعرقي حيث يشعل التنشرون عن الكيفية التي سيتم فيها راب جراح الشلل الثالث الماضية والتي سيطر فيها الجهاديون على مدن وبلدات في شمال العراق وارتكبو جرائم أدت لتسليم العلاقات المجتمعية القائمة بين سكان المحافظة وعددهم 3 ملايين منذ ثرون. ففي نينوى يعيش المسلمون، سنةً وشيعنةً ومسحيون من طوائف عدة وعاش فيها يهود، وفيها عرب وتركمان وكراد

## »

## »

## »

عمان – «القدس العربي»

من بسام الجبارين:

سمح السلطات العسكرية الأردنية تحديدًا للمعلومات التي عرضتها مع صور للقرم الصناعي محطة الميادين بالمتحرج لأكثر من 24 ساعة من دون الرد أو التعليق عليها له ما يبرره سياسياً بكل الأحوال فقد مالت خلفية الأزمة الحكومية التي تتابع الشرائح السورية في العاصمة عمان إلى«الحذر» من لعبة التصريحات والرد عليها التي تسعى لها القيادة السورية.

الزمن التسعيني يبدأ والوضع الأمني في المحافظة المضطرب بالسياق فقد حذر وزير الخارجية السوري وليد المعلم الأردن مجدداً من تصعيد عسكري للعلم داخل الأرض السورية من دون التنسيق مع الأردن في مسألة محطة الميادين الحليفة لإيران ودمشق بنشر ما يتصفه بمعلومات موثقة عن تحشيد قوات على طول الحدود تمهيداً لساعة الصفر.

طبعاً حصل ذلك مباشرة بعد أقل من أربع ساعات على تصريح تلفزيوني للمناطق الرسمي بإسم الحكومة الأردنية الدكتور محمد مومني شرح فيه حيثيات العبارة التي سبق أن تكررت على لسان

الملك عبدالله الثاني بعنوان «الدفاع بعمق عن الحدود مع سوريا» من دون الحاجة لإدخال «قوات عسكرية» أردنية أو صديقة.

قبل ذلك كان المومني قد بايع على هامش نقاش ثنائي مع «القدس العربي» بشأن حكومته لا تستلطف لعبة الإتهامات السورية ولا تجد نفسها مضطرة للرد على تعليقات غير مسؤولة تصدر بين الحين والآخر عن الجانب السوري.

مومني أعاد التذكير وعبر «القدس العربي» بأن الجيش العربي الأردني يحرس في الواقع حدود دولتين بنفس الوقت ويتحمل العبء الأكبر حيث لا يقوم الجيش السوري بواجباته في الطرف الآخر متيقناً من أن الجيش الأردني يرصد كل صغيرة وكبيرة وسيستدعي وبغوة لأي محاولة إجرامية تستهدف أمن الحدود الأردنية حيث توجد مصبات إرهابية يعرف العالم بأنها تستهدف الأردنيين وأمنهم.

لسبب أو لآخر يسمعي الجانب السوري منذ ثلاثة أسابيع للتصعيد الإعلامي ضد الأردن وسيطع الأضواء قصداً على مبالغات تتحدث عن تحشيد وتعبئة قوات تمهيداً لإفحام عسكري محتمل.

كل مصدر مسؤول ومأذون في رئاسة الوزراء الأردنية أكد لـ«القدس العربي» بأن الحاجة فعلاً غير ضرورية لأي دخول

بري للقوات وان الجانب الأردني محاسب لأي مجازفة في هذا السياق.

دمشق لا تبدو مستعدة للتخفيف من حدة لهجتها في إتهام الأردن وقد لوحظ بأن وزير الخارجية الأردني الحمص القديم للنظام السوري أيمن الصفدي تجنب الرد والتعليق على التصريح الأخير ولنظيره وليد المعلم قبل لم تغفل ذلك لا الحكومة

أو لقيادة الجيش في عمان أيضاً.

المهم سياسياً وإعلامياً بأن حدة التصريح الأخير قد أثار موجة من إتهام الأردن بالزمن مع إنطلاق الموسم الجديد والخامس

للتناورات الأسود المثابه الشهيرة إذ عمان قررت عدم الوجود سياسياً بلعبة الرد والتوضيح كلما صدر تصريح سوري يعكس

في الواقع «زمة النظام الجار».

في قياسات الصفدي والمومني ورافقهما في مجلس وزراء

الأردن التركيز على الجبهة الأردنية محلها ليس جديدا بالنسبة للنظام السوري وقد سبق له أن تحرش بعمان عدة مرات عندما كان «مفلسا» والمسألة الأردنية منتهية تماما لحاوله الاستقرار في هذا البلد.. وأوضح «أن الطرح الوحيد السذّي لدى هو ان السوري إمكانية الوصول إلى حل وسأعتبر العقدة بمحاولة تصديرا

للأردن ولقد الأتظار إلى ما هو ابعيد من ذلك.

تمّة عامل إضافي يساعد في التصعيد السوري براى وتقدير



عناصر من القوات العراقية المشاركة في حملة استعادة الموصل من تنظيم «الدولة» تتقدم نحو ضواحي المدينة (أ ف ب)

مصالحه ومصالح انتصاره فسنخسر ولن نستعيد المناخ الأمن للعيش هنا».

وتقول الصحفية إن قصة أبو حسن تكشف عن الطريقة التي تحاول فيها المجتمعات التعاضل في ما بينها.. فيعد هرهبه من بيته انضم للحشد الشعبي المدعوم من إيران. إلا أن وجود هذه

القوات في المناطق الحساسة بالمحافظة أدى لتوترات طائفية. ويقول أبو حسن إنه ليس مهتما الآن بمصير جاره السنّي

الذي يتهمه بالخيانة وفيما إذا كان حيا أو ميتا.. ورغم ذلك فهو مضطر للإشارة إلى أن الحد الجار عانى

كثيرا على يد القوات الأمنية. وكيف قاما معا برشوّة ضابط في الشرطة للأفراج عن شقيقه المعتقل. ففي الفترة التي تبعت سقوط صدام حسين عام 2003 أصبحت الموصل من المراكز المهمة

للنمر، ضد الاحتلال الأمريكي والحكومة التي نصبها في بغداد. وعانى أهل الموصل كثيرا على يد الأمنية ذات الغالبية

الشيعية. ويقول أبو حسن حتى أكن صادقا، فمع كوني شيعيا إلا أن ما يقولونه حقيقي: فقد كان الجيش طائفيًا وهاثوا

الناس على نقاط التفتيش واعتقلوهم بدون سبب وطلبوا منهم رشوة».

وتعتبر نينوى ثاني أكبر محافظات العراق التي خضعت للنفط وترتبطها خصوية ولكنها متنوعة سكانيا وتعاني من مشاكل سابقة على ظهور تنظيم «الدولة».

وهي بهذه المثابة صعبة على الحل لكن من السهل إشعالها. وتذكر الكاتبة بالخرائط التي رسمها الضابط البريطاني المعروف تي إي لورنس (لورنس العرب) القاصم منطقة الشرق الأوسط وقد وضع علامتي استفهام على محافظة نينوى ولا يزال

تساؤله حاضرا.. وفي الوقت الذي يتم فيه تحديد الإنقسام بين شيعية وسنة

عربا (وكرادا) إلا أن الواقع أعقد والحقيقة القائمة تتعلق فيما إن استطاع سكان نينوى بنتواتهم الأثنية والطائفية قادرين على التعاضل مع بعضهم البعض.

وستكون هذه بمثابة امتحان لكل العراقيين. وحسب إدريس ميرزا، زعيم الحركة الأثورية الديمقراطية فالوضع بعد تنظيم «الدولة» سيكون أخطر.

وأضاف أنه «في حالة حصول كل طرف في العراق حماية

مكان آخر فسيفكون هناك الكثير من الخاسرين، وما نتاجه الأليقات حكام وإلى تحول عملي والعودة إلى الأيام القديمة التي

جرى فيها التحكيم الأجنبي».

إلا إن هذه النزاعات تقوم بتفريق الجماعة نفسها، فالتركان وحتى قبل وصول تنظيم «الدولة» كانوا يعانون من خلافات داخلية وصلت إلى حد قسام الأخ بقتل أخيه أو والده «وماذا سجدت الآن» كما قال لقمان الرشيدية العضو في مجلس نينوى

الحلي.

ويواجه السنة تحديات مماثلة، ففي كل أسبوع كتكتشف وتُعرض تلك قهوة مضطر للإشارة إلى أن الحد الجار عانى وعلى طول نهر الفرات إلى الموصل ومنها إلى الريف في الجنوب والجنث المتفتحة المشومة والملاقة على ضفتي النهر من دون معرفة الجاني. ويقول المسؤولون العراقيون إن معظم عناصر تنظيم «الدولة» المحلّين جاؤوا من المناطق القيسرية في الريف والأّن تقوم عناصر الأمن والعائلات التي تنصرت بالإنتقام من يرب يشبته أنهم تعاونوا مع الجهاديين.

وحسب مسؤول محلي فلا أحد يشعر بالحياء أو الخوف ولا أحد يراقب ما يحدث.. ويتساءل عما سجدت للألاف الذين سيتم طردهم لشبعية تعاونهم مع تنظيم «الدولة إلى أين سيذهبون ومن سيقاوم؟» ويجيب أن لا منطقة ستسمح لهم بالإقامة فيها. وحذر آخرون من صعوبة حكم المناطق التي كانت خاصة لتنظيم «الدولة» نظرا إلى عاثه سكانها من صدمة نفسية وكفاحهم للنجاة في ظل نظام قمعي.

وتحدثت سولومون إلى أنيل الجنيجي محافظ نينوى السابق حيث قال: أصبحنا نجاسا مختلفين الآن وتغيرت طرق التجارة

والإدارة.. ففي ظل التنظيم تم حرف طرق التجارة إلى سوريا بعد إغلاق بقية الطرق مع العراق. ويطلب منهم الآن الإنضمام

إلى بلد تتكاتف فيه الحكومة ضد الفساد ويواجه اقتتالا سياسيا أزمة اقتصادية سببها تراجع أسعار النفط.

كما وختفي في الخدمات الأساسية مثل جمع القمامة بشكل يجعل من العلاقة مع بغداد أمرا صعبا.

وتعترف الرشيدية بضعف الحكومة في نينوى وإن قاله لو استمر الوضع على ما هو فسن نستطيع الحكومة إدارتها.

وتؤيد في ظل هذا الوضع محاولات المصالحة بين المجتمعات عبيّة خاصة تلك التي تلقى الدعم من منظمات غير حكومية.

وفي واحدة منها دفعت ملايين الدنانير العراقية لقبيلة شيعية في بلدة حتى تسمح بعودة قبيلة سنية اتهمت بالتعامل مع تنظيم «الدولة» لتجد هذه نفسها مطرودة بعد أشهر.

ويعتقد الرشيدية أن بعض الساسة العراقيين يعرقلون محاولات المصالحة هذه حتى لا يفقدوا التأثير.

ومن الحلول المتفق عليها هي ضرورة إعادة ترسيم المحافظة وتقسيمها لمناطق صغيرة تدار إما من بغداد أو إربيل.

ويطالب البعض بغدرالية مع حكومة إقليم كردستان. ومن أكثر المتحمسين لخيار الفدرالية هو روميو كماري وحزبه «بيت النهرين الديمقراطي» الذي يتحدث عن مظالم للمسيحين تعود للعهد العثماني. أما عن شكل المحافظة فيرى البعض أنه يجب تقسيمها إلى أربع أو خمس أو حتى تسع مناطق وهناك خلاف حول وضعية الموصل هل يجب أن تترك كمعقطة واحدة أم يجب دمجها مع الريف الجنوبي.

في الموصل

وبعيداً عن الخلافات المؤجلة أشارت صحيفة «واشنطن بوست» لعودة الحياة الطبيعية إلى الجزء الشرقي من مدينة الموصل وانتشار محلات الترفيه فيه مثل قاعات السنوكر والبول. وأشارت إلى نادي القبطان بركامه الابيض والدخان المتصاعد فيه. حيث عاد الزبائسن إلى الطاولات بعدما حرموا من تسليتهم المفضلة لأكثر من عامين.

وكان التنظيم قد أصدر بعد سيطرته بوقت قصير على الموصل قراراً بتحريم لعبتي السنوكر والبول لأنهما تلهيان عن الجهاد وأمر بإغلاق القاعات.

وبعد طرده عادت قاعة القبطان وأكثر من عشر قات أخرى وفتحت أبوابها للزبائسن في محاولة لإعادة الشعور بالحداء الطبيعية. كما قامت النوادي الأخرى بفتح أبوابها

مراهنه على رغبة السكان في ممارسة الهوايات التي حرمهم المتطرفون منها. وقال فارس العبدلي، حكم لعبة السنوكر

الدولي بعد أن أنهى لعبة: «نحن لا نسعى للغزب لن نسعى للاستماع». لقد عادت عجلة الحياة للدوران ولكن ببطء».

ولاحظ الصحفية أن لا أحد من البرواد في القاعات هذه يشعر بالخوف من أصوات الانفجارات البعيدة التي يترفع صوتها فوق صوت الموسيقى والتي كانت ممنوعة أيضاً. وتقول

الصحفية أن الحياة في الجزء الشرقي من المدينة عادت إليه الحياء بالتدريج.

ورجع التلاميذ لمدارسهم وفتحت الحوانيت أبوابها حيث تعرض الملابس الملونة التي منعت تحت حكم تنظيم «الدولة» وكان العبدلي قلقا عندما أعاد فتح صالته قبل شهرين. لقد أوقف حارسا على الباب ليرصد إن كانت هناك أنشطة مريبة.

ويقول: «كنت قلقا جدا.. فلا نزال لا نثق تماما بالجيش».

حيث تذكر كيف هرب الجيش من المدينة في وجه هجوم تنظيم «الدولة» قبل ثلاث سنوات.

وكان العبدلي قد عاد لثوه من تحكيم مباريات سنوكر في الإمارات عندما احتل تنظيم «الدولة» الموصل.

وقال إنه حاول إقناعهم عندما طلبوا منه إغلاق محله فاعتقلوه 37 يوما كما عدا يومين في زنزانة مظلمة لوحده.

ويقول أنه لا يزال يعاني نفسيا من ذلك. ويضيف أنه تعلم لعب السنوكر في السبعينات من العمال الكوريين الذين كانوا يعملون مع والده حيث كانت لديهم طاولة وعموه.

وانتشرت لعبة السنوكر والبول في الموصل في ثمانينات القرن الماضي حيث انتشرت بالذات بين الطلاب في المدينة الجامعية.

وكان هناك أكثر من 400 قاعة بول في المدينة قبل سيطرة تنظيم «الدولة» عليها. وفتح العبدلي قاعته القبطان عام

1997. وبدأت معاناة ملاك قاعات السنوكر قبل وصول تنظيم «الدولة» عندما كانت القاعدة» تطالبهم بدفع 200 دولار في

الشهر (لكل قاعة) لضمان سلامتها.

ويقول العبدلي إنه كان منذ عام 2005 يدفع 200 دولار في الشهر لضمان سلامة قاعته «ولم يكن لدينا خيار.. فإن لم نشعر كانوا يتكرون قبيلة خارج القاعة».

ولم تكن الشكوى للسلطات العراقية التي اخترقها الفساد مفيدة.. والآن يشعرون بأنهم يستطيعون العمل لأول مرة العمل من دفع رشوة للضبط.

مع ذلك يخشى الناس الخروج ليلاً لا تزال المدينة تخضع لمنع التجول وهذا يعني عدم خروج الناس بعد الثامنة مساء.

## »

## »

## »

## »

بمقتبات النظام السوري.

في غضون ذلك وتآسرا بالمناخات التي أنتجت صور القفر الصناعي التي بنتها «الياميين» لتجمع قوات بريطانية وأمريكية وأردنية على الحدود مع سوريا لم تصدر بيانات عسكرية تتشرح أو تعلق فيما تصدرت على وسائلها «بصحات وتحذيرات» المنتهية باللائم للنظام السوري بغض التحذير «الطوط». اليوم وبصرف النظر عن البعد العسكري للعيق والمحض في السياسة للأردنيون وفقا للسنان الوزير السابق وكاتب الصحافي المعروف محمد داوودية: نظاره الأشرار خلف

الأسوار أم تنتظرهم على باب الدار؟

سؤال داوودية العميق مهم ومؤثر وعميق ويعكس حوارات أساسية في المسألة السورية خصوصا وأن الرجل طرحه قبل حديث عن «أهاب ممر وخطر جدا ورهيب» يمتدثر على حدود الملثة الشمالية، مشيرا إلى أن تقدير أسلوب مواجهته وهزيمته شأن المختصين.

الجميع في حالة الحدود الأردنية مع سوريا يتربح حصول أي حدث مهم يمكن أن يغير المعطيات وإن كان على «القدس العربي» حديثات ترجح أن الأردن سيفتكر كثيرا ويعسق قبل أي دخول عسكري مباشر وبصرف النظر عما يقوله وليد المارقي.

الأردنيين وهو «التحريض الإيراني» حيث طهوان تحاول الرد على عمان لأنها ترفض إرسال سفيرها لمعلم منذ نحو عام رغم أن خارجية الأردن لم تسحبه رسميا.

في التنديد التقييمي برواية محطة الميادين تصر المصلا الأردنية على أن الديابات البريطانية القاتلية موجودة أصلا على الحدود وكذلك نظام الدفاع الجوي الأمريكي والطائرات الفرنسية فيما تتواجد قوات سعودية في أقصى منطقة مفتوحة

شمالا باتجاه الأردن نحو طابالتقسيم مع الأردن ضد تنظيم «الدولة» داخل» عشية إنطلاق مناورات الأسود المثابه في مناطق الشمال الأردني.

دون ذلك وبصفة رسمية مباشرة لا يوجد أكثر يستوجب

وصلات «الرد» والجس على الأردن لكن نظام دمشق الذي عدم التوافق خصوصا مع تسريب معلومات عن أن سبتاريو

استقالة الوزراء الشيعية من حكومة الرئيس فؤاد السنوريه قد يتكرر في نصل إلى توافق ما حول القانون.

الاشتراكي ووزراء 4 آذار..

وقفي ما يعكس متعاض النائب وليد جنبلاط من الرئيس عون والرئيس الحريري وأعبر الزعيم الدرزي «أن العهد الجديد يأخذ نفسه في دوامة قانون الانتخاب، وكان مستعجلا لإجناز القانون التأميلي السذّي الأخلنا في نظر مظلم فلنخرج منه» كما «دخل نفسه في سلسلة مشاريع، وتحديدا مشاريع «داعش» في تدمر ودير الزور والسويداء أكثر بكثير مما تتزعم

التهديدات، ولها كارثة مالية وتقيدية إذا ما اعتمدت، لأننا تعهدنا

تقني بحث».

تزامنا، وعشية انعقاد جلسة مجلس الوزراء زار رئيس

الحكومة سعد الحريري قصر بعيدا والتقى رئيس الجمهورية

ميشال عون وأعاد بعد اللقاء أنه «قد تكون هناك أجواء سلمية في البلد ولكن هذه الأجواء لا تبني قاسون الانتخاب. الأجواء

الإيجابية هي التي تبني القانون».

وأشار إلى «أننا نعرف أننا واصلون في مكان ما إلى أمور قريبة من بعضها

وعون ولا رئيس مجلس النواب يشبه بري ولا أنا شخصيا ومن لا يقول، والمواطن يريد لفعة عيش كريمه والشباب يريد الاستقرار

في هذا البلد.. وأوضح «أن الطرح الوحيد السذّي لدى هو ان هناك إمكانية بالوصول إلى حل وسأعتبر حكوتي قفلت إذا لم

تستطع الوصول لقانون جديد للانتخاب».

وأضاف الحريري: «تُعرفون زابي بالنسبية والختلط، وإذا

بإضافة لأقليات دينية مثل الأزيديين والشبك.

ويتذكر أحد أفراد هذه الطائفة «أبو حسن» عندما حصه جاره

بعد وصول تنظيم «الدولة» على ترك بلده والفرار وقال له

ساخرا «انس مواشيك ودجاجك وبيتك».

ولا يزال أبو حسن حتى اليوم غير قادر على فهم السبب الذي

جعل جاره يدعم حركة جهادية متطرفة وتساءل «بعدما حدث هذا كيف يمكن للناس العيش معا?».

وتعلق الصحفية أن أسئلة كهذه ستعود بعد الانتصار

المفترض للقوات الحكومية على تنظيم «الدولة» الذي لم يبق

لديه سوى عدد من المقاتلين في الجزء الغربي من الموصل وسيقاتلون حتى النفس الأخير.

وبعد الموصل لن يبقى له إلا بعض الجيوب في العراق. وتقول

سولومون إن واشنطن والدول المتحالفة معها ستدعم العمليات الأمنية العراقية بعد الموصل إلا أن المشككة التي ستظهر مرتبطة

بطريقة إدارة نينوى بل والعراق في مرحلة ما بعد الجهاديين.

ويقول مسؤول في مجلس محافظة نينوى «بالطبع لم تنته

بعد وتصحيح طائفة ضد طائفة وحزب ضد حزب وفي ضد حي..» وعلق قائلا إن القتل سيكون سهلا لغياب الحكم والنظام.

وتعتبر نينوى ثاني أكبر محافظات العراق التي خضعت للنفط وترتبطها خصوية ولكنها متنوعة سكانيا وتعاني من مشاكل سابقة على ظهور تنظيم «الدولة».

وهي بهذه المثابة صعبة على الحل لكن من السهل إشعالها. وتذكر الكاتبة بالخرائط التي رسمها الضابط البريطاني المعروف تي إي لورنس (لورنس العرب) القاصم منطقة الشرق

الأوسط وقد وضع علامتي استفهام على محافظة نينوى ولا يزال

تساؤله حاضرا.. وفي الوقت الذي يتم فيه تحديد الإنقسام بين شيعية وسنة

عربا (وكرادا) إلا أن الواقع أعقد والحقيقة القائمة تتعلق فيما إن استطاع سكان نينوى بنتواتهم الأثنية والطائفية قادرين

على التعاضل مع بعضهم البعض.

وستكون هذه بمثابة امتحان لكل العراقيين. وحسب إدريس ميرزا، زعيم الحركة الأثورية الديمقراطية فالوضع بعد تنظيم

«الدولة» سيكون أخطر.

وأضاف أنه «في حالة حصول كل طرف في العراق حماية

## المنظمة العربية لحقوق الإنسان تدين جرائم الاحتلال مستشفى ميداني في سجن نفحة مهمته مساومة الأسرى المضربين وبث الشائعات



فلسطينيون يتظاهرون في غزة دعماً للأسرى المضربين عن الطعام في اسبوعهم الرابع أمس (رويترز)

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

واصل الأسرى في سجون الاحتلال معركة الحرية والكرامة لليوم الثالث والعشرين، مطالبين بتحقيق عدد من المطالب الأساسية التي تحرمهم إدارة سجون الاحتلال منها، بعد أن انتزعوها عبر عديد من الإضرابات على مدار سنوات الأسر، وأبرز مطالبهم: إنهاء سياسة الاعتقال الإداري وإنهاء سياسة العزل الانفرادي وإنهاء سياسة منع زيارات العائلات وعدم انتظامها وإنهاء سياسة الإهمال الطبي، وغير ذلك من المطالب الأساسية والمشرعة

زيارة سجن نفحة لأول مرة

وفي السياق أفادت اللجنة الإعلامية للإضراب المنتهية عن هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني، أن معلمي نادي الأسير خالد محاجة تمكن من زيارة سجن نفحة، وذلك للمرة الأولى منذ بدء إضراب الأسرى الجماعي في 17 نيسان/أبريل الماضي، ووفق تفاصيل تعرض الأسرى للتفتيش خلال إضرابهم وإقامة مستشفى ميداني لسماومتهم على تقديم العلاج.

وأوضح أن مصلحة سجون الاحتلال سمحت له بزيارة الأسير المضرب مجاهد حامد من بلدة سلواد في محافظة رام الله، وذلك بعد أن تقدم بطلب لزيارته لعدة مرات، وقبول فيها بالرفض فلجأ إلى تقديم التماسات خاصة باسم الأسير لحكمة الاحتلال المركزية في بئر السبع، وبعد فواض طويلة سمح له بالزيارة مقابل سحب التماسات.

ونقل الحامي عن الأسير حامد أن مصلحة سجون الاحتلال نقلته قبل عدة أيام من سجن عسقلان إلى سجن نفحة مع عدد من الأسرى، مشيراً إلى أنه وعند تواجده في سجن عسقلان، اقتحمت وحدة خاصة أقسام المضربين لإخضاعهم للتفتيش العاري، إلا أن الأسرى رفضوا ذلك، فردد عليهم عناصر الوحدة بالضرب البرح، وهو ما يزال يعاني من آلام في صدره ولم يلق العلاج، كما حاولت إدارة السجن ابتزازهم بعرض تقديم العلاج له مقابل إنهائه للإضراب، كما أن الأسرى في نفحة يضطرون لتناول المياه الساخنة من صنادير الحمامات، وهم يتعرضون لعمليات نقل يومية لثناييزن داخل السجن نفسه وخارجه أيضاً، كما أن إدارة

السجن فرضت عليهم عقوبات تمثلت بدفع غرامات مالية، وحرمان من الزيارة وحرمان من المكتتبين، وقامت إدارة السجن بسحب جميع الأغراض الشخصية من الأسرى منذ اليوم الأول للإضراب؛ باستثناء بطانية وفرش لكل أسير، وزودتهم بملابس «الشبابص» ومجوع وفرشاة أسنان غير صالحة للاستعمال.

وقال الأسير حامد إن: «إدارة السجن تقوم بعمليات تفتيش يومية بداخل الغرف خلال ساعات النهار والمساء، ويجبر الأسرى على الخروج من الغرف لغرف أخرى، وفي حالة إن كان أحد الأسرى لا يستطيع الوقوف بسبب التعب والإرهاق وعدم قدرته على الحركة يتم الاعتداء عليه وإخراجه بالقوة، وهناك عدد من الأسرى الذين تعرضوا للضرب وقت التفتيشات ولم يقدم لهم أي علاج حتى الآن».

ولفت إلى أن الأسرى المضربين في

سجن نفحة موزعون على خمسة أقسام مفصولة عن بعضها البعض، حول أحدها مستشفى ميداني لعلاج الأسرى المضربين، موضحاً: «إدارة السجن تغفل الأسرى الذين تدهورت أوضاعهم الصحية أو تعرضوا لاعتداءات إلى المستشفى الميداني، وهناك مساومتهم على العلاج والعناية الطبية، وبث الإشاعات التي تستهدف معنويات الأسرى»، ونقل الحامي عن الأسرى أن إدارة سجن نفحة تحاول الضغط على الأسرى لدفعهم على التفاوض على إنجازات بسيطة في داخل السجن نفسه، ولكن الأسرى رفضوا أية عروض جزئية لا تكون تحت إطار قيادة الإضراب.

السجون بحقهم، وقد ازدادت وتيرتها خلال الیومین الماضیین، وأضافت أن حماسی الهيئة یوسف ناصراً، الققی الأسیرین المضربین فی سجن الققب الصراوي؛ محمد نور أبو الرب من جنین، وراشد خلیل حمایل من نابلس، وقد رویا له أبرز ما واجهه الأسرى خلال الإضراب، وأفاداً: «إن قوات القبع التابعة لإدارة السجن، تجري تفتيشات واقتحامات مستخدمة الكلاب البوليسية، وتسكب مياه الأسرى المخصصة للشراب عليهم، وتمارس ضغوطات كبيرة عليهم لتنظيم عن الاستمرار في الإضراب، حيث تعرض الأسير أبو الرب لاعتداء على يد أحد السجنائین الذي قام بعدھا بسكب المياه على وجهه».

وقال الأسیر حمایل: «إن إدارة السجن تزود الأسرى بجموع مياه واحد لكل ستة أسرى، الأمر الذي زاد مأساتهم، سجن النقب الصراوي، یواجهون إجراءات عقابية وتكنیة تفننھا إدارة

الصحي لعدد من الأسرى بشكل ملحوظ حيث بدأ عدد منهم بتقيؤ الدم»، وأشار الأسيران إلى أن الأسرى محتجزون في تنازين قذرة، كما أنهم يرتدون ذات الملابس منذ بداية الإضراب. ووجه الأسيران رسالة لكل أبناء الشعب الفلسطيني بضرورة مساندتهم بكل ما يمكن من أجل تحقيق النصر وتلبية مطالبهم الإنسانية العادلة.

اسماعيل هنية وحماس

سجون الاحتلال الإسرائيلي»، في غضون ذلك أعربت المنظمة العربية لحقوق الإنسان مجدداً عن تضامنها مع الأسرى الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وبصفة خاصة مع الأسرى المضربين عن الطعام منذ 17 أبريل/نيسان الماضي احتجاجاً على انتهاكات سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق الأسرى التي تشكل خروقات فادحة لأحكام القانون الإنساني الدولي وقواعد اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949، فضلاً عما تلتهم من انتهاكات جسيمة ذات طابع منهجي لحقوق الإنسان، وعلى نحو يستوجب السبالة الاجتماعية، وجددت المنظمة إرانتها للجرائم الإسرائيلية بحق الأسرى، الذين تجاوز تعدادهم 6500 أسير، وغالبيتهم من القدس والضفة الغربية وبينهم نحو 350 أسيراً من قطاع غزة، ونحو 450 طفلاً و60 سيدة وفنءا، ويشمل هؤلاء مختلف شرائح المجتمع الفلسطيني، بما في ذلك الأسرى والأطفال والشيوخ ونواب في المجلس

التشريعي وعشرات من الأسرى المحررين. وأكدت أن الأسرى الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال الإسرائيلي يعانون من أشكال متنوعة من التعذيب وسوء المعاملة، هي الأشكال التي تقتنها سلطات الاحتلال الإسرائيلي وتسعى لإضفاء شرعية زائفة عليها، بما في من خلال التشريعات وممارسات قضائية فريدة من نوعها. كما تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي جرائمها المنهجية لتوظيف احتجاج الأسرى بهدف كسر إرادة الشعب الفلسطيني وإضعاف قدرته على الصمود والمطالبة بحريته أراضيهم إقامة دولته المستقلة ذات السيادة على كامل أراضيه المحتلة الخامس من يونيو/حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشريف، وأضحت أن الاعتقال الإداري يشكل أكثر انتهاكات حقوق جسامته بحق الأسرى الفلسطينيين الذين يقارب عددهم 600 معتقل إداري وتفرض محاكم الاحتلال عليهم عقوبات طويلة الأمد، كما تفتن استخدام وتجديد أوامر الاعتقال الإداري العسكرية لفترات تتجاوز الثلاث سنوات وتصل إلى سبع سنوات في بعض الحالات، رغم أن فترة الاعتقال الإداري تستغرق بين ثلاثة وستة شهور. وأضافت أنه ورغم الإجماع الدولي على كون التغذية القسرية للأسرى المضربين عن الطعام تشكل انتهاكاً فادحاً لحقوقهم، فإن سلطات الاحتلال تواصل الإصرار على إبتاع وممارسة هذه الجريمة المنهجية بدلا عن تلبية الحقوق المنقولة للأسرى والمحتجزين بموجب المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

ودعت المنظمة الحكومات العربية لعقد اجتمع طارئ لجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية للنظر في سبل التصدي للجرائم والانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الأسرى، ودفع المجتمع الدولي للاضطلاع بمسؤولياته في وقف الانتهاكات لحقوق الأسرى، وتفعيل التدابير الكفيلة بإنهاء ميراث الحق والانتهاكات التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، كما دعت كل من مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان ورئيس مجلس حقوق الإنسان بآلام المتحدة لعقد جلسة خاصة للمجلس للتعامل مع الانتهاكات الإسرائيلية وإدانة ممارسات الاحتلال التي تشكل خروقات فاضحة لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، وطالبت الدول الأطراف السامية المتعاقدة في اتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949 للنظر فوراً في الانتهاكات الإسرائيلية لأحكام الاتفاقية، واتخاذ التدابير اللازمة لإنفاذ الاتفاقية.

## أشادت بموقف فصائل غزة الراض لسياسات «الأونروا» تجاه اللاجئين وتغيير مناهج التعليم قيادة القوى الفلسطينية تدعو لـ «أيام غضب» وتصعيد في وجه الاحتلال لدعم الأسرى وإحالة ملفهم لمحكمة الجنايات

غزة - «القدس العربي»:

دعت قيادة القوى الوطنية والإسلامية إلى تصعيد الفعاليات التضامنية مع الأسرى، بما في ذلك «أيام الغضب» نصره للأسرى في سجون الاحتلال، المضربين عن الطعام لليوم الـ 23 على التوالي، وإحالة ملفهم لمحكمة الجنايات الدولية، لحاكمية الاحتلال، باعتبار أن اعتقالهم يمثل «جريمة حرب مستمرة».

وشددت قيادة القوى في بيان لها تلا اجتماعاً مركزي عقده في مدينة رام الله، على ضرورة مساندة الأسرى الذين يخوضون معركة الحرية والكرامة للأسبوع الرابع على التوالي، رفضاً للجرائم الاحتلال الهادفة لكسر إرادة الصمود والتحدى للأسرى الأبطال.

وطالبت مجدداً بتلبية نداء اللجنة الوطنية لإسناد الإضراب والبرنامح الوطني الذي تم إعلانه، بما فيه التأكيد على «أيام الغضب

والتصعيد الشعبي»، وهما يومًا الخميس والجمعة المقبلان.

ودعت لجان القوى في كل المدن تكثيف الفعاليات على مناطق التماس والاستيطان الاستعماري والجدران وفي خيم الاعتصام، وأمام مقر الهيئات الدولية التابعة للأمم المتحدة في الأراضي المحتلة.

ونكرت قيادة القوى أن الاجتماع حضره كل من غزام الأحمد، مفوض العلاقات الوطنية في حركة فتح، ودفورة فارس رئيس نادي الأسير، وأمام مقر الهيئات الدولية التابعة للأمم المتحدة في المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، بتشكيل لجان إسناد إضراب الأسرى بمشاركة الجميع ووضع برامج نشالية وتصعيد ضد الاحتلال. وجاء بيان القوى على العلاقة مع الاحتلال، ودعا إلى تنفيذ قرار المجلس المركزي الفلسطيني، القاضي بقطع كل العلاقات مع الاحتلال، ووقف فوري لكل أشكال التنسيق الأمني والاقتصادي، وحزل حكومتها الإراهبية والميمنية المتطرفة ومحامتها على جرائمها المستمرة ضد شعبنا.

وجددت كذلك التأكيد على أهمية مقاطعة كل بضائع الاحتلال وفرض حظر على دخولها

في معسكرات الاعتقال، بوصفها جريمة حرب مستمرة»، إضافة إلى المقات الأخرى المتعلقة بالاستيطان والجرائم والعدوان ضد قطاع غزة المحاصر من قبل الاحتلال والذي يمارس تهديداته وجرائمه المستمرة.

وطالب لجان القوى في المحافظات كافة، وفي كل المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، بتشكيل لجان إسناد إضراب الأسرى بمشاركة الجميع ووضع برامج نشالية وتصعيد ضد الاحتلال. وجاء بيان القوى على العلاقة مع الاحتلال، ودعا إلى تنفيذ قرار المجلس المركزي الفلسطيني، القاضي بقطع كل العلاقات مع الاحتلال، ووقف فوري لكل أشكال التنسيق الأمني والاقتصادي، وحزل حكومتها الإراهبية والميمنية المتطرفة ومحامتها على جرائمها المستمرة ضد شعبنا.

وجددت كذلك التأكيد على أهمية مقاطعة كل بضائع الاحتلال وفرض حظر على دخولها

إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة كافة، ودعم حركة المقاطعة الدولية BDS من أجل فرض المقاطعة الشاملة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات عليها، وأنشأت في الوقت ذاته بموقف الفصائل الوطنية والإسلامية في قطاع غزة، المتعلقة بمواقف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» المنهية بالاستجابة للضغوطات التي تستهدف الشعب الفلسطيني وقضاياه العادلة، من خلال محاولة تغيير المناهج التعليمية وتقليص الخدمات وغير ذلك. وقالت إن هذا الأمر يتطلب «إعادة النظر بظروف الدور الذي نحرض على المحافظة عليه ورفض أي مساس بحق شعبنا».

وكانت الفصائل الفلسطينية في غزة، قد أعلنت في وقت سابق رفضها لـ «سياسة الأونروا»، القائمة على المقايضة ما بين الوظيفة والراتب والانتماء ومعتقداتنا الوطنية، كما أعلنت رفضها بشكل قاطع ما وصفته بـ «السياسة الخبيثة»

التي تنتهجها «الأونروا» في قضية تغيير المناهج التعليمية، التي تستهدف المساس بالقياسات الوطنية والهوية الفلسطينية.

كما رفضت العقوبات التي فرضتها هذه المنظمة ضد موظفيها، بسبب تفاعلهم على مواقع التواصل الاجتماعي، باعتبارهم «جزءاً من النسيج الوطني والمزاج الفلسطيني العام»، وطالبت بضرورة الحفاظ «الأونروا» على حيادها وميبتها تجاه القضايا الوطنية والسياسية والثقافية. وحذرت الفصائل «الأونروا» من الاستمرار ببدء «الممارسات الخاطئة» التي قالت إنها تمس بجوهر وطبيعة المهمة والوظيفة التي أنشئت من أجلها.

إلى ذلك حملت قيادة القوى، الاحتلال مسؤولية الاستمرار في جرائمه ضد الشعب الفلسطيني، خاصة التصفيات الميدانية اليومية وسياسة العقاب الجماعي واحتجاز جثامين الشهداء، وهم البيوت وبناء وتوسيع الاستعمار

الاستيطاني واقتحامات اليومية للمسجد الأقصى. وقالت إن ذلك يتطلب مواجهة هذه السياسات بـ «فرض مقاطعة شاملة على الاحتلال ومحامته على هذه الجرائم ومطالبة المجتمع الدولي ومؤسساته الدولية برفض الحماية الدولية الموقفة لشعبنا».

ودعت لتكثيف الجهود لإنهاء الانقسام الفلسطيني، ومحاولات فرض الانفصال لـ «ضرب المشروع الوطني»، المتطلب بعودة اللاجئين وحق تقرير المصير، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس، والنمسك برفض المحاولات لتكريس الانقسام وتحويله إلى «انفصال في قطاع غزة».

ودعت لاتخاذ «قرار فوري» يحل ما يسمى اللجنة الإدارية في القطاع، وتشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية والذهاب إلى الانتخابات العامة وتفعيل الشعب الوطني على كل التناقضات الثانوية.

### من الأسرى المضربين عن الطعام هيثم صالحية

■ يتحدر الأسير هيثم صالحية من مدينة رام الله، وهو يقضي في السجن حكمن مؤبدین بتهمة قتل مستوطن والانتفاء لكتائب شهداء الأقصى. وفي عام 2015 أضاف محكمة الاحتلال الأصلي 15 عاماً جديدة.

اعتقل بعد مطاردة استمرت عاماً وتسعة أشهر. اعتقل في 6 نوفمبر/ تشرين الثاني 2002 وتعرض لتحقيق قاس لاكثر من ثلاثة أشهر متواصلة في مركز تحقيق السكوبية في القدس المحتلة، وبعد انتهاء التحقيق تم نقله إلى العزل الانفرادي في بئر السبع الذي استمر ثلاثين شهراً متتالية.

ووجهت المحكمة إلى هيثم تهمة محاولة قتل مستوطن عبر إطلاق النار عليه وإصابته بشلل نصفي بالإضافة إلى تجهيز استشهادي فجر نفسه في ملهى ليلى في تل أبيب. قام أحد عملاء الاحتلال بتعليقات من مدير استخبارات السجون بوضع حبة سم في فنان القهوة الخاص بهيتم، ما أدى إلى إصابته بالإغماء مباشرة وتقيؤ الدم، ولا زال وضعه صعباً من آثار هذا السم حيث يعاني من صداع شديد في الرأس مع ظنين متواصل على مدار الساعة في راسه يجعله لا يستطيع التركيز والم في الصدر، إضافة إلى أنه يتعرق بخدر في يده وقدمه اليسرى وأصبح ينسسى الخثرين من الأمور، كما تضرر الكبد والكلى كما يعاني من اضطراب ضربات القلب.

وجاءت محاولة اغتيال هيثم بسبب العمل الأمني الذي مارسه داخل المعتقل، وأسفر عن كشفه لسبعة عملاء للاحتلال داخل السجن، وضغطه عليهم لترك التعامل مع المخابرات الإسرائيلية، وتم نقله من سجن السبع إلى قسم عزل بأوضاع في غاية القسوة وتمت معاقبته 19 يوماً في زنزانة انفرادية عقابية بحجم الفرصة فقط، وبعدها 21 يوماً في غرفة معزولة بسجن رجوع، وثلاثة شهور منع زيارات، وثلاثة شهور منع الكانتين، و750 شيكلاً غرامة مالية، ورغم حالته الصحية المتردية، فإن إدارة السجون لا تزال تتمتع عن تقديم العلاج له وتكتفي بالأكاول.

## الرئيس عباس في مؤتمر صحفي مع نظيره الألماني جميع مطالب الأسرى إنسانية ونحت الحكومة الإسرائيلية على تلبيتها شتاينماير: مستمرون في جهود بناء المؤسسات وتحسين الحياة في «ج»



الرئيس عباس خلال لقائه مع الرئيس الألماني شتاينماير في مقر الرئاسة في رام الله أمس (أ ف ب)

رام الله - «القدس العربي»:

أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن جميع مطالب الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال هي مطالب إنسانية، محذراً من وقوع ما يؤسف له بعد دخولهم الأسبوع الرابع من الإضراب، وحث الحكومة الإسرائيلية على تلبيةها.

كما أكد أهمية اضطلاع ألمانيا بالدور التنسيقي العام لعملية استكمال بناء مؤسسات الدولة الفلسطينية في إطار نتائج مؤتمر باريس للسلام، وأضاف في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس ألمانيا الاتحادي فرانك فالتر شتاينماير، في مقر الرئاسة في رام الله «نجدد التزامنا بالسلام القائم على العدل ومرجعيات وقرارات الشرعية الدولية، وفق حل الدولتين دولة فلسطين المستقلة ذات السيادة على حدود 1967، بحصانة القدس الشرقية، لتعيش جنباً إلى جنب مع دولة إسرائيل بأمن وسلام وحسن جوار».

وأطلع عباس الرئيس الألماني على مجمل التحركات من أجل نيل الشعب الفلسطيني حريته واستقلاله، وخاصة لقاء الأسبوع الماضي في البيت الأبيض مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وأكد حرصه على توحيد الأرض الفلسطينية والشعب على حد سواء وإنهاء الانقسام، وتمكين حكومة الوفاق من العمل، واستلام جميع أوجه الحياة في قطاع غزة، والتوقف عن خطف

القطاع في إطار الأجدات الفصائلية، وبحث الرئيسان مجمل الأوضاع الإقليمية وضرورة حل جميع النزاعات بالحوار والطرق السلمية، بما يحافظ على وحدة وسلامة أراضي وشعب تلك الدول.

وأكد الرئيس الألماني، استمرار بلاده في العمل من أجل بناء الدولة الفلسطينية ومؤسساتها، وبناء الشرطة الفلسطينية المدنية وتقديم الدعم اللبني التحثية من أجل تحسين ظروف الحياة، خاصة في المناطق المصنفة «ج» حسب تصنيف اتفاق أوسلو.

وشدد على أنه لا يوجد حل يمكن التفاوض عليه سوى حل الدولتين، لافتاً إلى أن الجانب الأمريكي أقام اتصالات مؤخرًا بين الجانبين، وهذا سيؤدي لاجتماعات جديدة في المنطقة. وقال الرئيس الألماني: «أنا سعيد أن أكون هنا في فلسطين في أول زيارة خارجية لي (كريستس)، التجربة بيننا وبين دولة فلسطين جيدة وكنا شركاء نثق ونعتمد على بعضنا، ونحن فخورون بهذا النموذج».

القضاء في إطار الأجدات الفصائلية، وبحث الرئيسان مجمل الأوضاع الإقليمية وضرورة حل جميع النزاعات بالحوار والطرق السلمية، بما يحافظ على وحدة وسلامة أراضي وشعب تلك الدول.

وأكد الرئيس الألماني، استمرار بلاده في العمل من أجل بناء الدولة الفلسطينية ومؤسساتها، وبناء الشرطة الفلسطينية المدنية وتقديم الدعم اللبني التحثية من أجل تحسين ظروف الحياة، خاصة في المناطق المصنفة «ج» حسب تصنيف اتفاق أوسلو.

وشدد على أنه لا يوجد حل يمكن التفاوض عليه سوى حل الدولتين، لافتاً إلى أن الجانب الأمريكي أقام اتصالات مؤخرًا بين الجانبين، وهذا سيؤدي لاجتماعات جديدة في المنطقة. وقال الرئيس الألماني: «أنا سعيد أن أكون هنا في فلسطين في أول زيارة خارجية لي (كريستس)، التجربة بيننا وبين دولة فلسطين جيدة وكنا شركاء نثق ونعتمد على بعضنا، ونحن فخورون بهذا النموذج».

القضاء في إطار الأجدات الفصائلية، وبحث الرئيسان مجمل الأوضاع الإقليمية وضرورة حل جميع النزاعات بالحوار والطرق السلمية، بما يحافظ على وحدة وسلامة أراضي وشعب تلك الدول.

وأكد الرئيس الألماني، استمرار بلاده في العمل من أجل بناء الدولة الفلسطينية ومؤسساتها، وبناء الشرطة الفلسطينية المدنية وتقديم الدعم اللبني التحثية من أجل تحسين ظروف الحياة، خاصة في المناطق المصنفة «ج» حسب تصنيف اتفاق أوسلو.

وشدد على أنه لا يوجد حل يمكن التفاوض عليه سوى حل الدولتين، لافتاً إلى أن الجانب الأمريكي أقام اتصالات مؤخرًا بين الجانبين، وهذا سيؤدي لاجتماعات جديدة في المنطقة. وقال الرئيس الألماني: «أنا سعيد أن أكون هنا في فلسطين في أول زيارة خارجية لي (كريستس)، التجربة بيننا وبين دولة فلسطين جيدة وكنا شركاء نثق ونعتمد على بعضنا، ونحن فخورون بهذا النموذج».

## تشكيل لجنة لإعادة صياغة ورقة أفكار للحل الوطني والخروج من الأزمة

# مصادر لـ «القدس العربي»: اتصالات قريبة بين فتح وحماس لبحث إنهاء الانقسام وتمكين حكومة التوافق في غزة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

رحبت مصادر مطلعة أن تشهد الأيام المقبلة عودة الاتصالات بين حركتي فتح وحماس، بخصوص ملف المصالحة، وتحديدًا باتجاه تنفيذ خطة تمكين حكومة التوافق الوطني من العمل في قطاع غزة، وبدء مرحلة التحضير لإجراء الانتخابات العامة، وذلك بعدما أنهت حركة حماس عملية الانتخابات الداخلية، واختارت قيادتها الجديدة برئاسة إسماعيل هنية.

وأعلنت حماس أن الاتصال الذي دار بين هنية والروبو، تخلته «حديث جدي في عمق الوضع الفلسطيني الداخلي وسبل استعادة الوحدة الوطنية».

وتدهورت العلاقة بين الطرفين إلى أبعد حدود، بعد إعلان فتح عدم تلقيها رداً على مقترحات الحل التي قدمت لحماس، وتطالب في مقدمتها حل اللجنة الإدارية الحكومية في غزة، على اعتبار أنها بديل لحكومة التوافق.

وكان الرئيس محمود عباس توعد باتخاذ «خطوات حاسمة»، لدفع حماس باتجاه قبول خطة إنهاء الانقسام التي قدمها وفد فتح، وقال مؤخرًا إن هذه الخطوات ستكون «مؤلة».

وحملت حماس من جهتها الرئيس عباس مسؤولية الأزمات التي تعصف بقطاع غزة، وفي مقدمتها أزمة الرواتب والتهجير.

وأجرى الاتصالات جبريل الرجوب، أمين سر اللجنة المركزية لفتح، وأحمد حلس عضو اللجنة المركزية، ومسؤول حركة فتح في قطاع غزة، إضافة إلى الدكتور زكريا الأغا -عضو اللجنة المركزية السابق، وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

وأعلنت حماس أن الاتصال الذي دار بين هنية والروبو، تخلته «حديث جدي في عمق الوضع الفلسطيني الداخلي وسبل استعادة الوحدة الوطنية».

وتدهورت العلاقة بين الطرفين إلى أبعد حدود، بعد إعلان فتح عدم تلقيها رداً على مقترحات الحل التي قدمت لحماس، وتطالب في مقدمتها حل اللجنة الإدارية الحكومية في غزة، على اعتبار أنها بديل لحكومة التوافق.

وكان الرئيس محمود عباس توعد باتخاذ «خطوات حاسمة»، لدفع حماس باتجاه قبول خطة إنهاء الانقسام التي قدمها وفد فتح، وقال مؤخرًا إن هذه الخطوات ستكون «مؤلة».

وحملت حماس من جهتها الرئيس عباس مسؤولية الأزمات التي تعصف بقطاع غزة، وفي مقدمتها أزمة الرواتب والتهجير.

وأجرى الاتصالات جبريل الرجوب، أمين سر اللجنة المركزية لفتح، وأحمد حلس عضو اللجنة المركزية، ومسؤول حركة فتح في قطاع غزة، إضافة إلى الدكتور زكريا الأغا -عضو اللجنة المركزية السابق، وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

تواجه كل التحديات الراهنة وفي مقدمتها إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة، ومحاولات تصفية القضية الفلسطينية».

وجرى خلال ورشة العمل التي حضرها ممثلون عن كل الفصائل باستثناء حركة فتح، وممثلون عن المؤسسات الأهلية والمجتمع المدني، بحث سبل إنهاء الانقسام بشكل عاجل.

وأجمع الحضور على أهمية الورقة المقدمة من الجبهة الشعبية، وضرورة مناقشة كل القضايا من خلال نظرية شمولية وبتابعها السياسية، وإظهار أهمية بناء المؤسسة التنفيذية المتجسدة وترتيب البيت الفلسطيني والتوافق على أسس تجمع الكل الوطني في هيئات تستطيع أن تدير الصراع وتحدد الأوليات، وتجديد الشرعية للمؤسسة الوطنية، وتعزيز صمود الناس والتصدي لكل الانتهاكات للحرمان العامة ولحقوق الإنسان.

وأكد المشاركون على ضرورة بناء جسور الثقة بين الأطراف، ووجود الإرادة السياسية الحقيقية بما يساهم في تهيئة المناخات، ووقف الحملات الإعلامية والناكفات، معقدة أولى

## ضغوط إسرائيلية واسعة لمنع مؤتمر «الفيفا» في البحرين من اتخاذ قرارات صارمة ضدها

الناصر - «القدس العربي»

من وديع عوادوة:

تواكب وتخطو خطى حمرء تحول دون زج السياسة في الرياضة، وذلك للحيلولة دون شروء الاتحاد الدولي باي تداول مكانة الضفة الغربية المحتلة وغفادي أي إمكانية لصدور قرار لاقبول موقف الفلسطيني، ويتضح أن الحل المقترح يعتمد أيضا على موقف رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو، ووزيرة الثقافة والرياضة، ميري ريغيف، وهو يرفض بشكل قاطع مقترح تجميد عمل فرق كرة القدم الإسرائيلية في المستوطنات ومعارضة أي مقترح دون إشراك الاتحاد العام الإسرائيلي لكرة القدم، وشكك الموظف المذكور بإمكانية قبول الاتحاد الدولي المقترح الحل الإسرائيلي، ويبدو مخاوفه من إمكانية فرض عقوبات على كرة القدم وعلى إسرائيل في حال شرعت لجنة إسرائيل - فلسطين في الاتحاد الدولي لكرة القدم التداول بالملف خلال المؤتمر المذكور في البحرين.

وحسب توصيات تقرير لجنة «إسرائيل» فلسطين، في الاتحاد الدولي، فإنه في حال لم توفق إسرائيل نشاط فرق كرة القدم في المستوطنات فإن هذه القضية ستعود إلى مجلس الفيغا لغرض اتخاذ قرارات، ما يوحي



جبريل الرجوب

بإقصاء محتمل لإسرائيل من الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وتمتثل بإجراء التصويت معتبرا أن احتمال تغلب إسرائيل على ذلك صفر، وتابع «نريد منع التصويت بكل الطرق فقد نجحنا في المرات السابقة

بمع ذلك، ولكني أوق تفؤلا»، يشار إلى أن اتحاد كرة القدم الفلسطيني يمارس منذ 2015 ضغوطا على الفيغا والدول الأعضاء فيها من أجل العمل ضد إسرائيل، لمشاركة ستة فرق من المستوطنات في الدوري الإسرائيلي، وكان رئيس اتحاد كرة القدم الفلسطيني، جبريل الرجوب، قد طلب وضع موضوع فرق كرة القدم من المستوطنات على جدول أعمال مجلس الفيغا في البحرين. وينص دستور الفيغا على منع دولة من إقامة فرق كرة قدم في أراضي كيان دولة أخرى عضو في الفيغا وإشراكها في الدوري لديها من دون موافقتها.

ويطالب الفلسطينيون بأنه في حال رفضت إسرائيل وقف نشاط فرق كرة القدم من المستوطنات في الدوري والقبضية ويشترن من الممارسات العنصرية ضدهم في عقود أساسية، وأضافت الجمعية أنه ومن خلال متابعتها منذ عقود لاتهام الحقوقي الثقافية وتشويه وإقصاء اللغة واليوثة العربية في الحيز العام ومناهج التدريس، وللتجاهل العفسي للمكانة الرسمية للغة العربية، نرى في اقتراح القانون العنصري اعتداء ثقافيا مباشرا كما هو اعتداء سياسي، إذ يلغى القانون الكفاءة القانونية التاريخية للغة العربية كلفة رسمية، ويجوئها إلى لغة «ذات مكانة خاصة» فقط، وأكدت جمعية الثقافة العربية الفاعلة في حيفا أن في إلغاء اللغة العربية كلفة رسمية، «سن شامل بالكفاءة السياسية للمواطنين العرب ويعكزن أساسا ومحوري في هويتنا وفي الحد الأدنى من حقوقنا الثقافية، بالنابة من كوننا أصحاب الوطن الأصليين، بحق لها، أصلا، الحصول على

## الزهاري ينفى خبر استقالته من قيادة حماس

غزة - «القدس العربي»:

معروفة، وأكد أن حركة حماس ستلاحق كل المتورطين فيها.

وكان موقع وكالة «وطن 24» قد نشر خبرا، ذكر فيه أن الزهاري، قدم استقالته من عضوية المكتب السياسي، لأسباب وصفها بـ«الشخصية والخاصة»، وذلك في كتاب موجه إلى رئيس مجلس الشؤون العام للحركة الدكتور أحمد بحر، حسب ما جرى نشره.

إلى ذلك أكد المكتب الإعلامي لحركة حماس، أن ما أشيع حول وقف الرئيس السابق للمكتب السياسي خالد منصف حسابه على موقع «تويتر»، وعرضه للبيع، بعد انتهاء فترة رئاسته، ليس له أي أساس من الصحة، وقال إن مشعل لا يمتلك أي حسابات على أي من مواقع التواصل الاجتماعي، وأن ذلك جرى تكديده من المكتب الإعلامي سابقا، مكررا التحذير من التعاطي مع أي حسابات تنتحل صفته.

## مسؤول في الجهاد: نواصل اتصالاتنا مع مصر ومعبّر رفع سيفتح في الاتجاهين قريبا

غزة - «القدس العربي»:

أصحاب الحالات الإنسانية من القطاع، ومعبّر رفع معقل بشكل متواصل منذ أكثر من شهرين، على خلاف الفترة الأخيرة التي شهدت زيادة في عمليات فتحه، وكانت تصل في كثير من الأوقات لمرتين في الشهر الواحد، وكان سكان غزة خاصة أصحاب الحالات الإنسانية، ممن مرضى وطلاب وأصحاب إقامات الخارج، وعددهم يقرب الـ 20 ألف مواطن، ياملون في أن تفتح مصر المعبر في الفترة الحالية، بعد عملية الإغلاق الطويل التي لم تعهد خلال الفترة الأخيرة.

وقالت وزارة الداخلية في غزة، إن عملية الإغلاق الحالية هي الأطول منذ بداية العام الجاري، حيث سمحت السلطات المصرية بفتح المعبر منذ بداية العام لمدة عشرة أيام فقط، مقابل إغلاق استمر لـ 120 يوما.

ومن شأن إطالة إغلاق المعبر، أن يعيق أزمة أصحاب الحالات الإنسانية خاصة المرضى منهم، الذين لا يوجد لهم علاج في مشافي غزة.

وكانت السلطات المصرية قد لجأت منذ الربع الأول من العام الماضي، باتخاذ خطوات هدفها تخفيف عن سكان القطاع، من خلال فتح المعبر على فترات متقاربة، والسماح خلالها بمرور بضائع وسلع ومواد بناء لغزة، للمرة الأولى منذ أن قامت بإغلاق المعبر في عام 2013، عقب عملية عزل الرئيس السابق محمد مرسي.

## السلطة الفلسطينية تصرف رواتب موظفي غزة بعد تأخر دام أسبوعا

غزة - «القدس العربي»:

المعروف أن رواتب الموظفين تصرف في الأسبوع الأول من كل شهر، غير أن الشهر الجاري قامت الحكومة بصرف الراتب في موعد المحدد لموظفي الضفة الغربية، في حين لم تقم خلال بصرفه لموظفي غزة، وهو ما أدى إلى ظهور الكثير من المشكلات والتحليلات حول الأمر.

ووافق موظفو غزة العالقات التي رفضت قرارات الخصم، وهناك وعد وجدل الأزمة قريبا.

وفي السياق اعتبر الدكتور فايز أبو عبيدة، نائب أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح، عدم تفسير وتوضيح أسباب التأخر من قبل الحكومة «استخفافا بعشاعر الموظفين وظروفهم الحياتية الصعبة»، وقال في تصريح صحافي «من العيب، وغير المبرر أن تصمت الحكومة عن تفسير وتوضيح أسباب تأخر رواتب موظفي غزة».

ودعا الناطقين باسم الحكومة للخروج عن صمتهم وتوضيح أسباب تأخير الراتب، حتى لا تبغى الأمور متروكة للشكيات والتحليلات، مشفيرا إلى أن حالة من اللقن الشديد تسود أوساط الموظفين خاصة في ظل الشائعات والتفسيرات لما يجري.

## مشروع قانون عنصري جديد في إسرائيل يعاقب كل جامعة تسمح بإحياء ذكرى النكبة

الناصر - «القدس العربي»:

غداة المصادقة على القانون الغاشي الجديد المعروف بقانون الدولة القومية الذي يعرف إسرائيل كدولة لليهود ويغني اللغة العربية ويقضي بوعين من المواطنة وأحد اليهود وأخرى للغير، كشف أمين عن قانون جديد لمعاقبة الجامعات التي تسمح بإحياء ذكرى النكبة.

ويأيد حزب «يسرائيل بيتينو» بقيادة وزير الأمن أفنديور ليريمان لمشروع قانون يجيز فرض عقوبات صارمة على المؤسسات الأكاديمية في البلاد التي تجيز وتسمح للطلاب بإحياء ذكرى النكبة، أو أي فعاليات من شأنها إربومز الدولة، ويهدف المقترح إلى إدخال تعديلات على نصوص العقوبات المشمولة في قانون النكبة الذي سن عام 2011.

ويمنح المقترح رئيس مجلس التعليم العالي في البلاد صلاحيات لفرض عقوبات أكثر صرامة على الجامعات والمؤسسات الأكاديمية التي تسمح وتجزيل للطلاب بإحياء لإحياء ذكرى النكبة أو بالاس بالرموز الصهيونية للدولة، ويوظف مشروع القانون يدع من الأحزاب الليكود، وشاس واليهوديات، وأبرزت العديد من النشاطات والفعاليات التي ستحظر بالبحر الجامعي، وبمضامين فعاليات تنفي وجود إسرائيل، وتعرف بها كدولة يهودية وديموقراطية، وفعاليات تشجع على التحريض والعنصرية، ونشاطات تدعم العنف وتحت على «الإرهاب» ضد إسرائيل وفعاليات تناهض يوم قيام الكيان وتمس بالرموز اليهودية للدولة.

وينص مشروع القانون على منح الصلاحيات لرئيس مجلس التعليم العالي بفرض العقوبات على الجامعات والكليات، ومنها التقليل والحرمان من الميزانيات، كما يهدف القانون المقترح إلى ضمان تطبيق العقوبات المشمولة بالقانون، لكن وزير المالية صاحب الصلاحيات يمتنع، منذ تشريع القانون عن المواجهة مع رؤساء الجامعات والكليات والسلك الأكاديمي في البلاد.

يشار إلى أن قانون النكبة، الذي شرع في 2011، يفرض عقوبات على المؤسسات التي تشترك في تمويل نشاطات إحياء ذكرى النكبة، أو نشاطات «تنتكر لإسرائيل كدولة يهودية» والتنكر لطابعها الديمقراطي، وتأييد الكفاح المسلح والأعمال «الإرهابية» ضدّها، والتحريض على العنف ضدّها والس بعلملها أو بزموزها الوطنية، إلى جانب قيودات أخرى.

ويوجب القانون نمنع المؤسسات التي تحصل على تمويل حكومي من إحياء ذكرى النكبة، أو تمويل «نشاطات تعتبر يوم قيام إسرائيل يوم حداد»، دون أن يفرض القانون عقوبة السجن على من يحيى ذكرى النكبة.

وهناك صلاحيات لوزير لوزير المالية في حال رأى أن مؤسسة ما تحصل على تمويل حكومي لا تطبق التعليمات فإن القانون يجوله بتأخير أو إلغاء التمويل، وجاء مشروع القانون على خلفية إحياء طلاب فلسطينيين في الجامعات الإسرائيلية ذكرى النكبة في السنوات الأخيرة.

واعتبرت جمعية الثقافة العربية داخل أراضي 48 المصادقة على اقتراح قانون أساس «إسرائيل-الدولة القومية للشعب اليهودي»، هو خطوة تصعيدية ومستفزة بالغة الخطورة،

## رئيس الاشتراكي الديمقراطي في البرلمان الاوروبي يطالب باعطاء العرب في اسرائيل حقوقا كاملة

لندن - «القدس العربي»:

طالب النائب جيسان بيتيلار رئيس كتلة الحزب الاشتراكي الديمقراطي في البرلمان الأوروبي بإعطاء المواطنين العرب في إسرائيل حقوقهم كاملة دون تمييز أو إجحاف، وقال «إننا نسعى لاتفاق شراكة مع الحركة العربية للتغيير ونائبه أحمد الطيب واسامة السعدي نظرا لواقفهما المؤيدة للديمقراطية والسلام وسعيهما لخدمة جوهريهما بأخلاص».

جاءت أقوال بيتيلار خلال استقبله الفلسطيني واليهودي والسعدي في مقر البرلمان الأوروبي، وكان الطيب والسعدي طرحا أوضاع الأقلية العربية داخل إسرائيل للبرلمان الأوروبي، وطالبها بمساعدة العرب والائتلاف لقيادتها خاصة في ظل قوانين التمييز العنصري ضدّهم، التي ذلك يقاوم الحزب الاشتراكي الديمقراطي الأوروبي لعقد مؤتمر خاص اليوم في مقر البرلمان الأوروبي في بروكسل حول الجماهير العربية وذلك بالتعاون مع حزبي «الخصر» و«اليسار الأوروبي».

ويأتي هذا المؤتمر نتيجة رفع مستوى العلاقات الثنائية بين الحزب الاشتراكي الديمقراطي الأوروبي وهو ثاني أكبر حزب أوروبي والحركة العربية للتغيير، ووقع الحزبان على اتفاقية تعاون بينهما تمتعها من تنظيم علاقات تعاون سياسية متوازنة.

وهذه المرة الأولى التي تستضيف فيها الأحزاب السياسية الأوروبية حزبا سياسيا يمثل الجماهير العربية، ودعا الحزب مركز مسواد إلى المشاركة في المؤتمر وذلك نتيجة علاقة المركز خلال سنوات طويلة مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي والبرلمان.

ويشارك في المؤتمر والقادة الثنائية رئيس الحركة العربية للتغيير أحمد الطيب وعضو الكتيكت اسامة سعدي و مدير مركز مسواد جعفر فرح، و عبر الطيب عن رضاه من مستوى العلاقات الثنائية بين الحزب والحزب الاشتراكي الأوروبي ودعا إلى تعميم علاقة كافة الأحزاب التي تمثل الجماهير العربية مع الأحزاب الأوروبية والدولية.

ووافق حزب الخضر وحزب اليسار «الغوي» على تنظيم مؤتمر خاص حول الجماهير العربية بالتعاون مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي السنضيف.

وأكد النائب سعدي على أهمية تنظيم العلاقات الدولية للجنة المتابعة العليا للجماهير العربية والقائمة المشتركة خصوصا أنها قد



الوفد الفلسطيني في مقر البرلمان الأوروبي

تحولت إلى القوة السياسية الثالثة.

وكان النائب السعدي والنائب يوسف جبارين من القائمة المشتركة شاركا في الماضي في اجتماع عقد بدعوة رئيس لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية محمد بركة والجمعيات العربية لفحص امكانيات تنظيم العمل المشترك في مجال العمل الدولي.

وأشار فرح إلى أهمية المؤتمر بالقول «حاولنا خلال سنوات عدنا في مؤسسات الاتحاد الأوروبي أن نتعامل مع الأحزاب الأوروبية ان تعترف بخصوصية الجماهير العربية وأن تتعامل مع الأحزاب الأعضاء الفلسطيني بشكل مأمسن، وقد نجحنا في السابق أن نقتنع أعضاء برلمان باستضافة أعضاء كتيكت وممثلي جمعيات ولكن هذا المؤتمر هو تقدم في العلاقات الثنائية بين الجماهير العربية والمؤسسات السياسية الأوروبية وهو نتيجة الاتفاقية الموقعة بين الاشتراكي الديمقراطي والحركة العربية للتغيير. سنواصل جدنا لتعميق التعاون بين باقي احزاب الجماهير العربية والأحزاب الأوروبية إلى جانب تعميم العلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني، ومن المتوقع أن يشارك في المؤتمر عشرات أعضاء البرلمان

## ناشطو الحراك في الريف يصعدون هجماتهم الإعلامية على السلطات المغربية رداً على تهديدات والي الحسيمة

الرباط - «القدس العربي»:

صعد ناشطو الحراك الاجتماعي في منطقة الريف شمال المغرب هجماتهم الإعلامية على السلطات رداً على تهديدات والي محافظ المنطقة للناشطين واتهامهم بالكنز. ورد ناصر الزفزافي، أحد قادة حراك الريف، الذي انطلق بعد مقتل «محسن فكري» مطحوناً داخل شاحنة للنفايات، بعدما صادرت السلطات كمية من بضاعته، على تصريحات محمد يعقوبي والي الحسيمة، أكد فيها أن «الوضع في الحسيمة مستقر وسيتابع قضائياً بعض قادة الحراك»، وقال في شريط بثه على صفحته الرسمية بـ«الفيس بوك» مساء أول أمس الإثنين، إن «اليعقوبي متناقض في كلامه، إذ يعتبر أن الحسيمة مستقرة، إذا كان الحال هكذا، لماذا يتواجد الجيش والندك الحربي في الحسيمة والمظللين الذين من المفترض أن يتواجدوا في الكركرات وليس في إقليم الحسيمة، والوالي يعقوبي أهان المواطنين ونحن نعتبره مجرد (بيدق)».

وأشار الزفزافي إلى أنه على «الجيش والندك الحربي والتدخل السريع والقوات المسلحة والوحدات العسكرية المتواجدة في الريف الذهاب إلى الصحراء، فنحن لا نهدد أمن البلد بل نضمنه، فالريافة هم من بين السكان القلائل الذين يمكن أن يؤتمن بهم، ما يريدون هو الكرامة».

واعتبر الناطق باسم حراك الريف أن مستقبل الحراك الشعبي الذي يدخل شهره السادس «مرتبط بنضالات الجماهير الشعبية، التي تظنت في الإشارة إلى تظاهرة الطنجر يوم السبت الماضي» في رؤوس الأفاعي والديكتاتورين، ولم تجد الداخلية من سبيل لوقف زحف الجماهير إلا خلق حراك مضاد، من خلال الاعتماد على مجموعة من البلطجية ونوي السبواي العدلية لضرب مطالبنا المشروعة... وقال الزفزافي: «لم تعد نقف في الوالي لأنه وعدنا في الشهور الماضية ببناء المستوصفات والطرق والمدارس لكنه لم يف بوعده، وسنواجه بهذا الحراك



جانب من مظاهرات منطقة الحسيمة

الضخم، لأن (الريف فوق كل اعتبار)»، مؤكداً أن «الحراك كشف حقيقة الدولة المغربية في تعاملها مع المواطنين، نحن نعيش 60 سنة من الحصار السياسي والاجتماعي والثقافي، تحت وطأة الظهير المشؤوم الذي يعتبر إقليم الريف منطقة عسكرية متوترة تمنع فيها كل أشكال التنمية والإصلاح». وقال أن «الحراك يتقوى ويزداد قوة يوماً بعد يوم، وسيستمر رغم تهديدات والي تجاه قادة الحراك، لأننا لم يعد لنا ما نخسره، نحن نعيش في دولة (باك صاحي)، ولا نعرف لحد اللحظة سبب غياب الملك، لأن الوالي مجرد (بيدق)، والأحزاب مرفوضة في الريف».

مدير - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

يضي نشاطه منطقة الريف المعروفون بالأمازيغ في هيكله احتجاجاتهم، قبعد التظاهرات الكبيرة والمتعددة التي تعرفها منطقة الحسيمة شمال البلاد، يرغب هؤلاء بيهيكله نشاطهم في دول أوروبا، حيث ستكون العاصمة مدريد على موعد يوم 20 أيار/ مايو الجاري مع تنسيق أكثر من عشرين لجنة من دول أوروبا لدعم الحراك اليرفي لتسطير برنامج عمل.

وفي هذا الصدد، أصدرت لجنة مدريد لدعم الحراك الشعبي في الريف بداية الأسبوع الجاري بياناً تؤكد فيه احتضانها لاجتماع سيضم باقي اللجان الأوروبية لدعم حراك الريف، ويبرز البيان، الذي تضمن فقرات قوية ضد السلطات المغربية، أن الهدف من اللقاء هو دراسة المقترحات المقدمة وتسطير برنامج عمل يتجلى في إيصال صوت الريف إلى المنظمات الدولية الحكومية منها وغير الحكومية والقضائية لردع السلطات الخزنية المغربية عن غيها وعن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في الريف خاصة والريف عامة».

ويستخلص من بيان لجنة مدريد استراتيجية نشاطه الريف في دول أوروبا من خلال التعريف بالملفات المطلبة وعدم الاستبعاد تقديم دعاوى ضد مسؤولين في الدولة المغربية في حالة وقوع خروقات واعتقالات ضد متزعمي

## تسلم دعوة للمشاركة في القمة العربية الإسلامية الأمريكية

## وزير الخارجية المغربي: سنتعاون مع الأمم المتحدة للتوصل إلى حل سياسي لقضية الصحراء

الرباط - «القدس العربي»:

كشف وزير الخارجية المغربي عن الخطوط العريضة للدبلوماسية المغربية وأهم القضايا التي سيتمحور حولها التحرك الدبلوماسي المغربي خلال المرحلة القادمة.

وأكد ناصر بورويطة، وزير الخارجية والتعاون الدولي المغربي أن بلاده ستواصل تعاونها مع الأمين العام للأمم المتحدة «من أجل التوصل إلى حل سياسي أساسه المبادرة المغربية للحكم الذاتي بالأقاليم الصحراوية، وذلك في إطار الاحترام التام للسيادة المغربية ووحديتها الترابية».

وقال أمام لجنة برلمانية أثناء مناقشة مشروع ميزانية وزارته لسنة 2017، إن العمل سينصب خلال السنة الجارية، على إشغال كل محاولات أعداء الوحدة الترابية الهادفة إلى إقحام أية منظمة إقليمية في تدبير ملف الصحراء المغربية والإبقاء عليه تحت الرعاية الحصرية للأمم المتحدة، فضلاً عن تقوية الدعم الدولي ومواكبة الجهود للتعريف بالقضية الوطنية والتصدي لمناورات الخصوم».

ويعمور المغرب سياسته الخارجية حول النزاع الصحراوي مع جبهة البوليساريو التي تسعى لغضل

أقليم الصحراء الغربية عن المغرب وأقامة دولة مستقلة عليه. وقال بورويطة أن وزارته ستعقد اجتماعات دورية منتظمة مع ممثلي الأحزاب السياسية في مجلسي البرلمان للتشاور حول أفضل السبل وتنسيق المواقف، لا سيما في ما يتعلق بدخض مناورات خصوم الوحدة الترابية للمملكة، وإطلاعهم على أولويات الدبلوماسية المغربية والعلاقات الثنائية بين المغرب والدول الأجنبية. وأبرز أن المغرب نجح في جعل سنة 2016 سنة «الحرز» في صيانة وحدته الترابية، حيث تمكن من التصدي بكل حزم للتصريحات والتصرفات اللامسؤولة، التي شابته تدبير ملف الصحراء المغربية، واتخاذ الإجراءات الضرورية لوضع حد لهذه الانزلاقات الخطيرة.

وشدد الوزير على أن الوزارة تراهن أيضاً على تطوير التعاون الثنائي والإقليمي والمتعدد الأطراف، لا سيما على مستوى المنطقة المغاربية والبلدان العربية ومنطقة المشرق والخليج العربي إلى جانب العديد من البلدان المغاربية والتجمعات والتكتلات الاقتصادية والسياسية، من قبيل الاتحاد الأوروبي ودول بقارات أمريكا وأوروبا وآسيا والأوقيانوس.

وسجل أن القضية الفلسطينية تظل إحدى القضايا الجوهرية للسياسة الخارجية المغربية في القضاء



ناصر بورويطة

## مدريد تشيد بالتعاون الأمني مع الرباط ومناورات عسكرية مشتركة اليوم في خليج قانس

## وزير الداخلية المغربي: شاركنا في عمليات أمنية لمكافحة الإرهاب مع عدد من الدول

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

أكد وزير الداخلية المغربي الحرص على مواصلة دعم الأجهزة الأمنية لتحديثها والرقي بعملها، وفق مقاربة تنصهر فيها جهود كافة الفاعلين في المجال الأمني وتوطيد التعاون الأمني على الصعيد الخارجي لمكافحة الإرهاب فيما أشار وزير الداخلية الإسباني بالتعاون الأمني مع المغرب.

وكشف المسؤول المغربي عن قيام الأجهزة الأمنية لبلاده بتفكيك 16 خلية إرهابية خلال السنة الماضية، وأوقفت 23 مجموعة إرهابية وأن 864 مغربياً ينشطون بقوة في تنظيمات «داعش» بين سوريا والعراق، وأيضاً بنضال إفريقيا ومنطقة الساحل من بينهم نساء وأطفال مغاربة تم استنطاقهم من طرف تنظيقات «دعاش» حيث بلغ عدد النساء يبلغ 284 وعدد الأطفال بلغ 333 طفلاً وبلغ عدد المغاربة الذين سقطوا في ميدان الحرب برسم السنة الماضية

عناصر موالين لا يسمى بتنظيم «الدولة الإسلامية»، تم إيقاف أحدهم في مدينة طنجة، وأضاف زويبدو، أن الجهود التي تقوم بها المصالح الأمنية المغربية مكنت من ضمان الأمن، سواء بالمغرب أو بداخل التراب الأيبيري»، ومجها بشكره إلى «عناصر الشرطة الوطنية الإسبانية، وكذا أفراد الأمن بالمملكة المغربية الصديقة والشريكة والحليفة، بالنظر إلى ما تقوم به من أجل ضمان تعاون ثمين في الحرب ضد الإرهاب».

وقال أن «عمليات تفكيك الخلايا بشكل مشترك تؤكد مرة أخرى أهمية التعاون الدولي كمحور استراتيجي في ميدان مكافحة الإرهاب»، مبرزا أن «هذا النوع من التعاون يسمح بالتصدي للتنظيمات العدائية من داخل التراب الإسباني، وأيضاً من بلدان الخارج التي تعرف حالات الانفلات الأمني.

وبالتالي، فسان ما تتمتع به المملكة المغربية من استقرار سينيغس، لا محالة، على إسبانيا».

وأكد المسؤول الإسباني أن «هذه العمليات الرائعة بشأن تفكيك الخلايا الإرهابية بشكل مشترك تحول دون تحقيق

وكشف في هذا الإطار عن أن السنة الماضية عرفت إيقافاً يزيد من 36 ألفاً و216 مريضاً للهجرة غير الشرعية وتفكيك 61 شبكة إجرامية تنشط في تهريب البشر.

وقال وزير الداخلية الإسباني، خوان اغناسيو زويبدو إن التعاون «القيم» للمغرب مع إسبانيا في مجال مكافحة الإرهاب، يدل على أن «أمن المملكة يضمن أيضاً أمن إسبانيا»، وشكر أثناء تعليقه على تفكيك الأجهزة الأمنية المغربية لخلية إرهابية بالتعاون مع المصالح الأمنية الإسبانية، «الأصدقاء والشركاء والحلفاء بالمملكة المغربية على التعاون القيم في مجال مكافحة الإرهاب»، وقال أن هذا التعاون يبرهن على أننا نكون «أكثر قوة» عندما تكون مجتمعين، ويبرز أهمية التعاون الدولي للشرطة كمحور استراتيجي في مجال مكافحة الإرهاب.

وأعلنت وزارة الداخلية المغربية أن المكتب المركزي للأبحاث القضائية، التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، تمكن، بالتنسيق مع المصالح الأمنية الإسبانية، أول من أمس الاثنين، من تفكيك خلية إرهابية تتكون من ثلاثة

## الجلس الدستوري الجزائري يعدل نتائج الانتخابات البرلمانية

## ويكشف عن تراجع نسبة المشاركة إلى 35,37% بدلا من 38%

الجزائر - «القدس العربي»:

أعلن المجلس الدستوري الجزائري عن مراجعة نتائج الانتخابات البرلمانية الماضية، إذ تبين أن نسبة المشاركة في هذه الانتخابات تراجمت إلى 35.37 في المئة، مقابل أكثر من 38 في المئة كان وزير الداخلية نور الدين بدوي قد أعلن عنها، كما تمت مراجعة توزيع المقاعد على الأحزاب، إذ ارتفعت حصة التجمع الوطني الديمقراطي (حزب السلطة الثاني) إلى 100 مقعد بعد أن أصعبت له ثلاثة مقاعد، وهو العدد الذي كان الحزب قد سارع للإعلان عنه في بيان له صبيحة يوم الجمعة الماضي قبل المؤتمر الصحافي لوزير الداخلية، في تصرف غير مسبق، خاصة وأن الأمر يتعلق بحزب يقوده مدير الديوان الرئاسي المعروف بتحفظه. وكان المجلس الدستوري في بيان له قد أكد أن عدد المشاركين في الانتخابات بلغ حوالي 8.2 مليون ناخب مقابل أكثر من 23 مليون ناخب مسجلين في

القوائم، كما تراجع المجلس عدد الأوراق الملغاة التي كانت بحسب وزارة الداخلية أكثر من 2.1 مليون ورقة ملغاة إلى 1.75 مليون ورقة، دون تقديم أي شرح بخصوص الكيفية التي جعلت هذه الأوراق ملغاة، ثم تحولت إلى أوراق صحيحة.

وحسب أرقام المجلس الدستوري فإن حزب جبهة التحرير الوطني يأتي في الصدارة بـ164 مقعداً، وبحصوله على 1.68 مليون صوت، في حين جاء التجمع الوطني الديمقراطي في المركز الثاني بـ100 مقعد بحصوله على 964560 صوتاً، في حين جاء تحالف حركة مجتمع السلم الإسلامي في المركز الثالث بـ33 مقعداً بعد حصوله على حوالي 399 ألف صوت.

وينتظر أن يدرس المجلس الدستوري الطعون التي سبقدها المرشحون والأحزاب، خلال 48 ساعة التي تعقب إعلان النتائج من قبل المجلس، على أن يتم الإعلان عن نتيجة دراسة الطعون في وقت لاحق، علماً

المتطرفين لأهدافهم الساعية إلى حرمان المواطنين الإسبان من حقهم في الحرية والحياة، داخل دولة يسود فيها احترام القانون»، مستنداً على «ضرورة تعزيز التعاون الدولي في مجال التصدي للإرهاب؛ وذلك بهدف تفادي وقوع أي خطر إرهابي داخل تراب المملكة الأيبيرية».

ورفعت وزارة الداخلية الإسبانية حالة التأهب الأمني القصوى إلى المستوى الرابع منذ الهجوم الدموي التي استهدف مقر مجلة «شارلي إيبدو»، الأسبوعية الساخرة في العاصمة باريس، كما قامت أيضاً بتشديد التدابير الأمنية على مستوى النقاط الأكثر حيوية بالبلاد، وهي الخطوات الأمنية نفسها التي اتخذها العديد من البلدان الأوروبية تحسباً لوقوع هجمات إرهابية من شأنها تهديد أمنها الداخلي.

وقالت تقارير رسمية إسبانية أن القوات البحرية المغربية ونظيرتها الإسبانية تجري مناورات عسكرية مشتركة، في خليج قانس إلى غاية اليوم الأربعاء بينما ستجري المرحلة الثانية من هذا التدريب السنوي بالدار البيضاء.



الجلس الدستوري الجزائري



## قبل ساعات من خطاب هام للسبسي وسبعة أشهر من الانتخابات البلدية

# استقالة مفاجئة لرئيس هيئة الانتخابات التونسية وسياسيون يحذرون من انتكاس المسار الديمقراطي

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أعلن رئيس هيئة الانتخابات التونسية شفيق صرصار استقالته من منصبه قبل أشهر من موعد الانتخابات البلدية، في خبر مفاجئ شكل صدمة في البلاد وخلق جدلاً كبيراً داخل الطبقة السياسية، حيث اعتبره البعض انتكاسة للمسار الديمقراطي، فيما رده آخرون إلى وجود ضغوط سياسية على هيئة الانتخابات لدفعها لتأجيل الانتخابات وتنظيم استفتاء شعبي حول قانون المصالحة، في حين نفت رئاستها الجمهورية والحكومة ممارسة أية ضغوط على الهيئة.

وخلال مؤتمر صحافي عقده في العاصمة، أعلن صرصار استقالته من منصبه مع عضوي الهيئة مراد المولي ولياء الزرقوني، وأضاف: «لقد اضطرنا إلى هذا القرار الذي أؤكد بأنه قرار مسؤول، بعدما تأكدنا بأن الخلاف داخل المجلس (مجلس



شفيق صرصار



البايجي قائد السبسي

فيما رد النائب سالم لبيح (رئيس الكتلة الديمقراطية) الاستقالة إلى عدة أمور تتعلق بتدخل السلطة التنفيذية (رئاستي الجمهورية والحكومة) والأحزاب الكبرى في عمل الهيئة، فضلاً عن الاستفتاء المطروح حول قانون المصالحة وتقصير الحكومة في إيجاد أرضية ملائمة للانتخابات البلدية، فضلاً عن الخلاف على السلطة داخل هيئة الانتخابات. وتأتي استقالة صرصار قبل سبعة أشهر من الانتخابات البلدية التي

يفترض إجراؤها في كانون الأول/ديسمبر المقبل، وقبل ساعات من خطاب هام للرئيس التونسي الباجي قائد السبسي يتناول فيه الوضع العام في البلاد.

وعبرت سعيدة قرّاش مستشارة الرئيس التونسي عن أسفها لقرار الاستقالة، مشيرة إلى أن الرئاسة فوجئت به، ونفت في الوقت نفسه وجود أي ضغوط أو محاولة للتدخل في عمل هيئة الانتخابات.

فيما أكد وزير العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني مهدي بن غربية أن الحكومة التونسية «لا تسمح لنفسها بالتدخل في الشأن الداخلي للهيئات الدستورية»، داعياً صرصار وبقية الأعضاء المستقلين إلى إعادة النظر في قرارهم.

ووصف القيادي في حزب التكتل خليل الزاوية استقالة رئيس هيئة الانتخابات «بالصاعقة»، معتبراً أنها ستعطل الاستحقاق الانتخابي المقبل والمسار الديمقراطي في البلاد. وأضاف «ثمة ارتباط داخل جهاز الدولة وهو مؤشر سيء» (وخاصة)

## اعتبروا سلوك عناصر قوات حفر يتشابه مع ما يقوم به التنظيم المتطرف ناشطون يستنكرون إعدام ضابط ليبي شاب ادعى أنه من «الدولة الإسلامية»

الزينة اعتبر أنه من الواجب قتلهم شرعاً، كما سجل «اعترافات» للضابط أكد فيها أنه جاء من مدينة «وهران» الجزائرية بهدف «الجهاد» في ليبيا.

وأثار الفيديو موجة من الجدل في البلاد، حيث كتبت الباحثة نجوى بن شوان على صفحتها في حفر الذي اعتبر البعض أنه لا يختلف كثيراً عما يقوم به تنظيم «الدولة» للمتطرف، مشيرين إلى أن من تمت تصفيته في شريط الفيديو هو شاب ليبي من سكان مدينة بنغازي.

ونشر النقيب محمود الورفلي، أمر «محاور الصاعقة» التابعة للجيش الليبي الذي قوده الجنرال خليفة حفر، نشر شريط فيديو (أعلنت عليه «القدس العربي») على حسابه في موقع «فيسبوك»، يظهر فيه الورفلي وهو يطلق الرصاص من مسدسه على رأس شاب قال إنه جزائري يتبع لتنظيم «الدولة الإسلامية» ووصف الشاب الذي أعدمه بأنه من «الخوارج» الذين اعتبر أنه من الواجب قتلهم شرعاً، كما سجل «اعترافات» للضابط أكد فيها أنه جاء من مدينة «وهران» الجزائرية بهدف «الجهاد» في ليبيا.

وأثار الفيديو موجة من الجدل في البلاد، حيث كتبت الباحثة نجوى بن شوان على صفحتها في حفر الذي اعتبر البعض أنه لا يختلف كثيراً عما يقوم به تنظيم «الدولة» للمتطرف، مشيرين إلى أن من تمت تصفيته في شريط الفيديو هو شاب ليبي من سكان مدينة بنغازي.

ونشر النقيب محمود الورفلي، أمر «محاور الصاعقة» التابعة للجيش الليبي الذي قوده الجنرال خليفة حفر، نشر شريط فيديو (أعلنت عليه «القدس العربي») على حسابه في موقع «فيسبوك»، يظهر فيه الورفلي وهو يطلق الرصاص من مسدسه على رأس شاب قال إنه جزائري يتبع لتنظيم «الدولة الإسلامية» ووصف الشاب الذي أعدمه بأنه من «الخوارج» الذين اعتبر أنه من الواجب قتلهم شرعاً، كما سجل «اعترافات» للضابط أكد فيها أنه جاء من مدينة «وهران» الجزائرية بهدف «الجهاد» في ليبيا.

## تونس تعيد فتح طريق مؤدي إلى معبر «ذهبية - وازن» الحدودي مع ليبيا

ذهبية التابعة لمحافظة تطاوين بالجانب الطريق المؤدية للمعبر احتجاجاً على ما سبّوه تضييقات من الجانب الليبي في هذا المنفذ البري، وسيتم تفعيل بنود الاتفاق ضمن مشروع التوأمة بين البلدين الذي من المقرر توقيع تحت رعاية «مؤسسة التعاون الدولي لجمعية البلديات» الهولندية (مسئقة) التي تعنى بتنمية البلديات الحدودية ضمن برامج شراكة وتعاون ثنائي.

وقال مصطفى قويدير ممثل «مؤسسة التعاون الدولي لجمعية البلديات»، أمس إن «الاتفاقية التي ستعنى عليها الأطراف التونسية والليبية تشمل العديد من مجالات التعاون بين البلدين على المستوى الاقتصادي والتجاري والثقافي»، وأوضح قويدير أنه «سيتم إضفاء مشروع التوأمة في الأيام القادمة (دون أن يذكر تاريخاً محدداً لتلك الخطوة)، إضافة إلى إنجاز سوق تبادل تجاري حر بين البلدين».

ومعبر «ذهبية - وازن» هو معبر تجاري يربط مدينة «ذهبية» التونسية (جنوب شرق) بمدينة «وازن» الليبية (شمال غرب)، ويبعد بنحو 100 كلم عن مركز محافظة تطاوين التونسية. وعلاوة على معبر «ذهبية - وازن»، يوجد معبر ثانٍ يربط تونس وليبيا، وهو معبر «أس جدير» الحدودي بمدينة «بقردان» بمحافظة مدين، جنوب شرقي تونس. «الأناضول»

## عبرت عن قلقها بشأن الاحتجاز غير الانساني لآلاف المهاجرين وتدرست فتح تحقيق في جرائم حرب ارتكبت بحقهم المحكمة الجنائية الدولية تتابع باهتمام تقارير عن «جرائم» لقوات حفر في ليبيا وأصدرت مذكرة توقيف بحق التهامي

وفي السياق، قال جو ستورك، نائب مديرة منظمة «هيومن رايتس ووتش»، في آذار/مارس 2017، إن قوات تابعة لقوات حفر، قد تكون ارتكبت جرائم حرب في مدينة بنغازي. وحينها، طالبت المنظمة الحقوقية الدولية حفر بتحقق كامل وشفاف في المعلومات والشهادات التي تشير إلى ارتكاب قواته جرائم حرب. وأشارت إلى أن «جرائم الحرب التي قد تكون ارتكبت تشمل قتل وضرب المدنيين والإعدام البدني والتخيل بجثث مقاتلي المعارضة في مدينة بنغازي شرقي ليبيا في 18 آذار/مارس 2017».

وأكدت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية، أن مكتبها يدرس بحرص جدوى فتح تحقيق في الجرائم المتصلة بالمهاجرين في ليبيا، وذلك في حالة الوفاء بالتطلبات القضائية للمحكمة، داعية إلى العمل والحد من هذه الاتهامات الملقاة.

وقالت في كلمتها أمام مجلس الأمن حول آخر التطورات الأخيرة المتعلقة بليبيا: «أشعر بالقلق العميق إزاء التقارير التي تفيد بأن الآلاف من المهاجرين الضعفاء، بما في ذلك النساء والأطفال، يتم احتجازهم في مراكز الاحتجاز في جميع أنحاء ليبيا في ظروف إنسانية في كثير من الأحيان، كما يزعم أن الجرائم بما في ذلك أعمال القتل والاعتصاب والتعذيب، شائعة. إنني أشعر بالجزع الشديد إزاء الروايات المؤقتة التي تفيد بأن ليبيا أصبحت سوقاً للتجار بالبشر. ويمكن لهذه الاتهامات أن توفّر أيضاً أرضاً خصبة للجريمة المنظمة والشبكات الإرهابية في ليبيا».

وأعربت بنسودا عن الأسف العميق إزاء تدهور الوضع في ليبيا بشكل كبير منذ تقريرها الأخير إلى المجلس في نوفمبر الماضي، مشيرة إلى أن ليبيا معرضة لخطر العودة إلى النزاع واسع الانتشار، الأمر الذي يؤدي إلى تفاقم مناخ الإفلات من العقاب. وقالت: «وفي هذا السياق، أصبح هناك دور هام للمحكمة الجنائية الدولية في ليبيا، الآن وأكثر من أي وقت مضى، وإنني مقتنعة بأن اتخاذ إجراءات ملموسة وفي الوقت المناسب يمكن أن تحدث فرقا ملموسا في حياة الليبيين. ومع هذا الاعتبار، وإدراكا لسؤالي لتابعة الولاية الهامة التي أنيط بها مكثبي من قبل هذا المجلس، فأني أظل ملتزمة بإعطاء الأولوية للوضع في ليبيا خلال عام 2017».

وفي ما يتعلق بسيف الإسلام القذافي، نجل الزعيم الليبي السابق، أكدت المدعية العامة أن هناك معلومات موثقة من مكتبها تفيد بأنه لم يعد تحت سيطرة العجمي العتري، وهو قائد كتيبة أبو بكر الصديق في الزنتان، بل تحت سيطرة المجلس العسكري لنوار الزنتان. وجمدت دعوتها لحكومة الوفاق الوطني إلى اتخاذ الخطوات اللازمة لنقل السيد القذافي إلى عيبتها (عدة الحكومة) حتى تتمكن ليبيا من تسليمه إلى المحكمة وفقاً لالتزاماتها القانونية الدولية والأحكام القضائية للمحكمة، والنداءات المتكررة التي وجهها أعضاء مجلس الأمن. وقالت إن مكتبها تلقي معلومات تفيد بأن سيف الإسلام القذافي قد تعرض لمحاولة اغتيال.

وقالت إن مكتبها الآن يستطيع أن يدعي أن لديه معلومات بأن محمد خالد التهامي، مسؤول جهاز الأمن الداخلي السابق في عهد القذافي، قد ارتكب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. وقالت إن مكتبها قد أصدر مذكرة اعتقال بحق التهامي ولطالب كل من يستطيع المساهمة في تحديد مكانه واعتقاله لواجهة العدالة. كما طالب المدعية العامة بأن تشمل تحقيقاتها جميع الأطراف التي ترتكب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في ليبيا وأن يكون عملها محصوراً على جماعة دون أخرى وخاصة تلك التي ارتكبتها جماعات إرهابية.

## بعد تعرضه للسجن واتهامه بالعمالة لتنظيم القاعدة ضابط موريتاني يعلن أنه طلب اللجوء لإسرائيل بل والحصول على جنسيتها

نوأكشوط - «القدس العربي»:

أعلن محمد ولد كعباش وهو ضابط صف سابق في الجيش الموريتاني، حسب معلومات نقلتها أمس صحيفة «تقدمي نت» الإخبارية الموريتانية المستقلة، أنه وجه رسالة إلى رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو طالباً منحه وأسرته حق اللجوء في إسرائيل.

ولم يتسن لـ «القدس العربي» التواصل معه لاستيضاح صحة ما نسب إليه، كما أنها لم تطرح لحد ظهر أمس على أي تكتيب أو توضيح منه حول هذه التصريحات.

وأوضح ولد كعباش «أنه اضطر لاتخاذ هذا الموقف رداً منه على الظلم والاضطهاد الذي تعرض له في بلده، بعد أن وجهت له المخابرات العسكرية الموريتانية تهمة التعاون مع تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي، وتهمة استلام أموال من طرف التنظيم مقابل تزويد بمعلومات عن تحركات الجيش الموريتاني».

وأشار ولد كعباش الذي لم يتلق رداً من إسرائيل، إلى أن رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو، لم يرد على طلبه اللجوء في إسرائيل، بل منح الجنسية الإسرائيلية، ليس لأنني أحب إسرائيل بل لأن إسرائيل بلد يحترم مواطنيه ويحترم حقوقهم وكرامتهم وهذا ما أبحث عنه بعدما فقدته في وطني»، على حد وصفه.

وقال «لما أطلقوا سراحي لبلبو مني العودة إلى القواعد العسكرية، لكنني رفضت العرض إلا إذا تم التحقيق في الظروف والملازمات التي أدت لسجنّي ومعرفة بل يقف خلفها ومحامته».

«وبعد سجن دام ثلاثة أشهر وضمانية عشر يوماً، أفرج عنّي وأبلغت بضرورة تجنب الجهات غير المسؤولة، أي تجنب الإثارة الصحافية».

وتحدث لـ «القدس العربي» عن تنظيم القاعدة، فأكد «أن قضية القاعدة في موريتانيا قضية مفتعلة خلفها أباطرة تجار المخدرات الذين يستقرون حالياً في نوأكشوط بشكل سرّي»، مضيفاً «أن قضية اتهامه شخصياً بالتعاون مع تنظيم القاعدة مبنية كلها على مساندة وإمالة ولا تتمتع بأي مصداقية».

وحذّر ولد كعباش في اختتام حديثه «من الأسلوب المتعالي الذي



## معركة انتخابات الرئاسة تشتعل وتواصل السجلات حول الأزهر وجامعته وشيخه

# مهاجمة المشاريع الاقتصادية الكبيرة لشكوك حول نجاح الناصريين واليساريين في التوحد

القاهرة - «القدس العربي» - من حسين كروم:

لا يزال الوضع على حاله وهو انصراف الأغلبية الشعبية الكاسحة عن الاهتمام بأي قضية سياسية بما فيها بدء اشتعال الاستعدادات من جانب بعض القوى السياسية بالبحث عن المرشح الذي ستقدمه منافسا للرئيس عبد الفتاح السيسي في انتخابات رئاسة الجمهورية التي ستتم في حزيران/ يونيو من العام المقبل ولا بالزيارتين اللتين قام بهما الرئيس إلى الكويت والبحرين رغم أهميتهما خاصة للكويت، ولا امتلاء الصحف بنتائج الانتخابات الفرنسية ونجاح ماكرون بل حتى خبر أحكام محكمة الجنائيات بالجزيرة في قضية غرفة عمليات رابعة العدوية ببراءة واحد وعشرين، والمؤبد للمرشد العام الدكتور محمد بديع والصادر ضده أحكام بالمؤبد والإعدام من دوائر أخرى وكذلك المؤبد لمحمود غزلان وحسام أبو بكر وخمس سنوات لخمس عشرة متهمًا آخرين. بينما حدث قدر من الاهتمام لقيام القوات الجوية بمهاجمة خمس عشرة سيارة دفع رباعي دخلت الحدود المصرية من ليبيا محملة بالأسلحة وتدميرها دون تفاصيل عن أعداد القتلى في العملية. كما حدث اهتمام أيضا بإعلان وزارة الداخلية بأن قوات مكافحة الإرهاب هاجمت منطقة جبلية في سوهاج يخبئ فيها عدد من الإرهابيين المطلوبين واشتبكت معهم وتمكنت من تصفيتهم.

أما الاهتمام للأغلبية فلم يحدث لها أي تغييرات تذكر وهي ارتفاع الأسعار والأمني المعلقة على تنفيذ الحكومة وعودها بإعراق المجمعات الاستهلاكية والشوادر التي ستقيمها بكميات هائلة من السلع الغذائية بأسعار أقل من أسعار التجار حتى لا يحدث أي نقص منها خلال الشهر الكريم والاهتمام بامتحانات الشهادة الابتدائية وما سيليهها من امتحانات وتصريحات وزير التربية والتعليم الدكتور طارق شوقي بأن الإجراءات تتم للإلغاء نظام الثانوية العامة في مدة أقصاها عام 2020 ومتابعة ما ينشر ويذاع عن مسلسلات شهر رمضان ومتابعة أقل مباريات كرة القدم. وإلى ما عندنا:

### المقال: البحث عن مرشح رئاسي

مع بدء الحديث واستمراره عن انتخابات رئاسة الجمهورية في حزيران/ يونيو العام المقبل ومن سيقدم للمرشح أمام الرئيس عبد الفتاح السيسي ومن معه ومن ضده ونشرت «المقال» في صفحتها الخامسة مقالا للأخواني السابق سماح عبد قال فيه:

«ما فعله حديدن صباحي صحيح وإن كان متأخراً، دعوته إلى التحالف والبحث عن مرشح رئاسي وإعلان انسحابه من هذا السياق أمر جيد رغم تأخره لقد دخل في بيوت لمدة ثلاث سنوات إلا أن بعض التصريحات النادرة، التيار الديمقراطي الذي تشكل في السابق عليه أن يجمع صفوفه من جديد ويدير نقاشاً جادا ومفتوحاً من الآن لأن التوافق على مرشح ليس عملية سهلة خصوصاً أن الوفد والمصريين الأحرار قد أخذوا جانب الولاة ودعما ميكرا السيسي مرشحا لفترة ثانية وهذا حقهما السياسي واختارهما استمعا الشباب من المقاطعة هو أمر مهم لأن ما أفقد الانتخابات الماضية زخمها هو مقاطعة الشباب وجود شباب في الحملة القادمة يحتاج إلى حوار ممتد. لا توجد فرص لنشورات والفرصة الوحيدة هي الانتخابات المقبلة هي فترة للحركة في الشارع بشكل قانوني، هي فرصة لطرح مطالب السنوات الماضية هي فرصة للدفاع عن السنين، ومحاولة إخراج كل من لم يتورط في غف، هي فرصة للحد من وعاء الإنسان وهنا لا تحدث عن نيات بعينه الدفاع عن حقوق الإنسان غير مشروطة ولا يجب أن يتوقف المدافعون عن الديمقراطية عن الدفاع حتى عن الإخوان في حقهم في محاكمة عادلة وفي ظروف السجن الإنساني وفترة حديث الرئيس الأسبق محمد مرسي عن ظروف حبسه وسحب ابنه عن ظروف احتجازه وعدم القدرة على مقابلة محاميه أو السماح بالزيارات لأسرته لا يجب أن يمر على الأقل بحثه والوقوف على صحته والطالبة بحقه خصوصا أن المجلس القومي لحقوق الإنسان في أعضاء مهمون أمثال حافظ أبو سعدة وناصر أمين وكذلك محمد عبد العزیز والهبلاوي ومختار نوح وجورج إسحق مع حفظ الألقاب للجميع. عليهم أن يعلنوا طلبهم زيارة مرسي والإطلاع على ظروف حبسه وهذا حقهم وأن رفض طلبهم عليهم أن يعلنوا ذلك ويهددوا على الأقل بالاستقالة إن منعوا من ممارسة حقوقهم المشروعة.

ولكن السؤال الأهم ما البديل عن هذا الحراك؟ هي فرصة مهمة للتحقق الوضعية السياسية الراكد، فرصة لمحاكمة المشاريع الاقتصادية في الفترة الماضية وفرصة لوقف هذا الظرف والديون ووقف هذا التزيف الذي يحدث للاقتصاد المصري هي فرصة لدفع الطرف الآخر للتحقق ببرنامج زمني واضح وحتى لو لم يكتب الفوز لمرشح آخر فهناك فرصة لأخذ رأي المواطن بفترة حكم أكثر رشداً سبقوا في ولادنا لا تكون ثورة ثالثة؟ أقول له إن معاييرها غير متوفرة ولا أعتقد أن أي خروج عشوائي أو غوغائي سيكون في مصلحة الوطن ولماذا تتجهلون ولدينا فرصة تغيير نسلي محتلم بعد عام ليس من الضروري التغيير في الأشخاص ولكن على الأقل تغيير في السياسات، فالحجر الذي ألقاه حديدن صباحي في الماء الرائد يجب أن يتوقف وأن يتبعه حرك على الأرض أكبر وأسرع والله الموفق والمستعان.»

### الدستور: دعم ترشح السيسي

أما «الدستور» فنشرت في صفحتها الثالثة في اليوم نفسه الاثنين لزميلنا إسلام نصير عن مؤيدي الرئيس السيسي في الانتخابات المقبلة في جازة في:

«قال الدكتور عصام خليل رئيس حزب «المصريين الأحرار». إن الحزب يدعم ترشح الرئيس السيسي لفترة ولاية ثانية مشيراً إلى أن الرئيس حقق إنجازات عديدة في ظل الظرف والصعوبة واقترح «تاثيروات» صعبة بهدف إنقاذ الاقتصاد وعلى رأسها تعويم الجنيه المصري وتخفيض الدعم لسد عجز الموازنة المالية للدولة.

وأضاف لـ«الدستور» أن الحزب يسعى إلى تشدين ائتلاف برلماني لتأييد ترشح «السيسي»، مؤكداً أن الإعلام مقصر في إيضاح الإيجابيات والتحديات التي تواجه السيسي، «عوات خبيثة تعمل على تآجيل الرأي العام ضد الرئيس» مشدداً على أن الشعب المصري سيجني ثمار الإصلاحات الاقتصادية خلال فترة ولاية الرئيس الثانية من جانبها قال النائب محمد فؤاد المتحدث باسم حزب «الوفد»، إن الحزب استقر على دعم الرئيس عبد الفتاح السيسي لفترة رئاسية ثانية حال إعلانه الترشح في انتخابات الرئاسة المقبلة وذلك دعماً لتوابع الدولة الوطنية مشيراً إلى أن «السيسي» يستحق استكمال برامجه الانتخابية في فترة ثانية. وأضاف فؤاد لـ«الدستور» أن الحزب ينتظر تحديد الموقف الرسمي من الترشح. وقد استقر على دعم «السيسي»، منذ أشهر عدة حفاظاً على استقرار البلاد.

فيما قال النائب أشرف رشاد رئيس حزب «مستقبل وطن». إن الحزب سيقدم دعماً كاملاً لترشح الرئيس السيسي لفترة رئاسية ثانية من عام 2018 حتى 2022 وإن الحزب لن يدخل في أي تحالفات ضد الرئيس ولن يدعم بمرشح لخوض الانتخابات الرئاسية مقترحاً تشكيل ائتلاف برلماني يعزز ترشح السيسي...  
(الكاريكاتير لزميلنا وصديقنا الرسام المهوب عمرو سليم (ناصر) أمس في «المصري اليوم»)

### المصري اليوم: وحدة الناصريين

والى قضية إعلان الأحزاب الناصرية عن وحدتها باندماج حزب حركة الكرامة مع التيار الشعبي تمهيدا لانضمام الأحزاب الناصرية الأخرى والأحزاب اليسارية والاندماج تم باختيار محمد سامي رئيساً ونشرت «المصري اليوم» يوم الاثنين حديثاً له أجراه معه زميلنا علاء سرحان قال فيه:

«الفكرة قديمة تقريباً منذ 25 كانون الثاني/يناير بعد أن أصبح لدينا 106 أحزاب معظمها أحزاب ورفيقه كرتونية وعائليه وأصبحت عنواناً للاداء المتواضع بحكم وجود مجموعات حزبية تعمل بشكل غير جيد ما أدى إلى تأخر الحياة الحزبية سلباً وكان لا بد من توسيع الرقعة بكيان جديد للتحرك بجمع التقنين كافة حول أهدافه فالتيار الشعبي وحزب الكرامة لديهما نفس الأفكار، بالتاكيد نستواصل مع إخواننا في الحزب الناصري للوصول إلى صيغة تنسيقية تجمعنا بالإضافة إلى التواصل مع الأحزاب اليسارية المناهضة فكرة الاندماج والأمر مطروح داخل أجددتنا في المرحلة المقبلة. نحن شركا نرشح في انتخابات الرئاسة 2012 و2014 حديدن صباحي وحققتنا نتائج طيبة لكن الرجل يفضل أن يحتكي بتجربته السابقتين وأنه من الأفضل تنظيم صفوف الحركة الوطنية على غرار حركة «كفاية» و«جبهة الإنقاذ الوطني» لتوحيد الجهود وخلق حالة الاضطراب السياسي والبحث عن مرشح جديد للانتخابات الرئاسية ليس شرطاً من داخل حزب الكرامة لكن الأهم أن يكون ترشحه تعبيراً عن الحركة الوطنية وبعد التوصل إلى اتفاق مسبق عن البرنامج الانتخابي لكن من هو ذلك المرشح وكيف سيرشح؟ هذا ما لن نناقشه بعد.



بإعلام رئيس الجامعة أو رئيساً لها خصوصاً أنه شخص مشرف وواجهة عظيمة للجامعة والشريحة وهو امام صوفي زاهد عابد وأرى أن تجاوزه كارتة تصل إلى حد خيانة الأمانة..

السؤال الآن هو كيف سيخرج الأستاذ الأكبر من هذه المشكلة القانونية؟ وهل سيؤثر ذلك على وفد مجلس النواب الذي يستعد لزيارته لإعلان تأييده له في مشروع عضو المجلس محمد أبو حامد؟ الإجابة حسنها رئيس مجلس النواب نفسه الدكتور على عبد العال الذي ذهب إلى مقر الشريحة وقال الدكتور أحمد الطيب وأكد له تقدير المجلس له وأكد في كلمة أخرى له في المجلس بأنه لم يلق أي مشروع أو قانون أو حتى اقتراحات تتعلق به وأنه لم تعد هناك حاجة لقيام مئات من أعضاء المجلس بزيارة الدكتور الطيب لإعلان براءتهم من زميلهم محمد أبو حامد..

### ساسة الصلوات

وفي الصفحة الخامسة عشرة من «أخبار» الاثنين قال زميلنا وصديقنا رفعت رشاد (ناصرى) في مقال له عنوانه «سائل حديدن ورفاقه وإنجازات تمام يا أقدم، قال فيه:

«لم أفهم ما العلاقة بين مؤتمر لدمج حزبين هما «الكرامة» و«التيار الشعبي» والهجوم على النظام الحالي والقيادات التي تقول: «كله تمام يا أقدم»، ما العلاقة بين الأمرين؟ أقدر شخص حديدن صباحي وهو زميل عزيز وهو مناضل على مدى حياته وسجن مرات عدة ولكني لم أفهم سبب الهجوم على النظام الحالي ورئيس الجمهورية وتوجيه عبارات شديدة لن يقولون «تمام يا أقدم»، في مؤتمر دمج حزبي الكرامة والتيار الشعبي التهميت الأثقل بالتصنيف للحظ الحامسة والعبارات المنتهية وهي أمور شعبية مطلوبة أحياناً ولكن استخدامها عمال على بطال يؤدي إلى اقتفادهما لعلها من القيمة وهذه الخطب لم تعد التيارات اليسارية في جذب وحشد الجماهير رغم إخلال بعضها في خدمة قضايا الوطن ورغم وجود رموز وطنية على رأسها كسا كان في حزب التجمع ومزال فإن ما حدث في مؤتمر تيار الكرامة لا يعدو أن يكون خطبا منمقة وكلمات مديحة وعبارة منمقة ولا علاقة بالوجود في الشارع السياسي ما يعني أن الحديث عن وجود مرشح توافقي من هذا التيار لن يجدي شيئاً فالسادة أعضاء هذا التيار وغيره من التيارات اليسارية يعتبرون من الطبقة الخبيثة التي تتركز بنساسة الصلوات فيما قبل ثورة يوليو المجدية رغم انضمامها في الصلوات الفارخة ويفتخرون دخان سيجارهم الفاخر المستورد بينما لا قدرة لهم على مخاطبة الشارع السياسي وحشد الجماهير لسائده أفكارهم..»

### «الوطن»: الأزهر ورئاسة الجامعة

والى الأزهر وشيخه الذي ما أن كسب معركة الهجوم عليه ومحاولة إعداد قانون جديد يخال منه كسبها بالضربة القاضية وسط تأييد شعبي كاسح له حتى واجه مشكلة من نوع جديد لا تخلص من خطورة وهي اتهامه بتخريب القوائم المنظمة للعلم في جامعة الأزهر. فبعد أن نال تأييداً بعزله القائم بأعمال رئيس الجامعة الدكتور أحمد حسني بسبب وصفه في مقابلة تلفزيونية لإسلام بحيري بأنه مرتد فإن قراره بتعيين الدكتور محمد الحمصاوي قائماً بأعمال رئيسه أثار عليه هجمات تنهته بتخطي القانون الذي يفرض اختيار الأقدم وهو الدكتور محمد أبو هاشم نائب رئيس الجامعة مما أدى إلى احتجاجات بعض أعضاء هيئة التدريس. كما نشرت «الوطن» يوم الاثنين في صفحتها الرابعة تحقيقات لزميلنا سعيد حجازي وعبد الوهاب عيسى قال فيها الدكتور محمد أبو هاشم: «صدرت بيانا خاصاً أشرح فيه موقفي وقدمت استغفارة إلى رئيس الجمهورية لإفشاء دولة القانون كما أصدرت أعضاء هيئة التدريس بيانا آخر يستنكرون فيه القرارات المتعلقة بقيادات الجامعة التي اتخذتها المشيخة منذ سنتين وتسببت في عدم تعيين رئيس لها ما يؤثر سلباً على الجامعة ومصالحها وفي الدولة التي ما في ظلها من عدم تعيين رئيس لها ما يؤثر سلباً على قائمين بأعمال رئيس الجامعة وهو ما تضمنه بيان النادي الذي ناشد رئيس الجمهورية التدخل لحل الأزمة وتعيين رئيس للجامعة ينتسبها مما وصلت إليه..»

### ... وتصحيح الخطأ

وقال الدكتور أحمد عمر هاشم عضو هيئة كبار العلماء ورئيس الجامعة الأسبق: رأياً به أن يخطي القانون إلا إذا كان المسؤولون القانونيون أعمو عن عدم تقديم الوضو ولم يكونوا أماء في نقل القانون الذي يؤكد حقيقة أقدم نواب رئيس الجامعة في أن يكون القائم بالأعمال وأقدم النواب هو الدكتور محمد ابوهاشم وهذا هو الخطأ القانوني ووقع الظلم بعينه وهذا لا يرضي الله ولا يرضو له ولا المؤمن. ونحن ننادي بالرجوع للحق ونقول إن الرجوع للحق فضيلة وتصحيح الخطأ عين الإيمان والصلواب والإصرار على الخطأ ظلم وعدوان وأسأل الله أن يوفق المسؤولين بالأزهر وفي الدولة التي ما في ظلها من الظلم ظلمات يوم القيامة والرسول - صلى الله عليه وسلم - قال: «من ولي من أمر المسلمين شيئاً فامر عليهم أحداً محاباة فعليه لعنة الله لا يقبل له منه صرفاً ولا عدلاً حتى يبدلهم جهنم». وأتق بأن الرئيس عبد الفتاح السيسي سيصحح بنفسه هذا الوضع ونحن نقف في عدالته ونناشد أن يتدخل بنفسه لتصحيح هذا الخطأ وإعادة الحق إلى نصابه وأقول للرئيس «عاهدناك عادلاً منصفاً لا تحابي حتى ابنك ولم تولى على ولدك وتركته كغيره من سائر الناس وخيلت في هذا هو د محمد أبو هاشم لم يول أحداً من أقاربه ولا أحد بلدياته وحقه أن يأخذ ما قدره له القانون وهذا حقه يا سيادة الرئيس لأن رئيس الجامعة يعين بقرار من رئيس الجمهورية ندعو الله أن يوفق جميع المسؤولين لإحقاق الحق وإقامة العدالة والبعد عن الظلم وقالت الدستورية أمثلة نصير عضو البرلمان وأستاذ العقيدة والفلسفة بالأزهر إن قرارات الإدارة الحالية للمشايخ تفتقر إلى المنطق وإن «المدح وأهل الثقة» باتا من أهم معايير الترقي والتصعيد داخل مؤسسات الأزهر بينما الهدف الإصلاحي لم يعد مجدياً مضيئة: «الأزهر مطخوف من قبل قيادات منتظمة إلى الإسلام السياسي وأرى أن المستقبل القريب للأزهر غير مبشر في ظل غياب الحكمة وافتقاد القدرة على حسن اختيار القيادات» وتابع: «نصير»: «الكل يري معاناة الإصلاحين في الأزهر والقرارات غير المبررة للقيادات الحالية والانهامات المتتارة حول انتصارات بعضهم ولو فكرياً إلى جماعات العنف والإسلام السياسي والفشل التام في أغلب الملفات الدينية وعلى رأسها تجديد الخطاب الديني وإصلاح وتطوير التعليم الأزهرى فالمؤسسة لم تعد كما عرفناها وباتت مطخوفة وتحتض موقف وقرارات ضد دعاة الإصلاح وأكثرت نصير على التجرد والانغلاق والتحول نحو الكهنوت لحماية مصالح المنغلقيين على أنفسهم» وأضاف: «كان يجب اختيار الدكتور محمد أبو هاشم قائماً

### «الأهرام»: تركة الشاذلي

لكن هذا الدفاع عن وزراء عهد مبارك أثار أعصاب زميلنا في «الأهرام» أحمد عبد النواب فتناول أمس في عموده اليومي «كلمة عابرة» في الصفحة الحادسة عشرة فتنبه قمية أفراد أسرة المرحوم كمال الشاذلي وزير شؤون مجلس الشعب وأمين تنظيم الحزب الوطني الأسبق من التصرف في أموالهم وأملاكهم بقرار من مستشار التحقيق النائب من هيئة الفحص في محكمة النقض وقرار النيابة حبس ابنه محمد حسنة عشر يوماً لرد مبلغ اثنتين وثلاثين مليون جنيه أتت إليهم بسبب استغلال والدهم نفوذه لكسب غير المشروع وتشمل مركبا سياحيا مخالفا على النيل وأراضي وأموال وقال عبد النواب:

«ما الذي أدى إلى تاخير البت في التحقيق في تركة كمال الشاذلي أمين تنظيم الحزب الوطني المنحل مدة أكثر من 6 سنوات رغم أن البلاغات المقدمة وفرت الأدلة الجادة على فسادهما على عدم جواز إيلانها لأجله وروحه؟ وكان الشاذلي قد توفي في نوفمبر 2010 وبعدها تقدم عدد من المواطنين بالشكاوى إلى أجهزة الدولة الرسمية حيث ثورة يناير؛ وتواتر الأخير آنذاك بشأن تقدير الإضرار التي لحقت بها نحو 200 مليون جنيه في شكل أراض تحصل عليها من الدولة بنفوذ بسعر بخس يسامه وبأساء أسرته وهي موزعة على شواطئ البحر وفي المدن الجديدة وقد حملت القضية رقم 14 لسنة 2011 ثم جرى إحيائها في الفترة الماضية وتم توجيه الاتهام أمس الأول «الأحد» إلى خيله محمد بالتربح والكسب غير المشروع وتقرر حبسه 15 يوماً لمة نمة النمة المالية لسؤولي الدولة بطلب رفع الحصانة عن النجل الثاني معزز عضو مجلس النواب كما قرر ضبط وحضار زوجة كمال الشاذلي وابنته للتحقيق معهم. لاحظ أن هذه القيمة المقررة قبل سنوات بنحو 200 مليون قد تضاعفت مرات عدة بأسعار هذه الأيام. ولاحظ أيضا طبقا للمعلومات المتداولة واتساقاً مع منطق الأمور وفي توافق مع سمعة كثير من رجال عهد مبارك أن هذه الحالة متكررة مع عدد غير قليل من مسؤولي تلك الفترة السوداء من تاريخ مصر وهو ما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار الجدية هذه الأرقام خاصة بعد أن قضت أعلى محكمة في البلاد بفساد مبارك شخصيا مع تجليه في جريمة مخلة بالشرف فيها تخطيط للإستيلاء على المال العام ثم استيلاء فعلي على طريق تزوير عدي في محركات رسمية، وكان هذا هو المناخي يتحرك فيه مؤدء؛ لم يكن الشاذلي وحده، ولم يعد هناك أي مبرر مزيد من التأخير في استدعاء كل المشتبه فيهم..»

### اليوم السابع: الإقطاع الجديد

وسارع زميلنا وصديقنا أكرم القصاص رئيس التحرير التنفيذي لجريدة «اليوم السابع» للقفز إلى حلبيته المناقشة بعد أن جدها فرصة لتعويض دون الإضرار إلى موضع أسرة كمال الشاذلي ليبدى شديد إعجابيه بنزاهة وزراء ومسؤولي نظام مبارك وقال في بابيه «كانه» تحت عنوان «إقطاع العصر الحديث وقانون من أين لك هذا؟»:

«خال عقديين على الأقل من عصر مبارك كانت هذه السنوات مجالاً لتكوين البعض ثروات بلا عمل قد يكون مبرراً أن ينجس عائلة كونت ثروتها في العمل بالصناعة أو المقاتلات أو التجارة على مدى سنوات وهناك عشرات الأسماء يمكن زيارتها في هذا الإطار لكن هناك أسماء وعائلات كونت ثروتها ليجرد علاقتها بالحزب الوطني حيث لا يمكن سياسي بلا عمل أن يكون ثروات بالمليارات من مصادر غير معلومة لجرد أنه كان قيادياً في الحزب الوطني أو قريباً من الدائرة الضيقة للسلطة وهؤلاء حصلوا على عطاءات من الأراضي والقيادات والقصور في كل مكان وهذا هو الفساد الذي ظهر واتسع فيما يسمى الإقطاع الجديد كان الإقطاع القديم عبارة عن أسس حصلت على آلاف الأفنة من أسرة محمد على أما إقطاع النهب المنظم فقد تكون من قيادات الحزب الوطني ممن حصلوا بحكم التقنين على مساحات من الأراضي والمناطق والقصور والعقارات والشاليهات من وزارة التعمير ومن الإسكان بمقابل ضئيل وبأوراق سليمة قانوناً وقد تكونت شبكات من وزارات الزراعة والتعمير والإسكان تهبت أراضي الدولة ومختلفة وأصبح من الطبيعي أن نرى متهما كانت تتم سرا أو توضع ببلاغات شكلية. كان كبار حيتان الحزب الوطني يحتكرون المواقع والمناصب ويقدمونها لمن يدفع ويتم الدفع بمقابل عيني كانت الثروات تتركز في أيدي شبكات الفساد السياسي بينما تتمتع العشوريات في اتجاهات مختلفة وأصبح من الطبيعي أن نرى متهما بالأثراء واستغلال النفوذ تبلغ ثروته بمليارات عدة لكنه يذهب إلى جهاز الكسب ويتصلح ليسد ملايين عدة ويفوز بباقى الثروة المنهوبة..»

### «الشروق»: فلسفة أبي حامد

لكن أخطر ما نشر أمس عن هذه المعركة كان ما كتبه نادر بكار المتحدث الإعلامي باسم حزب النور السلفي وله في مجلس النواب عشرة أعضاء وذلك في عموده «وجهة وطن» في الصفحة الرابعة من جريدة «الشروق» حيث وجه اتهاماً صريحا لعضو مجلس النواب محمد أبو حامد بأنه يعمل لصالح رجل الأعمال القبطي نجيب مساوييريس ووصف أبو حامد بأنه تركه ونفسيته مشوهة وجاهل. ومما قاله:

«أحيانا تضطر لذكر أسماء بعينها مع تسليمك أن هذا رعاها لهم قوق الكاتون التي يستحقونها الكثيرون لا يجبون ذلك معتبرين أن في هذا تحقيقاً لما طبع إليه النكرات وأصحاب النفسيات المشوهة والجلاء من الأشتها ولو بالعلم حسناً أتفق مع هذا المسلك جيداً لكن الأمور الآن صارت معقدة لدرجة يصعب معها الأزهر. تكلم من قبل أعضاء الفضاة لشاركا للكارن مهمة ربط المجلس بأصحابها. تحتاج أحيانا إلى التصريح متحملا لعل في نفس «أبو حامد» هو برلماني حالي تعرف مصر من أولها آخرها علاقته التي لم يصب يوماً من رجل الأعمال القبطي مثير المشكلات وأحد مسعري الفن في السنوات العشر الأخيرة «نجيب مساوييريس» كل هذا لا يهم وإن كانت تجدر الإشارة إليه إنما الأخير حقيقة أنك حينما تتسمع الرجل يشرح والزيد يتطاول من شذقيه حماسة وأوداجه تتفتش نشوة مبررا هجومه على الأزهر لا يمكنه أن تدفع من مخلتكم مودة الشخص نفسه وهو يقبل بفض الحامسة يد بابا الكنيسة المصرية في مشهد يتكرر مع نهاية كل عام وتحفظ ذاكرة اليوتوب به لمن أراد التعاقل أو التعامي ممكن الإثارة أن الفلسفة الرئيسية لأبي حامد في قانونه «المجسط» «الف والدوران مع الكهنوت» والاندعاء بأن خفافيش الظلام تحاربه لأنه يبشر بانتهاء «كهنوت» الأزهر. تخيل المفارقة!

### «الدستور»: هيبية الأزهر!

لكن ما قاله نادر بكار لم يدفع جريدة «الدستور» إلى صف حملاتها ضد شيخ الأزهر إذ وجدت في الخلافات بينه وبين الدكتور محمد هاشم مبرراً لتجديدهم هوجوماً ضده فقالت أمس في بابها «انتقيا» بالصفحة الأخيرة: «أن يكون رئيسا للجامعة باعتبارها أقدم نواب رئيس الجامعة لكن عندما تنظر من زاوية أوسع إلى ما يجري فلن يكون طبيعياً أن تتعامل معه على أنه خلاف إداري أو اختلاف في نص قانوني ولكن نحن أمام أزمة كبرى ومكررة تهدد هيبية الأزهر ربما دون أن يدري الدكتور الطيب الذي يبدو أنه يتعامل طبقا لما يري أنه صحيح وليذهب الجميع بعد ذلك إلى الحجيم فلا مواءمات ولا مرونة ولا رغبة في احتواء الأزمات. شخيع الأزهر وهذا يعلمه الدكتور الطيب ليس مجرد موظف أو هذا الرئيساً أن تتعامل معه وعليه فيجب أن يكون لهذا المقام قدره لقد أدخل نفسه في دوامة إدارية كان رد الفعل عليها قاسياً وبعيناً مؤتمر صحافي يندد فيه أبو هاشم بما يفعله شيخ الأزهر. تكلم من قبل أعضاء هيئة التدريس ضد الإمام. تهديدات باعتصامات وإضرابات داخل جامعة الأزهر. وهذا لا بد أن ينتهي الإمام أن هذه التصركات نثال من قدر العمامة التي في للأزهر رمزاً يليلق أن يدخل الإمام في خلاف هكذا مع أحد من العاملين في مؤسسات الأزهر ليسب بسبب أن شيخ الأزهر سيكون هو الخاسر كان يمكن أن أمسك بدلالة ما فعله محمد أبو هاشم فهو لم يشق عصا الطاعة ويرفعها في وجه الدكتور الطيب إلا لعرفته الأكيدة أن هذا خلاف موظفين تحكم فيه القوانين والوائح الدكتور الطيب عنده ليس رمزاً لا للإسلام ولا للأزهر ولذلك فهو يرفض الصمت حيال قرار أصدره لأنه لا يقول قرأناً يجب أن يرجعه فيه أحد لكنني أمس في أن الإمام أن يأخذ أمره بالين أكثر من هذا أن يجنب كثيراً من المسائل الشخصية جانباً وهو يدبر مؤسسة من أخطر مؤسساتنا على الإطلاق فهذا خير له وللجميع..»

### «المساء»: استمعوا لشكواهم

والى الحكومة ووزرائها وتعرضها أمس لأعف هجوم من زميلنا في «المساء» ورئيس تحريرها الأسبق محمد فودة في عموده في الصفحة الأخيرة «من الواقع» وهو رأي أحمد المعاقين لرئيس الوزراء شريف إسماعيل بعد أن انتهى من كلمته في مؤتمر ذوي الإعاقة أن الحكومة لم تنفذ قرار التعيين في الدولة لخمس في المائة من ذوي الإعاقة وسخر فودة من مستوى الوزراء بعد ثورة يناير 2011 وقال متسحراً: «الوزراء والمحافظون في وزارة المهندس شريف إسماعيل لم يختلفوا أبداً عن الوزراء السابقين حتى أن وزيراً لديه أعداد هائلة من مراء والكتاب والسكترتارية والعلاقات العامة والإعلام والمحدثين الرسميين

## من العسير أن ينجو أي مبدع من فخاخ الذاكرة الشعرية عبدالله بيلا: شعراء فشلوا في التميز فاتجهوا إلى كتابة الرواية

الشعري الحديث كما يجب، وما يمكن تسميته نقدا هذه الأيام هو في مجمله رأي انطباعي مجمل ينحو بالعمل المنقود نحو التزيين والمجاملة، وأزعم أن الشعر قد تجاوز الحركة النقدية بمراحل بعيدة جدا، وحين تأمل الساحقين الشعرية والنقدية المعاصرة أقول: كم أود لو أن فيها ناقدا واحدا فقط بثقافة وإطلاع وصديق وشجاعة طه حسين.

■ إفريقيا، تلك الأنتى السمراء، كيف تسلكت إلى قصيدتك دون أن تلقيناها؟  
■ إفريقيا حاضرة دائما، ونسغها يجري بعروقي، ولا يمكن لجذور الوالدين والأجداد أن تنقطع عني، رغم انقطاعي الجسدي عنها، وعدم زيارتي لها إلى هذه اللحظة. وقد تسلكت إفريقيا إلى قصيدتي عبر مسامات الذات والوجدان، وعكفت أنقب عن مكتوباتها، وأبحث عن كل ما خفي عني من كنوزها، وما زلت، وأي حدث سعيد في إفريقيا يسعدني حقا، كما يؤنني أي خبر سيئ يحدث فيها، وقد حضرت في بعض نصوصي الشعرية حضورا لا بأس به، على أمل في لقاء قريب بها.

■ الهوية والانتماء، ما بين وطن نسكتة، وآخر يسكتنا، أين يجد عبدالله نفسه بين مكة وبوركينا فاسو؟  
■ الهوية ينشئ معانيها ودلالاتها تعد الآن من مواطن الالتباس والاشتباه، وكلمة أوغل المبدع في الكتابة شعر بتلك المعضلة ماثلة أمامه، لأن الكتابة بحد ذاتها تمثل هوية وطننا منفصلين للمبدع، وكلما زاد شغفه بالإبداع زاد تشظيه واقدمته أسئلة الهوية والانتماء، وبالمناسبة لي كخسوخ مولود في السعودية

■ المكان  
فاسو «المكان الساكن في، أجد أن مسألة الانتماء أصبحت أكثر راحة بالنسبة لي، نعم هناك قلق لا يمكن الانتعاق عنه، ولكنه قلق جميل في بعض حالاته حين يصبح مرضا على الكتابة وإثبات الذات المضطربة وسط هذا الركام الكتابي الهائل، وأجدي بكل صراحة كأننا لا نمتصيا، منصره الهوية في ذاته وعلاقته وصداقاته وكتاباتاته، هذه هي هويتي الحقيقية وانتمائي الأول.

■ في قولك: ملو... هو هذا العالم بالشعراء  
■ الحماسون، الزبائون، الخباطون، البناؤون، أصحاب الحرف المسنون شعراء.. ولكن.. لا يدرون!  
■ تطرح رؤية عميقة لمعنى ومفهوم الشعر، فهل جاءت من باب أنك ترى أن الشاعر يقاسم المنسيين الوؤس والتهميش، أم يشاظرهم مهمة حفظ توازن العالم، وتغييره جوهريا؟  
■ قبل الإجابة عن هذا السؤال تجدر الإشارة إلى أنني عثرت على هذا النص القصير وأنا أتمشى بين الباحة، فهم المهتمون الحقيقيون لسي، وفكرة النص قائمة على شعرة العالم من حولي، الكل يشترك في صياغة قصيدة الحياة، ويسهم في إنجازها كأبدع ما يكون، والغريب حقاً أن الشاعر يظن نفسه وحده الجدير بلقب الشاعر، بينما تكلمنا نحن في أن الجميع شعراء مبدعون خلاقون، ولولاها ما اكتملت للحياة أي قصيدة، ولكنهم للأسف لا يدرون.

### كه يلان مُحَمَّد\*

بمجرد أن يسمع أنجلو من كافيالينو عبارة «الضطرمة يتدعى إلى ذمته ما حدث سنة 1497 يفعل إسطنبول رجال الدين لحرق التحف الفنية» وكانت إقامة هذه المحرقة مزامنة مع تصاعد موجة الدين الشكلي المتغل في المسبب، تحاول الكاتبة عبر ما تذكره من مراقبة رجال الدين مايكل أنجلو وإرسال رابه لهذا الغرض داخل مدينة كارار التاكد عن توجس الكليروس من كل مناشيط معرفية وفنية.

### عربون الصداقة

تصرف مايكل أنجلو بالقساوة مع ميشيل ابن سوزانا خلال القاسم المقام على جثة الأخيرة لايخلو من الغموض لما لا يرتاح هذا الفنان بالأطفال ماتيير في ذهنك تصورات حول مرحلة طفولة أنجلو والظروف التي نشأت في ظلها مع إغتراف الفنان ليشيل وإهداء الأول صورة للطفل تتوافق الصداقة بين الإثنين ويصغ الجانب المحبوب من علاقة النحات بوالده تنشأ أنجلو على كنف مربية وظل بعيدا عن أمه لذا يصعب عليه تذكر تقاسيم وجهها وكل ما يربطه بأبها أودعه في صندوق مدفون تحت الثرى، يعطى ميشيل دور الحافظ لأنجلو بحيث يدفع بالأخير لاستعادة ذاكرته وتخلي صورة الأم وربط بين ما يصادفه ويعيشه يوميا بأسمه كرائحة الطعام أو العطر ولس الأضياء، هنا تؤدي حكايات ميشال الخرافسية التي روتها له الأم دورا في توليد الرغبة لدى مايكل أنجلو لبناء مخيلته لذلك عندما يغادر النحات مدينة كارار يعطى ميشال صندوقا محتويا على ورقة مايشير إلى اعتراف أنجلو بدور ميشال لإسترداد التكريات، نظمت المؤلفة مادتها الروائية ببراعة حيث وضعت لكل فصل عنوانا ويخلو عليها من الحسب والمقاطع الزائدة كما أن شخصيات الرواية تتسلسل في ظهورها وذلك يمنح السرد زخما في كل فصل من فصول الرواية، (الحجر الحي) تبرهن مرة أخرى أن جودة العمل لا تعتمد على حشد المعلومات بقدر ما تتوقف على أسلوب العرض والمحتوى ما يكون ماثلا في الذهن بعد قراءة هذا العمل هو سبب شغف أنجلو بشخصية أندريا وسؤاله الملح في رسالته للاخ غويدو عن السبب وراء موت أندريا ونحته لشكل يد الأخير حين يسلك بالإنجيل؟

\* كاتب عراقي

حاورته: منى حسن

أن تكون شاعراً إفريقياً، يعني أن تخلق في فضاء إيمي سيزار، والفيتوري، وكل ما بينهما من أسماء خالدة في ذاكرة الشعر والإنسانية، وأن تسري في دمائك مشاعر الرضى لكل ما يتناهى وقيم الإنسانية والحرية والمساواة. هكذا نجد المدخل لقراءة قصيدة الشاعر عبدالله بيلا، الشاعر المكي السعودي البروكيني.

شاعر إفريقي اتخذ اللغة العربية سماءً لحمل سبحانه، والشعر وطناً والإنسانية هوية، متمسكاً بهما عن كل ما عداهما، وظل يصافح الحياة عبر كنفوف القصيدة.

صدر لعبدالله بيلا ديوانان من الشعر الفصح: «تأويل ترايبية»، و«صباح مرممٌ بالنجوم»، وحاز في مسيرته الأدبية عدة جوائز وتكريمات، وشارك في الكثير من المهرجانات والأمسيات الشعرية داخل وخارج السعودية. في الحوار أدناه يرى عبدالله بيلا أنه من العسير أن ينجو أي مبدع من فخاخ الذاكرة الشعرية، وأنه لا يمكن لجنس أدبي مهما زاد مريدوه أن يلغي جنسا أدبيا آخر.



شعراء

مبرزين فاستعاضوا عن ذلك بمحاولة كتابة الرواية، متجاهلين الكثير من تقنيات وأساليب وأنواع الرواية، وأظن أن الشعر لا يقيد كاتبه أبناء، وفي تنوع أشكال الكتابة الشعرية غنية للمبدع الحقيقي، ولكن هناك قيود فكرية وانطباعات مرحلية قد يؤمن بها الشاعر ويجعل منها سببا في انتقاله من كتابة الشعر إلى الرواية، الشعر ما زال وسيظل حياً لذلك لا أعتبر هذا التطور هدماً للحواجز بقدر ما هو قفْزٌ زمنيٌ مرحليٌ لا يمكن للحياة الإبداعية أن تستمر بدونها، ولا أجد أي مسوغ منطقي لرفض أي شكل أو تجربة حديثة تضيف إلى الساحة الأدبية الجديد والنثري، وعلينا أن نتخلف حول القضية الفنية لأننا هي الأصل، عوضاً عن اختلافاتنا التي تظل منهجية مدرسية لا تتجاوز الاسم إلى المسمى.

■ ما سر تحول الشعراء إلى روائيين؟ هل في قيود الشعر، أم الأزمة التي يمر بها الشعر وانصراف الجماهير عنه؟  
■ الشعراء مختلفون في مناهجهم الفكرية وقراءاتهم الفنية والإبداعية، ومتفاوتون كذلك في القيمة الفنية الإبداعية لسلك منهم، ولكن ظهور الرواية والكتابة الأوساط الحكومية والشعبية بها، وإفساح دور النشر المجال للرواية وإسباغ الدعاية المرطبة أحياناً في المديح عليها، ربما جزئاً أقام الكثيرين من الشعراء لتجربة الكتابة الروائية والدخول في اللحظة الزمنية، خاصة أن بعضهم يصدق تلك القولبة الراجحة بأن هذا هو زمن الرواية، ويبدو أن هناك شعراء فشلوا في أن يكونوا

■ ما هي قصة البدايات مع القصيدة؟  
■ ولدت ونشأت ككل أبناء الحيّ «شارع أم القرى»، وبدأت في خطوات التعلم والحياة، ممتزجا بتلك البيئة التي يصعب الانتعاق من سحرها وجمالها وبساطتها وحيويتها وصدها. وبين حارات مكة المتصلة كسلاسل إنسانية متعانقة كانت خطواتي وجولاتي اليومية تتسع وتتقد وتعمق هناك، ولا أستطيع الجزم بمقدار الإضافة الشعرية والإبداعية التي رفدتني بها تلك الخطوات والمشاهدات والمواقف، ولكنها فعلت الكثير وأسهمت في تكويني الفكري والشعري.

وبما أن الشعر ارتبط باللحن والنوسيقى، فإن أثر الموسيقى والغناء بشكل عام كان حاضراً منذ طفولتي، وربما كانت جل تلك الكتابات الأولى محاولة لتفريغ لشحنات فنية كنت قد تشبعت بها منذ الصغر، فقد شغفت بحفظ وترديد الأغاني التي كانت تجزم بمقدار يومي في المنزل منذ صغري، ولا شك أن هناك الكثير من الظروف والعوامل التي ساعدتني على أن أكتشف حس الشعر في داخلي، وسأظل دائماً رهناً لهذا التطور وباحثاً عن عوامل وظروف مساعدة على الإبداع.

■ بالنسبة لك: كتابة الشعر انغماس في الذات، وإصغاء لصوت الدواخل، أم محاولة لتصوير الواقع بالكلمة؟  
■ كتابة الشعر إن صح هذا التعبير، هي محاولة لتفسير شعور ما يختلج في أعماق الجميع، ولكن هناك قلة فقط من الناس من يجروون على الإصباح عنه بأحد أشكال الإصحاح الكثير، ومن بينها الشعر، وأزعم أن الشعر كله يصدر من الذات ثم قد يتشكل بأشكال وصور مختلفة، ويحاول دائماً الانتعاش لذاتي في الكتابة والتفتيش في دواخلها لأكتب ما تليق عليّ، مع أن الذات لا تنفك عن التأثير ربما والتأثر بمحيطها وواقعها، ذلك التأثير هو الذي يرفد الشعر بالصور والحالات والأفكار، ويهدأ يتعانق الصوتان الداخلي والخارجي ليبدع بناء النص الشعري.

■ كيف ينجو الشاعر بنصه من فخ الذاكرة الشعرية؟  
■ يبدو من العسير أن ينجو أي مبدع من فخاخ الذاكرة الشعرية، وتبدو هذه أزمة شعرية أزلية، منذ أن قال قائلهم قبل مئات السنين:  
■ هل غادر الشعراء من متردوم؟  
■ ذلك لأن الشاعر كائن مشاء، يمر على خطى شعراء سبقوه، ويحاول قدر الإمكان أن يحتال على تلك الخطى، ليرسم لنفسه طريقاً يحسبها حديثة، ولكنها قد لا تكون خالصة ونقية ومتجاوزة فخاخ الذاكرة الشعرية، ولم يجد النقاد طريقة يفسرون بها هذا السقوط الحاد أحياناً في فخاخ الذاكرة الشعرية، إلا أن يسبغوا تلك الحالة بوقع الحافر على الحافر، ولكن حوافر الشعراء بلا استثناء قد وقعت على حوافر شعراء آخرين. وإن كان ثمة طريقة تخفيف آثار السقوط في هذه الفخاخ، فقد يكون توسيع مجالات القراءة والمعرفة خارج إطار الشعر خاصة، وتقتين الانبهار بأي شاعر مهما بلغت تجربته من الذبوع والإقتان.

■ يبدو أن حياة مشاهير الفن والفكر أصبحت مجالاً مغرباً للروائيين لذا تكثُر الأعمال التي تتخسّر من حياة هؤلاء موضوعاً أساسياً، سبق أن عالج الفن السابع حياة الراغبين في حقول علمية وفكرية وفنية هذا فضلاً عن تحويل سيرة السياسيين ومحطات بارزة في تاريخهم إلى أعمال درامية وتلفزيونية، ولم يُعد هذا الحدان بكراً بالنسبة لفن الرواية إذ توالت المؤلفات الروائية التي تتكى على انتقاء من حياة شخصيات معروفة على المستوى العالمي ولك أن تذكر جملة من عناوين مثل (سمرتد) لأمين معلوف (عندما يكن نيتشة) إيرفين ديابلو، زدن على ذلك هناك من يرفق أفكاره السردية بملاحظات منها أن المادة السردية مستوحاة من حياة شخصية واقعية، وهذا ما يتكرر لدى الكاتب البرازيلي باولو كويلو، ما يعني أن الرواية القالب الروائي، بل غالباً ما يكون التركيز على ما هو

## الحجر الحي: تشابك الفن واللاهوت في حياة مايكل أنجلو

محسوري في مسار تلك الشخصية دون الخوض في دقائق حياتها، تتبع الكاتبة الفرنسية (ليانور دي روكونو) هذا الأسلوب في تعاملها مع شخصية الفنان الإيطالي (مايكل أنجلو) حيث يتحول الأخير إلى موضوع روايتها الموسومة بـ(الحجر الحي) الصادرة بين دارميسكيبلياني 2017 ترجمة ليندا دير. تتقارب الكتابة هذا الفنان الإيطالي من عدة زوايا لعل علاقته بعمله كمنحوت تاتي في المقدمة الأمر الذي يؤكد العنوان ومن ثم رؤية النحال لسبالة اللاهوت ويحضر في هذه الحلقة طرف آخر أيضاً وهو الراهب أندريا، كما أن الأم تلقي الضوء على جانب من شخصية مايكل أنجلو هنا يتناول ميشيل بمثابة الوسيط

محموري في مسار تلك الشخصية دون الخوض في دقائق حياتها، تتبع الكاتبة الفرنسية (ليانور دي روكونو) هذا الأسلوب في تعاملها مع شخصية الفنان الإيطالي (مايكل أنجلو) حيث يتحول الأخير إلى موضوع روايتها الموسومة بـ(الحجر الحي) الصادرة بين دارميسكيبلياني 2017 ترجمة ليندا دير. تتقارب الكتابة هذا الفنان الإيطالي من عدة زوايا لعل علاقته بعمله كمنحوت تاتي في المقدمة الأمر الذي يؤكد العنوان ومن ثم رؤية النحال لسبالة اللاهوت ويحضر في هذه الحلقة طرف آخر أيضاً وهو الراهب أندريا، كما أن الأم تلقي الضوء على جانب من شخصية مايكل أنجلو هنا يتناول ميشيل بمثابة الوسيط

محموري في مسار تلك الشخصية دون الخوض في دقائق حياتها، تتبع الكاتبة الفرنسية (ليانور دي روكونو) هذا الأسلوب في تعاملها مع شخصية الفنان الإيطالي (مايكل أنجلو) حيث يتحول الأخير إلى موضوع روايتها الموسومة بـ(الحجر الحي) الصادرة بين دارميسكيبلياني 2017 ترجمة ليندا دير. تتقارب الكتابة هذا الفنان الإيطالي من عدة زوايا لعل علاقته بعمله كمنحوت تاتي في المقدمة الأمر الذي يؤكد العنوان ومن ثم رؤية النحال لسبالة اللاهوت ويحضر في هذه الحلقة طرف آخر أيضاً وهو الراهب أندريا، كما أن الأم تلقي الضوء على جانب من شخصية مايكل أنجلو هنا يتناول ميشيل بمثابة الوسيط

الجممع بين الجبل والبحر والإهتمام بطقوس دينية، يعقب الحدث بوصفه خرقاً أو انتقالاً نحو فصل جديد في فضاء الرواية، بل كل ما يقع على امتداد زمن السرد لا يخرج من المشهد العام ويُقَل بصيغ خبرية، ويهدف المؤلف الضمني ورائها إحياء طبيعة المكان الذي صار وعاءاً لشخصيات الرواية، حيث يموت (سسوزانا) زوجة جيوفاني أثناء الولادة ينحسر الستار عما تحمله الأسر من المحن والمسؤوليات الواقعة على عاتق المرأة، تمهد الكاتبة لتلقي الخبر بلحظة وصول العمال إلى منازلهم وسماهم لإجراء الكنيسة الحزينة يُذكر أن هذا الأسلوب راح يتكرر في سياق الرواية إذ يتخذ جرس الكنيسة وظيفة إشارية إلى الحزن وما يضمنه الدين من العزاء بالنسبة للإنسان في عالم لا عزاء فيه على حد قول (ماركس) في المقابل يمثل توبوليون وزوجته كيارا وجهاً مرحاً للحياة والرغبة في إضفاء الأيام طابعاً إحتفالياً وهذه التحولات في بناء المشهد الروائي من لحظات حزينة إلى غناء وعزف الموسيقي ليست إلا تعبيراً ضمئياً عن صراع الإنسان ضد العدم، كما أن كافالينو الذي تشعر بأنه شخصية غير سوية عقلياً للوهلة الأولى يمرز بتعابير المرآة إلى الأحلام اللامتناهية، فهو لا يبحث عن منشوده بين بني جنسه بل يتماهى مع فرسه وبذلك يعوض عما لا يجد في واقع من الحب والحنين، فضلاً عن ذلك تتوزع الإشارات على رغبة هذا العمل إلى أحداث تاريخية مثل تفشي الوباء في مدينة كارار وتوسل أهلها بضرر أجسادهم كفارة لتوبئهم جلبت الطاعون بجانب ذلك هناك مايعزز وجود تاصيل العنف الممارس ضد المعرفة في كل المراحل التاريخية إذ

الذي يوصل بين الإثنين من جديد (أنجلو، الأم) لاستهوي الكاتبة التفاصيل لذلك تدفع بالشخصية الأساسية إلى المشهد إذ ترى النحات متفحصاً جنتة أمام الرهبان.

سؤال بلاجواب

ليس من الضروري أن يُدخَل الروائي في إشكاليات ذات أبعاد وجودية وفلسفية في متن عمله ليكسبه رصانة وتماسكاً على المستوى البنائي بل يكفيه طرح قضية عادية للإستحواذ على خيال المتلقي ومن ثمّ ينطلق إلى ما يريد إيصاله بطريقة غير وعظية، موت الراهب (أندريا) في أجواء مشعبية يشعاع كهنوتية يظل لغزاً بالنسبة لـ (مايكل أنجلو) فالأخير على رغم إقترابه من البابا وحبر الأعظم ولكن مايلفظه ويوح به مع نفسه يفصح عما يختلج في أعماقه من الشكوك والأسئلة، كما أن شرحه للجنث يُعتبر



سعيد يقطين\*

## كتابة الذات

مدارسنا العربية، من الابتدائي إلى العالي، لا تعلمنا كيف نكون «نحن»، لا غيرنا، ولذلك فهي تواجه «الذات» و«الأناء» كنا نطالب بكتابة «الإنشاء» بالتركيز على الأشياء، لا على كيفية التعامل الذاتي معها. وكنا نخشى التعبير عن أرائنا حيال الأشياء المطلوب منا الحديث عنها.

هذا الحديث ليس سوى عبارة عن صيغ علينا الامتثال لها، وأي خروج عن العناصر المقدمة من لدن المعلم، أو الأستاذ تكون له آثار وخيمة. لذلك لم نتعود على كتابة الذات، ولا على التصريح بآرائنا. علينا أن نعرف ميول كل أستاذ ونكتب له وفق ما يريد هو، أو ينسجم مع ميوله وأهوائه. بهذا كنا نتناصح لنفعل وننصح. ولم يكن البيت سوى صورة عن المدرسة. لم تعلم كتابة المذكرات، ولا تسجيل الذكريات، لأن لا أحد يمكنه أن يحترم خصوصيتنا، ولا يدفعه الفضول ليطلع عليها.

حتى في البحوث الأكاديمية العربية يُرفض ضمير المتكلم، بالفرد والجمع، رغم أننا لا نعرف متى نستعمل هذا أو ذاك، فنحن أبرياء من استعمالهما. تعجبت كثيراً وأنا أطلع الأوراق البحثية للطلبة في الرياض ومسقط، حيث ينعدم المتكلم بصورة مطلقة. فالبحث هو الذي يتحدث، وهو «ما» يتكلم، ولا وجود له الباحث. «تقرأ مثل هذه الصيغ: «لن نتناول الدراسة»، «يرى البحث أن»، «يتحدث هذا الفصل عن...» ومرة ناقشت أحد الطلبة في هذا، فقال لي: إنهم في المناقشة يركزون على استعمال الضمائر، ويتساءلون من أنت لتحدث بضمير المتكلم؟

إذا انتقلنا من المدرسة والجامعة إلى الإبداع، نجد الشاعر العربي كان يتحدث عن ذاته، لأن الثقافة الشفاهية تسمح له بذلك، باعتباره «ممسوساً»، ينطق عن هوى ما يعمله عليه «شيطانه». وكانت «أنا» أبي الطيب استثنائية، ولذلك عد «مبتنئاً»، لكن ما إن ظهرت الكتابة، حتى صار مسؤولاً عن خطابه، إذ الكتابة قيد، وهي دالة على الكاتب. صار لا يكتب عن ذاته إلا في صلها بما هو مقبول ومتداول. وظهرت «السيرة الذاتية» في الغرب، لتجسد صورة جديدة من تطور النظر إلى الذات، والأنس والتعبير عنهما بأشكال مختلفة عما كان عليه الأمر في العصور القديمة. ومع الزمن صارت الذات تحتل موقعا مهما في الكتابة الأدبية الحديثة، سواء في الغرب أو عند العرب.

لا تخلو أي كتابة، كيفما كان جنسها أو نوعها، من ذاتية صاحبها. لذاتية الكاتب مراتب ومرامق يحكمها الخطاب الذي تنتجه، ويئين عنها ما يسمح به لتجليها وتحققها بصورة ما. ولا يمكن التعبير عن الذات، أو الكتابة عنها، إلا من خلال السرد، سواء ظهر من خلال الشعر أو النثر. في السرد الذاتي يبدو لنا الذات أي أبهى صورها، وهي تكشف لنا عما يميزها أو يبين ملامحها، أو تقدم لنا بعض جوانبها غير المعروفة. يتحقق ذلك من خلال اتخاذ المؤلف - الراوي - الشخصية (الفاعل) محور هذا السرد الذاتي. السرد الذاتي موجود أبداً، وفي كل زمان ومكان. فكل واحد منا يسرد عن ذاته أكثر مما يتحدث عن غيره، سواء في الحياة اليومية أو الفنية، وأي سرد عن الذات، يمكن أن يكون واقعياً، كما يمكن أن يبدأه «الكتب» أو التزيين، أو الخيال. فيكون بذلك تعبيراً عن الذات المتحفة أو المفترضة أو الممكنة.

ظهرت السيرة الذاتية في الأدب العربي تحت تأثير التطور الذي عرفته الذات العربية في العصر الحديث من جهة، وفي ضوء قراءة نصوص السيرة الذاتية الغربية وترجماتها إلى العربية من جهة أخرى. وحين نتعرف على عدد الكتاب العرب خلال قرن من الزمان، ونصطفى منهم من كتب سيرته الذاتية، نجد العدد ضئيلاً جداً. فما مرد ندرة النصوص التي تتناول الذات الفردية، أو الجماعية في أدبنا العربي الحديث والمعاصر؟ أيكمن ذلك في تتداخل مع السيرة غير أن علامة الرواية التجنيسية تمنح الكاتب حبق التصرف في مادته وتجاهل الإلخدم القالب الروائي، بل غالباً ما يكون التركيز على ما هو

أسئلة كثيرة يمكن أن تطرح، ليس فقط على الأدباء عامة، والساردية خاصة، ولكن على المثقفين والسياسة ورجال الاقتصاد والاجتماع، لماذا حين نقارن ما ينتج من سير ذاتية في الغرب، مع ما يكتب بلغتنا نجد العدد هزئياً جداً؟ والأدهى من ذلك أننا، حتى في غمرة اهتمامنا بالقراءة النقدية للنصوص، لا نتطرق مثل هذه الأسئلة. فنحن نتحدث عن ذواتنا بصورة أكبر مما يجب، إلى الحد الذي يجعل الكتابة عنها متجاوزة وغير مجدية، بل إن الكثير من الكتابات السردية العربية تطفئ فيها الذات المتصلة بالكاتب مهتماً بدت لنا «المواد الحكائية» بعيدة عن الذات ومنفصلة عنها. يصل الأمر إلى حد أن يكون ذلك البعد والفضل فقط للتعمية وصرف النظر عن البعد الذاتي في الكتابة.

يبدو لنا ذلك بصورة أوضح في كون السارد حتى وهو يكتب نصاً يتصل بذاته، يرفض اعتباره «سيرة ذاتية»، فلماذا لا نكتب السيرة الذاتية؟ أو نرفض إدراج كتابتنا عن الذات ضمن السيرة الذاتية؟ حين نتعلم الصدق في الحياة، يمكن أن نمارس كتابة الذات.

\* كاتب مغربي



## ضمن عروض في معهد غوته في القاهرة الفيلم الكردي «منزل بلا سقف»: اغتراب دائم ينتفي بمواجهة الحقائق

القاهرة - «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

أن تحيا على تاريخ زائف، وأن تستمد قيمة وجودك من خلال هذا التاريخ، وحتى عندما تواجه الحقيقة فهل تستطيع الفكاهة منه؟ العديد من الأسئلة يحاول الفيلم الكردي الألماني «منزل بلا سقف» طرحها، في شكل فني يليق بعمل سينمائي، دون أي دعائية أو أقوال مباشرة وفجة، كما العديد من الأعمال التي تنتمي بالخطأ إلى فن السينما. من ناحية أخرى تبدو قضية الوجود الإنساني هي الأهم، رغم المشكلات السياسية والإرباكات التي لا توصل إلى أحكام يقينية، سواء على مستوى العلاقات بين الشخصيات، أو الأحداث، قيمة النسبية في المواقف والآراء، دون الانتصار لإحداها، تعطي للفيلم بعداً أكثر وعياً على صعيد الأفكار التي يناقشها، والتي لا تنحصر في قضية فئة معينة أو فصيل عرقي أو مجتمع صغير، فالأمر يتصل بالذات أكثر منه قضية اجتماعية كبرى، رغم تماسه بالعديد من العضلات التي يعانها العالم الآن.

عرض الفيلم ضمن الأسبوع السنوي للأفلام الذي يقيم معهد غوته، والمقام في القاهرة هذه الأيام، الفيلم أداء، فريد سيفن، سوسن سايان، مينا صادق، ووداد صبري، سيناريو وإخراج سوليفي يوسف، إنتاج ألمانيا، كردستان، قطر 2016، 117 دقيقة، حصل على عدة جوائز، منها جائزة لجنة التحكيم من مهرجان مونتريال، وجائزة السينما الجديدة من مهرجان ميونخ، إضافة إلى جائزة الجمهور في مهرجان دوهوك السينمائي الدولي.

### البحث عن التاريخ المفقود

أم وثلاثة أبناء من أكراد العراق، يهربون من جحيم نظام صدام حسين إلى العيش في ألمانيا، تاركين زوئيم، خاصة أسرة الأم، ولم يبق للمرأة وأولادها إلا رفات الأب في الوطن، ويسقط النظام العراقي، تقيم المرأة احتفالاً بين الأصدقاء، وتخبرهم بأنها وأولادها عليهم العودة إلى الوطن. ورغم تفاوت رد



لقطات من الفيلم



فعل

أولادها

على قراها

العودة هو المحاولة للملحة هذا الشتات، خاصة أن الأخوة في حالة من الانفصال الروحي والبؤس الذي لا يخفى. توتت الأم وتترك وصيتها، بأن تدفن بجوار زوجها، لذا نادى على الجميع الآن -رغم أنهم -اتخاذ قرار العودة الاضطراري هذا، لتبدأ رحلة البحث عن قبر الأب أو التاريخ المفقود.

### رحلة نعش

الأبناء الثلاثة يحملون نعش أمهم، بعدما يتجنحون في تهريبه من بيت خالهم، الذي يصر على دفن شقيقته في مقابر الأسرة، ويرفض تماماً أن تدفن بجوار زوجها، سبب البلاء كما يصفه دائماً، الرحلة هنا تبدو رحلة هرب من سلطة الرجل ومن ذواتهم، وحالة العزلة في ما بينهم، وطول الطريق تصادف شخصيات أخرى متباينة تعاني عزلتها، سائق تاكسي يحمل رؤية كوميدية لما يعيشه، ومراقب حدودي يعيش مسأة فقد شقيقته، ويقع كل منهما في حب عازقة الموسيقى، وما بين أغنيات سناك التاكسي الحديثة، وأغنيات قديمة يعيشت من خلالها

### وهم الاطمئنان إلى الطلق

ومن الانتصار للتاريخ كيفما نلقاه وتتوارث حكايته ففقدسه، وصولاً إلى محاولة تجاوزه، رغم قسوة الحقيقة واكتشافها، فالأب لم يكن مناضلاً، بل كان عميلاً للنظام العراقي البائس، وما رحيل المرأة وما القبر البعيد والوحيد إلا قبر منبؤ لرجل ضال، ليبدو أنه قدر هذه العائلة عليها أن تحيا. هنا تصبح الأشياء نسبية فلا مكان لملاقات، وبالتالي هناك فرصة للتصالح مع الآخرين، حالة قبول كما تتواجد طوال أحداث الرحلة بين الأخوة الثلاثة. عدم

الاستكانة والاطمئنان إلى الوجود لم تعد ممكنة، ليتعاس هذا الذاتي مع السياسي، هناك حالة من الاطمئنان لدى الجميع بأنهم في مأمن من «داعش»، فهي بعيدة عن هذا العالم، ولا يؤمنون إلا باقترب «داعش» واحتلالها أجزاء كبيرة من العراق، حتى أنهم يستغربون، فلمرة الأولى يهاجر العراقيون إلى كردستان.

### الرؤية والأسلوب

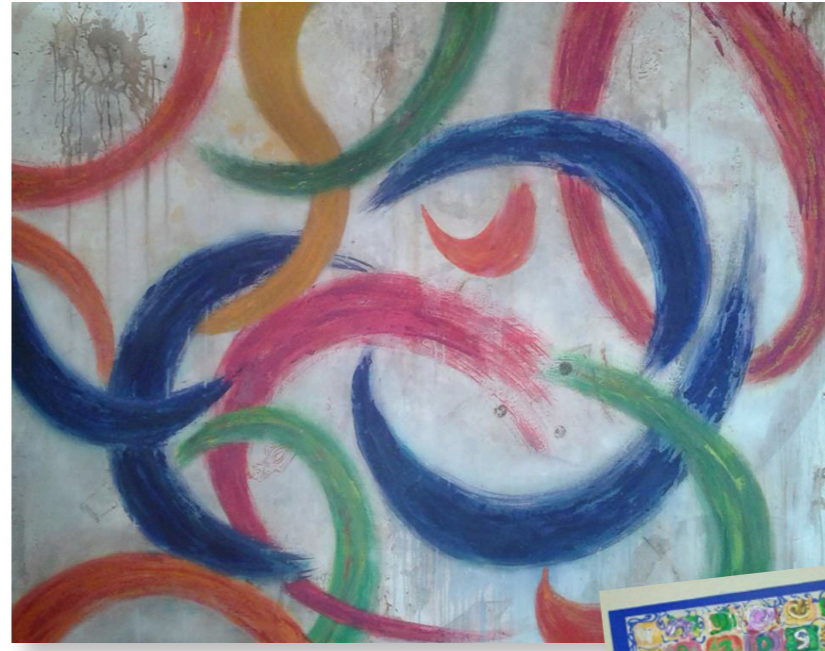
إلى حد كبير تجاوزت المخرجة وكاتبة السيناريو سوليفي يوسف - الألمانية كردية الأصل - تقليدية هذا الشكل من الأفلام، فلم تكن حالة التأسى للاغتراب هي النغمة الأعلى، كذلك لم يبدو الاستغراق في تفاصيل تراثية ومأثورات هذا الشعب هي الشاغل، أو كما يحدث في الكثير من الأفلام التي تدور حول حالات العودة إلى الأصول. ويبدو التوافق ما بين الرؤية الجمالية والفنية والأسلوب السينمائي، أماكن خائفة وكادرات ضيقة في أغلبها عند تصوير الأحداث القليلة في ألمانيا، ليبدو استعراض الطبيعة في كردستان في لقطات واسعة، حيث الجبال والمنحدرات والمساحات الخضراء، حالة التناغم هذه بين البشر والطبيعة والحيوانات - قطع الخراف - وكذلك الأموات، المشهد الأخير حيث القنطرة ترفد بين قري والديها، وشققها على مبعده منها، وقطع الأغنام يلبو على هواء، صورة رومانتيكية تحمل حس المكان ومخروطاته.

من ناحية أخرى نجد فكرة التقابل الدائمة ما بين الظاهر والخفي من خلال الشخصيات، الخال، الأقارب، عامل محطة البنزين، سائق التاكسي، مراقب الحدود، حتى راعي الغنم الجوز، فهناك قسوة أو لامبالاة أو حالة عنف تبدو على الجميع، بل وتتحكم في سلوكهم وردود أفعالهم، لكن هذه المظاهر تتبدد شيئاً فشيئاً مع الأحداث، مجرد غطاء لإحساسهم الهش وأرواحهم المقلقة والمهددة على الدوام.

## المغربية ليلى مضاري تنحت أسلوباً تجريدياً دلالياً

محمد البندوري\*

تنوع تقنياتها حسب تنوع الأشكال والخامة والمواد التعبيرية، باعتبار هذه الأخيرة دال على عوالم متعددة، تتبدى بلانيتها فارقية



إنتاج ما تزرعه من دلالات، فتتخطى الجاهز المألوف إلى إنتاج صورة تشكيلية تجريدية معاصرة، عوضاً عن التجسيد الكلي الواقعي، لتزقني باستعمال الشكل والتجسيد إلى مستوى مقترن بمناحي الجمال الذي يغلف أعمالها الفنية، ويمنحها قيمة فنية تحظى بالاحترام، في نطاق إنتاج أبعاد فنية تقنياتها عالية ظاهرة المعالم على المستوى التشكيلي وعلى مستوى المضامين. إنها بتصوراتها الموقفة وتقنياتها العالية تخضع أعمالها لنسج فني جديد، تتم تآديته بنوع من المهارة الفائقة، ما يسمح بخروج المادة التشكيلية إلى المجال الحسي البصري بعوالم كثيرة ذات قيم فنية توجه مسارها التعبيري، حيث يتبدى التكامل جليا في منجزها التشكيلي، فتحتق معنى حقيقياً لأعمالها الإبداعية، وتنتج أسلوباً مائزاً يعيد بالزبد من الإبداع والابتكار.

\* ناقد تشكيلي مغربي



ليلى مضاري مع أعمالها

تقوم التجربة التشكيلية المغربية ليلى مضاري على أسلوب تعبيري يمتح مقوماته من التجريد، حيث تتبدى أعمالها وصفاً تجريبياً يعبر عن معانٍ داخلية، تتوقف في إيزائها فنياً وفق مادة تعبيرية راقية لها دلالتها، تصيغها في ألوان متقاربة، وتنسج منها المادة البنائية التي تركز عليها فضاءات أعمالها.

ثم تشكل منها مواد رمزية وعلاماتية معقدة، تؤلف بينها من خلال مواد أخرى علائقية تكلف بها الفضاء فتتراءى مطبوعة بمساحات مكثفة ومجسمة، تتبدى فيها التراكمات الرمزية والأشكال التي تنبئ بدلالات عميقة، كما أن مجمل العلامات الأيقونية تنبئ من مجموعة من الألوان التي تؤصل لفلسفة عميقة تتماشى مع المقننات الفنية لأعمالها فتحدث تفاعلات تشكيلية جديدة تدخل في نطاق الثقافة التشكيلية التفاعلية، ولعل الاستعمالات التقنية العالية تلعب دوراً ركائزياً في توجيه الأسلوب التجريدي لديها، وفي توظيف مفردات التشكيل الفطري بكونيات أكثر تعبيراً وأكثر حيوية. فالأشكال التعبيرية الهادئة التي يعج بها الفضاء الكثيف، يؤشر إلى وجود حركة داخلية تتجسس الكثافة اللونية المبنية وفق طبقات سمكية من الألوان، وهي منقولة على مساحات عميقة هادئة، فتفي في الآن نفسه بنوع حركة داخلية ترسل نبراتها عبر قيم السطح التي تبدو

متوجة بعض الشيء أحياناً، تلتقطها الرؤية البصرية الفاحصة التي ترصد الهدوء ينبض من ثقافة الأشكال التجريدية حركياتها التقوسية المتداخلة في اللون الكثيف، وبذلك يمكن اعتبارها حركة صامتة تتدرج في اللون بتباينات تشير في عمقها إلى دلالات عميقة، وتؤشر إلى وجود معانٍ ومغزى قوية، لتدخل حتماً في لغة التجريد بخيارات تجريدية كثيفة، تعتبر المعاد المرئي للحالة النفسية الداخلية، التي تشكل المصدر الرئيس لبعث المادة التشكيلية، وهو ما يشكل النواة الأساسية في تعبيرها الفني الراق، فالأشكال المستنبطة في عمق المادة التجريدية المرتبطة بالدوائر والمسطحات والأصناف الدوائر والأشكال المعينة والخطوط المتوية والأشكال المتشابكة، تشكل موضوعاً متولفاً مع اللون، وهو ما يحول المادة التشكيلية وفق الاستطفا إلى منحى جمالي تعبيرية يتغنى أسلوباً تجريبياً مليئاً بالمفردات التشكيلية الصعبة التناول، باستعمالات تستعير من التجريد المعاصر عناصره الرئيسية ومفرداته اللغوية ومقوماته البنائية، التي تكسب العمل الفني قيمة جمالية

## شهرزاد الجديدة: تطفئ النار لتستضيء

منصف الوهايبى\*



والأدب يظل - مهما يكن الموقف منه - تحديراً نوعياً من الحياة، على قدر ما يظل عملاً تخييلياً، وهذه مدونة تنشر عالمياً وقد لا تعالج قضية. ومن هذا المنظر، نقرز أن «التذات» في هذا الأدب: ليس تداخلاً بالمطابقة، إذ ليس شمة مشابهة أو معاطلة، وإنما مجاورة أو إرداف.

وهي نصوص تتمثل تجارب غرامية يخلق بها خيال منسج سعياً إلى الظفر بحقيقة الحب، إن كان حالة اللقب أو اقتنصا للقلب، وإذا كانت مقايسة كاتباتها بمتلافلتاً في هذا المضمار ليست في الحسين هاهنا؛ فإن ذلك لا يمنع من القول إن العرب قد عنوا بالحب في تراثهم، عناية فائقة تعكسه أعراض الشعر العربي، من نسيب وغزل، وتعكسه شعبيّة كثير من قصص الحب يتوارثون روايتها بالاستزادة والاستقصاء، في خطابهم الشفوي كما في خطابهم المكتوب.

ولعل هذا ما يستدعي الوقوف على هذه العلاقة الطريفة بين التراث وهذا الشعر «النسوي» المتناسل منه، فضلاً عن العلاقة بين الحب والشعر، حيث تعود إلى النض الشعرى للاستدلال به على هذا المعنى أو ذاك المغزى، يكف عن مطلب الاستدلال ويستغرق مرّة أخرى في لذة النض الشعرى نفسه. ونصوص الحب عند كاتباتها «الشاعرات» ليست فقط مجرد سرد لواقع غرامية أو مجرد عرض لأخبار الحبيب وما يلاقونه من عذاب في سبيل حبه، أو ما يتحشونه من عناء ليظفروا ببقاء المحبوب، أو ما يتدبرونه من حيل ليختلسوا النظر إليه؛ وإنما تستحيل في مناسبات عديدة إلى خطاب في الشعر نفسه كما أسلفنا؛ حيث ينطوي نظام اللغة القديم على نفسه، وتكف اللغة أو تكدان عن الارتباط بالعالم، في تحابك أنطولوجي، بل تفقد وظيفتها الأستيمولوجية، وطريقها في تمثّل التمثلات بنفسها. وهذا ما يدفع إلى إمكان تأويل هذه المدونة الغرامية على أنها ضرب من ضرب جمالية التلقي، تتولاه في هذه المرّة المرأة العربية. وإذا انتبهنا إلى أن الشعر من جهة كونه فنّاً ينشد الجمال انتبهنا إلى مشاركته الحب في الغاية نفسها، من جهة أن الحب رغبة في الجميل؛ وهذا ما يسوّغ البحث في إنشائية الفنّ وجمالية الجسد عند كاتباتها.

وهو جسد استعارة قد لا يكون في نماذج من هذه المدونة أكثر من «لعبة شعرية» تضع المرأة «شهرزاد الجديدة» قواعدا المصدرة التي لا ينهي الحيات عنها، فإذا حيد عنها أو استبدلت قواعدا بقواعد أخرى، كان القارئ يذأء حكيماً: إما أن يعتبرها «المالوفة» أو أن صاحبها خارجة على النموذج عابثة بأصوله. وإما أن يعتبرها محدثة ويعتبر صاحبها محدثة لأصوله. ذلك أن اللعب بما هو لعب، يقتضي مشاركة المتلقي، وتواصله عنصر لا غنى عنه. ويعترض فيه أن يضع نفسه في الضمير من هذا اللعب حتى يتسنى له أن يقف على لعبة المرأة الكاتبة، ويردك الطريقة التي تلعب بها. وهي هذا السباق يتواشج «اللعب» ومن الضمنية بمكان أن نفضل بينهما في هذه المدونة.

من أهم هذه القواعد قواعد اللعب قديماً أن الرجل هو الذي ينسب بالمرأة ويتغزل بها، أو هو الذي يبادر بإعلان حبه، وينبغي على المرأة أن لا تشب بالرجل، فالعادة عند العرب أن الرجل هو المتغزل المتماوت، وعادة العجم أن يجعلوا المرأة هي الطالبة و«الغاية المخاطبة»، وهنا دليل كرم التحيزة [الطبيعة] عند العرب وغيرها على الحرم، كما ينقل ابن رشيح عن استاذة النهشلي. على أننا اليوم نلاحظ دون عنت كيف تجدد المرأة الكاتبة نض الحب، وكأنتها ذلك تلك الحكايات والقصائد القديمة، حيث تشبّت المرأة بالرجل أو تغزل به، أو تضح عن رغبتها، وإن كانت من المندرة، بحيث لا يعتد بها ولا يحتج في نفي القاعدة السائدة، والمرأة في أكثر هذه النصوص القديمة موضوع وليست ذاتاً، وعلى هذه القاعدة كانت تتحدّث صورتها وتقاس مهارة الشاعر الفنية ووفائه للنموذج، على نحو ما كانت تقاس مهارة القاصص في مدونة الحب.

كانت امرأة الماضي تتعلم كيف تشعل النار لتستضيء، فيما امرأتنا اليوم تتعلم كيف تطفئ النار لتستضيء.

\* كاتب تونسي

## «مسرح الشارع» في جنوب السودان يواجه صدمات الحرب



بعض من عروض «مسرح الشارع»



في جامعة جوبا ومركز نياكورون الثقافي دور الحاضنة للعروض المسرحية في ظل غياب مسرح قومي. وقال مارتن وده ميان، وهو ممثل مسرحي ومدير مجموعة مسرحية تسمى «الإبداع» شاركت في تقديم عروض عبر «مسرح الشارع»، إن «تجربة مسرح الشارع استطاعت أن تجذب اهتمام المواطن البسيط؛ لأن الممثلين، ومن خلال احتكاكهم اليومي بالقضايا الراهنة، استطاعوا أن يشخصوا مشاكل واحتياجات جنوب السودان، مثل السلام والتعايش ونبذ القبلية والعنصرية».

من الجمهور، لكن الأجهزة الأمنية طالبتنا بعدم عرض هذه القضية على المسرح مرة أخرى (باعتبارها قضية ذات أبعاد سياسية). وخلال العام الماضي، استطاعت هذه المبادرة الشبابية تقديم أكثر من 120 عرض مسرحي في جوبا وولايات عدة، منها جونقلي (شرق)، ومدينة «واو» في منطقة غرب بحر الغزال (شمال غرب). وقال دومنيك قرقوري، مسؤول «مسرح الشارع» في المبادرة، إنهم يؤمنون بأن «المسرح سيظل بمثابة شعلة الأمل، فهو مساحة للنقاش والوصول إلى حلول ممكنة عبر العمل مع الفرق (المسرحية) في جوبا».

بسيطة ومحاكاة الواقع اليومي. نيكولا فرانكو، المنسق العام لمبادرة «مسرح الشعب»، قال إن «فكرة مسرح الشعب هي أن يكون المسرح قريبا من الجمهور، فوجود المسرح يتأسس على وجود قضية تحتاج إلى حل، ونحن نقدم عروضاً تفاعلية يساهم فيها الجمهور باقتراح الحلول للمشاكل المطروحة على خشبة المسرح، فالمثل لا يمكن أن يأتي بالحل من وجهة نظرك». وأضافت فرانكو أن «أغلب العروض التي قدمناها في ضواحي جوبا ومعسكر النازحين التابع لمنظمة الأمم المتحدة، وجدت تفاعلاً وقبولاً منقطع النظير من الجمهور، لكنها جويت برض من السلطات الأمنية». ومنذ ديسمبر/ كانون أول 2013 تشهد جنوب السودان جولات من حرب أهلية قلبية بين قوات الرئيس سلفاكير ميارديت (قبيلة الدينكا) ومسلمين من الين لريك مشار، النائب المقال للرئيس (قبيلة النوير)، وسط اتهامات متبادلة بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان، ضمن وضع تسبب في معاناة إنسانية زادت المجاعة من حدتها في بعض مناطق البلد، الذي يسكنه أكثر من 12.5 مليون نسمة.

### تحديات أمام الحركة المسرحية

وعامة، تواجه الحركة المسرحية في جنوب السودان جملة من الصعاب تؤثر سلباً على فاعليتها، ومنها عدم وجود مساحات بمواصفات متكاملة تتسع لعروض جماهيرية، إلى جانب غياب الدعم الحكومي، حيث تلعب كلية الفنون

## فيلم الملك آرثر: بطل أسطوري بريطاني يعود إلى الشاشة الكبيرة قائداً للمقاومة

لندن - رويترز: فجر جديد، وربما سلسلة أفلام، تنتظر أسطورة الملك آرثر البطل الشعبي البريطاني. وتبدأ دور السينيما في الولايات المتحدة عرض فيلم «كينج آرثر: ليجنند أوف ذا سور» من إنتاج «أرثر بروس» يوم الجمعة. ويبتس الفيلم الحياة في حكايات الحارب الأسطوري وقرسان المائتة المستديرة المشهورين والساحرة ميرلين. والفيلم الجديد من إخراج جاي ريتشي ويعود إلى أصول آرثر، ويؤدي دوره الممثل شارلي هونام، وانتقاله من الفقر الذي نشأ فيه كيتيم ونحوه إلى زعيم لمقاومة ضد عامه الملك فورتيجيرين الذي يقوم بدوره الممثل جود لو. وقال هونام من المأمور المهمة بحق في حياته وأحد القضايا الرئيسية في الفيلم هي قدرة المرء المؤكدة على أن يرتقي في الحياة من خلال السعي الواعي». وتقول الأسطورة إن آرثر هو الشخص الوحيد الذي استطاع أن يبتز سيف (إكساليور) السحري من الحجر ليجد البطل نفسه، بتوجيه من أصدقائه وبعض القوى السحرية لميرلين، مطالبا بإنقاذ العزل. انكثرا من الحكم الاستبدادي للملك لا يرجم. وقال ديوم هونسو، الذي يؤدي دور الصيديق المقرب لآرثر، إنه بينما تعود القصة الشعبية للملك آرثر إلى العصور الوسطى فإن قصة الانتفاضة الدنيية شبيهاً يمكن أن يروق للمشاهد في العصر الحالي. وتناولت أفلام كثيرة أسطورة الملك آرثر على مر السنين بدءاً من فيلم «نايتس أوف ذا راوند تيبيل» عام 1953 وحتى فيلم «آرثر وميرلين» في 2015. ويعتقد ريتشي أن القصة تملك مقومات البقاء قائلاً إنه تخيل بالفعل عدداً من الأفلام الأخرى لإعادة تجسيد حكايات البطل الشعبي الشهير.



## مهرجان لأسبوع الفيلم الإيراني في بغداد

بغداد - رويترز: سلسلة من الأفلام الإيرانية تعرض على الجمهور العراقي في مهرجان «أسبوع الفيلم الإيراني»، الذي يهدف إلى تعزيز الروابط الثقافية والسياسية بين الدولتين. ويشتهر العراق وإيران بإنتاجهما السينمائي. لكن في السنوات الأخيرة تضاعف الإنتاج السينمائي في العراق، لكنه ازدهر في إيران. ونظمت المهرجان وزارتا الثقافة في العراق وإيران. وعرضت خمسة أفلام خلال المهرجان وسيجري تنظيم عدد من حلقات العمل لتوفير التدريب للمواهب المحلية. وقال فارس طعمة مدير السينيما والمسرح العراقي «إن شاء الله عدنا أسبوع فيلم عراقي في طهران وفق الوثيقة التي وقعناها وأيضاً هناك اتفاق ببعول ورشات سينمائية للإتقاء بقسم السينيما في دائرة السينيما والمسرح». وعرضت أفلام جرى إنتاجها بين عامي 2015 و2017 خلال المهرجان. وقال مرتضى التميمي، وهو ناقد وشاعر «السينيما الإيرانية والثقافة الإيرانية وعادة السينيما والحوار هي متطورة بالنسبة للشرق الأوسط. هي تعتبر من أعلى سطح في السينيما الشرق أوسطية من خلال السيناريو والإخراج والديكور والمنتج والمكياج وكذلك الحوار واختيارهم للمواضع». وقام صناع السينيما الإيرانيون بعدد من الجوائز في المهرجانات العالمية وبلغت فيلم «البائع» للمخرج الإيراني أصغر فرهي جائزة أوسكار كأفضل فيلم بلغة أجنبية في فبراير/ شباط. كما فاز فرهي المقيم في طهران بأول جائزة أوسكار لإيران عن فيلمه «أيه سياريش».

## الأردني منذر رياحنة يحظى بتكريم مصري... وينتقل بين المسلسل البدوي «ذباح غليص» و«الحرباية»

عمان - «القدس العربي»:

المحتوى الفني العربي، وتم تكريم عدد كبير من أبطال مصر والعالم في البارلمبية وما بعد كبير من الفنانين المصريين. وما بين الدراما المصرية والأردنية يتشغل الفنان الأردني، والذي يعتبر واحداً من أهم الفنانين العرب في أعماله الرضائية الجديدة، بعد أن حقق شهرة عربية كبيرة خلال مشاركته في الأعمال التاريخية

في حفل ضخم أقيم على مسرح «الصوت والضوء» على مسرح الهرم في الجيزة كرمت شركة «Meizu» الفنان الأردني منذر رياحنة، ذلك تقديراً من الشركة لما قدمه عبر مسيرته الفنية من نجاحات وأدوار ساهمت في إثراء

والبيدوية والدرامية المعاصرة. الرياحنة يستعد للظهور في عملين فنيين خلال شهر رمضان المقبل... الأول سيكون المسلسل البدوي «ذباح غليص»، الذي يلعب فيه دور ابن بيحت عن قاتل والده، وخلال رحلة البحث يواجه الكثير من الشكليات والمصاعب حتى يصل إلى هدفه في النهاية... وهو من المسلسلات البدوية،



رياحنة خلال التكريم



هيفاء وهي



## فرقة «رولينغ ستونز» تنظم جولة أوروبية



فرقة «رولينغ ستونز»

التي تتطلب مجهوداً خاصاً في تصويرها. كما يشترك أحد أدوار البطولة في مسلسل الحرباية مع الفنانة اللبنانية هيفاء وهي، ومن تأليف فداء الشندوبلي، وإنتاج مسدوح شاهين، وإخراج مريم أحمد، ويشترك في بطولته أيضاً كل من عابدة رياض وأحمد صيام وصبري عبد النعم، ومن المقرر عرضه على شاشات شبكة تلفزيون النهار و CBC خلال

السباق الرضائي المقبل... كما يظهر كضيف شرف ضمن أحداث مسلسل «واحة الغروب»، للنجمين منة شلبي وخالد النبوي، عن رواية بهاء طاهر، سيناريو وحوار مريم ناعوم وهاله الزغندي، وإخراج كاملة أبو نكري... ومنذ رياحنه ممثل أردني ولد في مدينة إربيد في 8 أبريل/ نيسان 1979) وبدأ حياته الفنية أثناء الدراسة، بتعميل مسرحية «الغالتاين» على مسرح جامعة اليرموك الأردنية، حيث كان يدرس الإخراج التلفزيوني والمسرحي، وما أن أنهى دراسته في العام 2004، حتى بدأ مسيرته الدرامية مع التلفزيون الأردني بأداء بعض الأدوار في المسلسلات البدوية.

وأول تجربة إخراج له كان الفيلم الدرامي القصير «لاشيء مهم»، والذي كان مشروع تخرجه من جامعة اليرموك بنجاح وتلقى ويز على الساحة الدرامية بعد أدائه دور أبو مسلم الخراساني في المسلسل التاريخي أبو جعفر المنصور وتلقى بدور مصطفى في مسلسل «الاجتياح»، الذي نال جائزة «إيمي أوردنر» العالمية.

بلوز أند لونسوم» المؤلف من أغان بلوز مستعادة. وقد حقق الألبوم نجاحاً كبيراً ونصدر على الفور تصنيف المبيعات في بريطانيا عند صدوره في نهاية العام 2016.

وتنطلق الجولة الأوروبية في هامبورغ (ألمانيا) في التاسع من أيلول/سبتمبر مع حفلات أيضاً في النمسا وسويسرا وإيطاليا وإسبانيا وهولندا فضلاً عن الدنمارك والسويد، وتنتهي الجولة في نانتر قرب باريس في قاعة «أوربينا» الجديدة التي تستخدم لمباريات ركمي في 19 من تشرين الأول/أكتوبر والثاني والعشرين منه.

باريس - أ ف ب: تباشر فرقة «رولينغ ستونز» في نهاية الصيف جولة في الملاعب الأوروبية تشمل حفلتين قرب باريس في قاعة جديدة يمكنها استيعاب 40 ألف شخص على ما أعلن المنظفون. والجولة تحمل اسم «ستونز نو فيلترز، وستجري في أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر في 12 موقعا، وهي تأتي بعد جولة في أمريكا الجنوبية شهدت حفلة مميزة للفرقة في كوبا العام الماضي. وينوي أفراد الفرقة الذين تجاوزوا السبعين تادية أغانيهم الشهيرة، فضلاً عن أعمال من ألبومهم الأخير

## حفل موسيقي على الحدود الأمريكية المكسيكية تنديدا بجدار ترامب

مكسيكو أ ف ب: تقدم أوركسترا درسدن الألمانية حفلاً موسيقياً في الثالث من حزيران/ يونيو المقبل على الحدود المكسيكية - الأمريكية تنديدا بمشروع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب القاضي بتشييد جدار فاصل.

وتعزز الأوركسترا العزف على جانبي الحدود، في تيخوانا المكسيكية وسان دييغو الأمريكية، مع موسيقيين أمريكيين ومكسيكيين تحت عنوان «أزبلوا هذا الجدار»، وهو شعار رفعه الرئيس السابق دونالد ريغان بوجه الاتحاد السوفياتي قاصداً به جدار برلين وتستعيد الفرقة اليوم تنديدا بمشروع ترامب لبناء الجدار الفاصل. وقال ماركوس ريندت مدير الأوركسترا إن هذا الحفل الموسيقي «ليس فقط ضد الجدار، بل ضد قائمة طويلة من الجدران في كل العالم». وأضاف «القوميات تتصاعد والجدران أصبحت في عقول الناس أيضاً». وكان دونالد ترامب شدد في حملته الانتخابية على أنه سيشيد جداراً بين بلاده والمكسيك لوقف تدفق المهاجرين وتجار المخدرات. لكن الكونغرس رفض في الوقت الحالي تمويله.

التي تتطلب مجهوداً خاصاً في تصويرها. كما يشترك أحد أدوار البطولة في مسلسل الحرباية مع الفنانة اللبنانية هيفاء وهي، ومن تأليف فداء الشندوبلي، وإنتاج مسدوح شاهين، وإخراج مريم أحمد، ويشترك في بطولته أيضاً كل من عابدة رياض وأحمد صيام وصبري عبد النعم، ومن المقرر عرضه على شاشات شبكة تلفزيون النهار و CBC خلال

### حل العنجد السابق

6	1	2	9	7	5	8	4	3
8	5	4	3	6	2	1	7	9
9	7	3	8	4	1	6	5	2
4	9	6	2	3	8	5	1	7
1	2	8	7	5	6	9	3	4
7	3	5	4	1	9	2	8	6
5	6	7	1	9	4	3	2	8
3	8	9	5	2	7	4	6	1
2	4	1	6	8	3	7	9	5

الجدى	الميزان	السرطان
فرصة لتسوية ديونك، وظّف مكاسبك لإنهاء متاعبك المالية بدلاً من تضيقها على ما لا يُقيد.	بسبب الظروف المتغيرة، يبدو أن هدفك خارج السيطرة من جديد. لا يجب أن يتناكب اليأس والإحباط؛ أبدأ بإعادة التفكير في الموقف بتمعن.	حذر يسعير عليك بعد أن أنفقت كثيراً على غير المعتاد الفترة الماضية، ستتحول بشكل ملحوظ في إنفاقك ولكن عليك أن تمضي في عملك بنشاط والتخلص من خوف أن كل ما تدخره سوف ينفذ.
الدلو	العقرب	الأسد
يوم جيد سيجمل السعادة والهدوء للعلاقات الشخصية المقربة مع الآخرين لتمضي علاقتك بالآخرين بطريق مستوية فالكواكب مساعدة مما يجعلك عبقرياً في البحث عن حلول بديلة.	أنت إنسان مرن وتقبل التغيير، كما أنك تمر بفترة سلسة، فكل ما تقوم به لا يتطلب مجهود من قبلك. انتقم من هذه الأوقات للتقدم في تحقيق أحلامك.	بعدك هذا اليوم بأجواء مهنية مريحة، ولكن مستعداً للمرحلة المقبلة فهي تتطلب منك الكثير من الوقت والصبر.
الحوت	القوس	العذراء
سيجمل هذا اليوم تفكير في سفر يغذي مواردك ويمتلك المكاسب المادي لذلك أنبهك إلى أمورك المالية فقد يقل دخلك وتكثر احتياجاتك أو مصاريفك.	تعاني كثيراً من الصداق، فالأمر أصبح يتطلب استشارة طبيب متخصص، فالسكتات لم تعد مجدية، عليك اكتشاف حقيقة الأمر.	تراجع العلاقة اليوم بسبب بعض التأخير في اتخاذ القرارات المناسبة بالنسبة إلى المستقبل.

## أبراج

### الحمل

فرص استثنائية تتعلق بمشاريعك المستقبلية. كل شيء يتحرك بسرعة وتتوصل إلى النتيجة المطلوبة.

### الثور

قد تعيش مخاوف لا أساس لها وتخلق لنفسك أزمة لشدة تورك وتفقد قدرتك على تحليل الواقع بشكل منطقي.

### الجوزاء

حاول التخفيف من تناول الأطعمة الغنية بالنشويات مساءً، واستبدلها بالخضراوات على أنواعها.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات الختصة.

1	2	8						
	9	5	7					
2	5	6	1					
			6	1				
5	6							
8	7		4					
	4	2		1	9	5	7	
		3	7					
			5	2				

## وزير الإعلام يطلب من ابنته ماجدة: «غني أحبك أن تغني»

### إذاعة لبنان تكرم ذكرى الموسيقار الراحل حليم الرومي بإطلاق اسمه على أحد استديوهاتها

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

تكريمًا لكبار فناني الزمن الجميل، الذين أغنوا المكتبة الفنية بأعمالهم وإنجازاتهم الخالدة، أطلق وزير الإعلام ملحم الرياشي إسم الموسيقار الراحل حليم الرومي على استوديو رقم 5 في إذاعة لبنان، تقديرًا لما قدمه الفنان الكبير للموسيقى العربية ولإذاعة لبنان، وذلك في احتفال خاص أقيم في مبنى الإذاعة في الصناعات حضرته ابنة الموسيقار النجمة ماجدة الرومي والمدير العام لوزارة الإعلام حسان فلحة ورئيس المجلس الوطني للإعلام عبد الهادي محفوظ ومديرة «الوكالة الوطنية للإعلام» لور سليمان ومدير إذاعة لبنان محمد إبراهيم ومسؤول قسم الدكتوراه في كلية الموسيقى في جامعة الروح القدس - الكسليك الأب بديع الحاج ومديرة البرامج في الإذاعة ريتا نجيم الرومي والفنان رودي رحمة وقائد الأوركسترا الوطنية المايستر وأنديريه الحاج والفنان إليي خياط والفنانة أميمة الخليل.



ماجدة تشارك في التكريم

وأشاد وزير الإعلام في كلمته بوجه لبنان الفني عبر قوله: «لا أعلم إذا كان أحد منكم يتذكر أي رئيس جمهورية أو مسؤول كان في زمن حليم الرومي، ففي القدم كان هناك سيف الدولة، وقد قال فيه الكثير شخص مثل حليم الرومي اسمه ابو الطيب المتنبي، فخلده». وأضاف «لبنان حليم الرومي، لبنان فيروز، لبنان الأخوين الرحباني، لبنان سعيد عقل، ولبنان هؤلاء العباقرة، كل هؤلاء الكبار يبقون وهم حاضرون معنا، وحاضرون لأننا نريد أن نتنشق هواء الحرية الحقيقية، هواء الأخلاق السامية والأصالة، نريد لهؤلاء أن يبقوا ليبنى اللحن والشعر». وتضمن «أن تعود الإذاعة مجددًا، وستعود مع حليم الرومي، وحذار أن يقف أحد في وجه تقدمها». وشدد على أن «حليم الرومي حاضر معنا دائمًا، ومع سعيد عقل والأخوين الرحباني، ولماجدة نقول: غني، أحبك أن تغني».

السيدة ماجدة الرومي عبرت عن فرحتها بهذا التكريم، واستذكرت أجمل الذكريات الحلوة لها في هذا الصرح، الذي احتضنها مع والدها وقالت بتأثر شديد: «هناذا اليوم أعود إلى الإذاعة اللبنانية وتأثري ليس بقليل، أشعر كأنني هنا، أعود إلى بيتي بعد طول غربة واعتراب. أما المناسبة، فأطلق اسم والدي على الاستوديو رقم 5 في الإذاعة اللبنانية، التي أسهم والدي إسهامًا كبيرًا في نهضتها».

وأعلنت أنها تعود: «إلى دار لها علينا جميعًا وأحب الوفاء، والإسهام الفعال في إعادتها إلى الواجهة الإعلامية الأولى، مع كل ما هو متوجب علينا تجاهها من دعم وانحياز ومساندة حقيقية. لماذا؟ لأنها أهدت لنا الإبداعات التي حدثت الدنيا عن لبنان الفن الجميل، ولأنها كانت وستبقى الناطقة الحقيقية الأولى باسم حناجر الذهب التي تخرجت من هنا، وباسم لبنان النهضة الغنائية الحية فينا، ما دمنا ودام لنا لبنان».

وأضافت: «كانت الأيام سعيدة، والدنيا في سلام، وكان الفن اللبنانيي مواسم خير وبركة، والهوية الغنائية اللبنانية في مخاض الولادة، من أصوات لبنانية عظيمة، انطلقت من هنا بالذات، من الإذاعة اللبنانية، وهي تحمل في حناجرها كل أسرار الجمال والإبداع. كل هذه الأصوات عرفتها طفلة في بيت أبي، وربيبت عليها، كلها سمعتها بحكم وظيفتها ومسؤولياتها، أما باكتشافها أو توجيهها أو رعايتها، كلها، أسهم والدي إلى جانب كبار آخرين في رفعها من مستوى الهواية إلى مستوى الاحتراف، وفي دعمها بالعلم والمعرفة، وفي احاطتها بثقافته الفنية التي أتى بها من معهد



مجسم حليم الرومي

فؤاد الأول للموسيقى العربية في مصر، وبتوجيهات التي استقامها من أعظم محترفي فني وجد حينذاك، من إذاعة الشرق الأدنى». ونوه المدير العام لوزارة الإعلام بمبادرة الوزير الرياشي وما ورد في كلمته: «المبدعون أصحاب الذوق الرفيع تفاخر بهم هذه الإذاعة وتستعيدهم لتكون كما كانت وكما يجب أن تكون. أردنا دومًا الحياة فلا بد أن يستجيب القدر. هكذا غنى ولحن وأبدع حليم الرومي».

## فيلم «باهوبالي 2» يحطم الرقم القياسي في إيرادات السينما الهندية



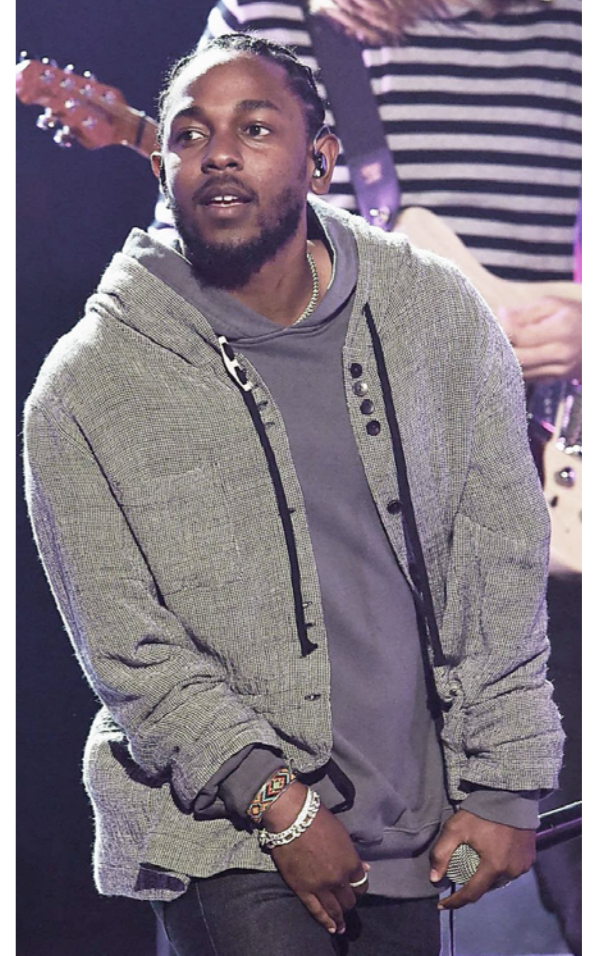
الهند بأن «باهوبالي 2» بات هو أكثر الأفلام الهندية درا للعائلات في العالم. ويروي «باهوبالي» الذي يعني اسمه «صاحب الذراعين القويتين» قصة شقيقين يتنازعان على السيطرة على مملكة هندية خيالية وهو شُبه بمشاهده القتالية بفيلم «300» الأمريكي. وأنتج الفيلم بالالتقوية والتأملية المحكيين في جنوب الهند حيث تطغى عادة الأعمال البوليوودية باللغة الهندية. وقد دبلج الفيلم إلى اللغة الهندية وغيرها من اللغات المحكية في البلاد، مثيرة موجة من الحماسة في أوساط متتبعيه الذين توافدوا إلى الصالات لمعرفة نهاية القصة التي اختتمت في جزئها الأول بتحول شيق. وقد حصص الجزء الأول منه «باهوبالي: ذي بيغينينغ» حوالي 100 مليون دولار في أنحاء العالم أجمع عند عرضه في الصالات سنة 2015.

بوميبي - أ ف ب: بات «باهوبالي 2» ذي كونكلوجن» الجزء الثاني والأخير من مغامرة خيالية الفيلم الأكثر درا للإيرادات في السينما الهندية، متقدما على الإنتاجات البوليوودية وحاصدا 10 مليارات روبية (156 مليون دولار) منذ البدء بعرضه في صالات العالم أجمع في 28 نيسان/أبريل، حسب مختصين في القطاع.

وقد تقدم الفيلم المنتج في جنوب الهند، الذي يزرخ بالمؤثرات الخاصة على الفيلم البوليوودي الضارب «بي كاي» الذي جنى 120 مليون دولار والذي كان يعد أكثر الأفلام الهندية درا للإيرادات. وصرح رميش بالا المحلل المتخصص في شؤون السينما الهندية أن «الإيرادات العالمية للفيلم تخطلت 10 مليارات روبية. لينتقد بالتالي على «بي كاي» لأمير خان، الذي كان سابقا أكثر الأفلام الهندية درا للإيرادات في العالم».

وأفاد موقع «بوليوودهانغاما» المتخصص في قطاع السينما في

## ألبوم «دام» لمغني الراب لامار يحتفظ بصدارة قائمة بيلبورد للأسبوع الثالث



لوس أنجلوس - رويترز: احتفظ ألبوم «دام» لمغني الراب كندريك لامار بصدارة قائمة أكثر الألبومات مبيعا خلال العام الثالث أسبوع على التوالي بعد أن أخفقت المغنية ماري جي بلايج وفرقة جوريلاز الموسيقية البريطانية في إنهاء هيمنة لامار على صدارة القائمة، وأشارت أرقام من شبكة نيلسن ساوندسكان المتخصصة في متابعة حركة مبيعات الألبومات الغنائية والتسجيلات الموسيقية في الولايات المتحدة وكندا إلى أن «دام» باع أكثر من 173 ألف نسخة شملت 157 مليون استماع مباشر على الإنترنت (1500 استماع يعادل ألبوما) خلال الأسبوع الذي أنهى في الرابع من مايو/أيار.

واحتل «هيومانز» وهو أحدث ألبوم لفرقة جوريلاز المركز الثاني ببيعه 140 ألف نسخة في حين احتل ألبوم (ستريت أوف إيبه وومان) المركز الثالث ببيعه 78 ألف نسخة. وفرقة جوريلاز فرقة افترضية من الشخصيات الكارتونية شارك في تشكيلها مغني الروك البريطاني ديون ألبارن.

وتحصد قائمة بيلبورد 200 عدد النسخ المبيعة من أي اليوم ومبيعات الأغانى (عشر أغان تعادل ألبوما واحدا) والاستماع المباشر على الإنترنت (1500 استماع يعادل ألبوما).

وفي قائمة الأغانى الرقمية التي تقيس مبيعات الأغنيات الفردية على الإنترنت احتلت أغنية (أي أم ناون) للمنتج دي جيه خالد والمغني جاستن بيبير المركز الأول ببيعه 171 ألف نسخة.

## لبنان على الشاشة: إصدار للإعلامي زافين

بيروت - «القدس العربي»:

وقّع الإعلامي زافين قويمجان كتابه «لبنان على الشاشة»، ضمن فعاليات منتدى الإعلام العربي، الذي عقد في دبي بعنوان «الحوار حضارة». عبر زافين عن سروره بان تكون دبي أول مدينة عربية يزورها ضمن جولته العالمية التي بدأها من باريس ثم نيويورك لتوقيع كتابه وتقديمه إلى محبي التلفزيون حول العالم، بما يخدم في نشر المعرفة حول التلفزيون اللبناني والثقافة الشعبية اللبنانية في العالم.

وأشار خلال المنتدى إلى أهمية وضع تجربة تلفزيون لبنان والتلفزيون العربي على الخريطة العالمية للتلفزيون، ليكون جزءا من مسار التلفزيون العالمي، ووجد ذلك من صميم توجه المنتدى لجهة حوار الحضارات ونشر المعرفة المتبادلة بين الشرق والغرب.

وأضاف أن كتابه «لبنان على الشاشة» يسهم في فهم العالم للمنطقة العربية من خلال الثقافة الشعبية المشتركة، التي أنتجها التلفزيون. ولا حظ أن نقاط التقارب بين الشرق والغرب في ما يخص الثقافة الشعبية والتلفزيون هي أوسع مما نتعتقد.

وصدر في وقت سابق لكتاب «لبنان... فلبنان سنة 2002، شاهد على المجتمع» قضايا نفسية، جنسية واجتماعية، مع الدكتوراة دوللي حبال. أسعد الله مساءكم «مة لحظة صنعت التلفزيون في لبنان».



الصورة من صفحة الإعلامي على «الفيديوك»

## مسرحية لبنانية تتصدى للصراعات الطائفية والمذهبية بقوة الشبان

بيروت - من ليلي بسام يارا أبي نادر: في أحدث أعماله يختار المسرحي اللبناني يحيى جابر الضرب على وتر الحرب لاستخراج الحب وينقل الشعار اللبناني كما هو إلى مسرح يتبعه عن التمثيل ليقرب من الأداء الواقعي.

تعد مسرحية «هنا بيروت» مثالا واضحا على أهداف المؤلف والمخرج يحيى جابر الذي استقدم شبانا من حواري المناطق المتكظة وأزقة المدن عاطلين عن العمل ومهشبن في مجتمعاتهم وصعد بهم إلى المسرح لعرض همومهم الاجتماعية بلغة طائفية ومذهبية غالبا ما تتردد في المجتمع اللبناني.

تدور أحداث المسرحية على خط تماس طائفي في قهوة واقعة على مفترق طرق بين مناطق سنية وشيعية متداخلة ينسوب التوتر العلاقات بين سكانها.

وقال جابر إن المسرحية «تختصر بيروت بشكل

طائفي مذهبي عبر شباب كانوا متناحرين متقاتلين يأخذون أفكارا كريمة عن بعضهم البعض ويعيشون على وقع الأحكام المسبقة. هم أناس فقراء لديهم أحلامهم وقرننا أن تكون جسرا لإيصال هذه الأحلام».

وهو يستعين بشباب وفتيات من خندق العميق وزقاق البلاط والطريق الجديدة وأرض جول وبيرج أبو حيدر وحي السلم وغيرها ممن يتكلمون كافة الطوائف والمذاهب اللبنانية.

وقال «قررت أن استخرج اللاوعي عند هؤلاء الشباب وأجسده على المسرح وان يسمي الشباب الأشياء باسمائها... مع أي مشيت على حد الخطر في إعداد النص».

ولا يعتبر جابر أنه يؤدي دور المخرج بالعلمي التقليدي لكنه يقول إنه يترجم إخراجيا ما يردده الشباب بأنفسهم.

ويضيف «لسنا حيال عمل مسرحي محض، نحن في ورشة تدريب هدفها تحويل المشاعر بين مجموعة من الناس من كراهية إلى حب، فما يقال خفية وفي الزوايا سيحقال على خشبة المسرح إذ أن مفهوم التورية غير موجود لا بل المفاجأة هي اللغة المتعددة في تسعيرة الأشياء».

وتعد جابر بدء عرض المسرحية في 13 أبريل/نيسان ذكرى اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية التي دارت على مدى 15 عاما وانتهت عام 1990 قبل أن يطوف بها على مسارح المدينة ويمدد عرضها نظرا لنجاح التجربة.

ويقول إنه أراد هذا التاريخ بالتحديد «ليكون عبرة ولكي يعترف أحدنا بالآخر ويمد ي الكره المتبادل بين الطوائف اللبنانية».

ويضيف «لن نصل إلى الحب إلا باعلان الكراهية الموجودة في البيوت والنفوس».

وتخلص «هنا بيروت» إلى أن المسرح والموسيقى هما لغة وحيدة بإمكانها إزالة الحواجز الطائفية النفسية في مجتمع زادت الحرب الأهلية من تحصن اللبنانيين فيه وراء طوائفهم.

السريرية تعرض مجانا على مسرح فردان وهي من إنتاج جمعية مارش التي تعني «بالحفاظ على مبادئ لبنان السلمي والمزدهر». ووزع المنظمون مغلفات لمن يرغب بالتبرع لتغطية التكاليف الإنتاجية للعمل والممثلين.

وعن مدى قدرته على التغيير في المجتمع اللبناني يجيب جابر بسخرية أن هذه المسرحية ليس هدفها أن تغير شيئا لكن «اعتقد أنني ساهمت في إلغاء مجموعة قتلة، هؤلاء الشباب كانوا يا قاتل يا مقتول وبخدمة الزعيم، هنا صاروا مواطنين».

(دويتز)



فضائيات وأرضيات

## أسواق الكلام الفضائية في «المبرد» و«عكاظ» وقناة «العرب» في موسوعة «غينيس» وظاهرة «الانجاء المعاكس»

مالك العثماني \*

هناك ما يقارب من 1800 قناة ناطقة بالعربية في مختلف لهجاتها وأجنداتها ومستوياتها تسرح في فضاء هذا الكوكب. 1800 قناة تتفاوت جماهيريتها ومحتوياتها وأنواعها، لكنها كلها تنتمي للعربية وألف قناة منها على الأقل تدعي أنها موضوعية وحيادية وتقدم الحقيقة، فيا أيها الحقيقة، كم من مشاهد كان قربانا لك على مذبح الرسيفر.

أدركت حقيقة هذا الرقم بعد أن قمت بتثبيت جهاز حديث لالتقاط القنوات الفضائية كلها عبر الإنترنت، وبذهول خرافي كنت ألقب القنوات جميعها، قناة بعد قناة وأنا غارق في صمتي ودهشتي من كل هذا الكم، مستذكرا أن تاريخنا العربي كانت أحد منصات انطلاقه في أسواق الكلام في المبرد وعكاظ وغيرها!

مع الدهشة التي غمرتني بكل فقلها، كانت المنفعة موجودة في رؤية قنوات الهامش، كما عنوتها في قائمة الفضلات، وهي تختلف عن قنوات مكافحة الأرق، التي عنوت قائمة خاصة بها تشمل القنوات الأردنية والسودانية والموريتانية والجيوبوتية، على التوالي مرتبة حسب درجة النوم العميق، الذي تختنثه (جيوبوتي تضمن لك غيبوبة نوم عميقة مثلا، أما الأردنية فتعطي لك الغفوة السريعة ساعة الظهيرة).

قائمة قنوات الهامش، هي قائمة مستحددة وجديدة، وهي لا تعطيك لا نوما ولا يقظة، ولا تعطيك أي شيء ولا تأخذ منك شيئا في المقابل، يمكن متابعتها بدون صوت، فالصورة المبهوطة أصلا صورة ساكنة عشوائية تتسمر لساعات على نصف الشاشة والنصف الأخرى «تليتكست» لمعلومات مختلفة مثل فواتر زيت الزيتون أو أهمية الفجل في الاحتباس الحراري ودفء الكون! ترتيب القوائم للقنوات مهم، حتى لا تضيق وقتك في البحث، وأهمية قائمة «الهامش» عندي تكمن في تحويل التلفزيون إلى أداة إضاءة خفيفة وخافتة في الليل، بدلا من الإنارة المنزلية العادية، فتشعر أنك أنتست نارا في عمق الليل.. أما إن أردت مؤانسة ضوء خافت وحمافة صوتية، فعليك بقناة «صدى البلد»، مثلا، وتلك من قائمة «الهلل الفضائي».

## سر قناة «العرب» غير المكتشف

... ومن جولي التي أخذت نهارا كاملا على قنوات الفضاء العربي توقفت عند ما كان يفترض أنها مساحة فضاء قناة «العرب» الإخبارية!! وهي القناة التي يمكن أن تدخل موسوعة «غينيس» كأول قناة تظهر ليوم واحد فقط وتختفي بعدها في ثنانيا الخلافات والأجندات السياسية المعقدة وتتضارب المصالح.

القناة التي بنت أول مرة مطلع شباط/فبراير عام 2015، توقفت في الثاني من الشهر فوراً، والضجيج الذي سبق إطلاق القناة الإخبارية، التي يملكها الملياردير الوليد بن طلال، جعل ظهورها واختفاءها حديث الساعة لوقت طويل، وضاعت قصة القناة وتفاصيل اختفائها الغامض مثل قصة اختفاء طائرة في مصر في العهد السبسي.

ومن بين ما ضاع أيضا، حكاية حقوق 280 عمالا في القناة كانت قد وقعت معهم عقود عمل وrehنوا مستقبلهم بقناة إخبارية ممولة بتمويل كبير، لكن حقوق هؤلاء ضاعت هباء منثورا حتى اليوم.

القناة التي بدأت بشعار «القصة التي تمسك»، انتهت بقصة لا نهم أحدا، قصة حقوق العاملين فيها، وهي قصة أكثر تعقيدا تشوبها فلسفة «الخيار والفقوس» بامتياز.

ولمعرفة بعض الزملاء والأصدقاء من الكوادر المذبوحة على مذبح المصالح المتضاربة والمتقاطعة خلف كواليس الأبواب العالية، توصلت مع بعض منهم لأتفاجأ أن خلف ما نراه على الشاشات، عالم من الحقوق المهنية المسفوحة والمرتهنة على ذمة المزاج السياسي.

الزملاء في فضائية «العرب» الموقوفة، أغلبهم حصلوا على رواتب عامين بدون عمل، هذا صحيح، لكنه يعني أيضا انقطاعهم عن العمل والتواصل مع العالم المهني لعامين أيضا وهو يعني شبه انتحار مهني، والأدهى أن تبليغهم بنسريتهم دون حقوق وقد رهنوا معيشتهم على العمل في القناة، لم يكن شاملا، فهو استثنى فئة قيادية منهم تم تصنيفها في جزيرة قبرص لتأخذ حقوقها المادية بينما تم رمي الباقي في مهب المجهول!

## داوود الشريان والجزيرة

الإشارة لحقوق هؤلاء الزملاء في مقالي، ليست إلا من مبدأ دعم الحقوق للزملاء أيا كانوا في مهنة المتاعب، لكن وفي العودة إلى الأسئلة الإعلامية المشروعة، فإن السؤال الأول دوما هو: ماذا يمكن أن تضفي قناة إخبارية جديدة في عالم القنوات الإخبارية المنتشرة في فضائنا العربي، وهو عالم دسسته بامتياز قناة «الجزيرة» في قطر، منتصف التسعينات، ومهما اختلفت أو اتفقت مع القناة، فإنك لا تملك إلا أن تقر بريادتها الأولى، وقد ملأت الدنيا وشغلت الناس حتى اليوم.

الزميل داوود الشريان مثلا، تطرق في مقال لافيت قبل يومين لظاهرة «الاتجاه المعاكس»، في «الجزيرة»، واتفق معه إلى حد ما أن البرنامج المتهم ليس حياديا، ليس بالضرورة أن يكون حياديا أساسا، فلا حياد في الإعلام، ونبه وهو الإعلامي المؤهل بالخبرة إلى أن البرنامج حسب قوله «يمكن إداته بالعبث في الموضوعية»، وهو أمر يمكن سحبه على باقي البرامج أيضا في مختلف فضائيات العالم العربي، الفادق لموضوعيته منذ التشظي العربي الكبير بعد سقوط بغداد.

شخصيا، ومع احترامي لكل طواقم الكفاءة، التي كانت يمكن أن تدير قناة «العرب»، إلا أنني أشك أن القناة كانت ستحدث خرقا كبيرا في عالم الصحافة الإخبارية العربية، بشكل نوعي ملفت، خارج عن الأجندات المنقسمة بين خنادق النزاعات العربية، وأمام ريادة «الجزيرة»، التي لا أتابعها شخصيا منذ فتحة، لكن أقر لها بريادتها، أو قناة «العربية»، التي تحاول «بعد خروجها من ملكية «أم بي سي» أن توصل منافسة «الجزيرة»، رغم كواكب «السعودة» المفروضة عليها، وهي التي صارت في ذمة المؤسسة السعودية للأبحاث والنشر.

\* إعلامي أردني يقبع في بروكسل

## احتجاجات على نقص الوظائف تعرقل انتاج النفط والغاز في تونس

وقالت إن الإيرادات النفطية هبطت من ثلاثة مليارات دينار تونسي (1.24 مليار دولار) في 2010 إلى مليار دينار (413.96 مليون دولار) في 2016 . وفي السابق استهدف محتجون تونسيون صناعة الفوسفات التي تديرها الدولة، حيث تسببت انخفاضات في الإنتاج منذ عام 2011 في خسائر بلغت حوالي ملياري دولار، وارتفع انتاج الفوسفات، وهو مصدر رئيسي لإيرادات البلاد من العملة الأجنبية، هذا العام بعد اتفاقات لتوصّل إليها مع المحتجين. ومن شأن انتعاش انتاج الفوسفات أن يساعد النمو الاقتصادي في البلد الواقع في شمال أفريقيا الذي عانى أيضاً من تراجع في الإيرادات من قطاع السياحة بعد هجمات كبيرة شنها إرهابيون في 2015 . (الدولار يساوي 2.4157 دينار تونسي).

الاقتصادية للثورة لم تصل إليهم. وفي ولاية تطاوين تعصم مجموعة من المظاهرين في خيام في الصحراء منذ بضعة أسابيع، ويهدون بإغلاق الطرق التي تستخدمها شركات النفط والغاز، ما لم يحصلوا على المزيد من الوظائف ونصيب من ثروة البلاد من الطاقة. وقالت «أو.إم.في» الأسبوع الماضي أنها قامت بتسريح حوالي 700 عامل ومتعاقد غير أساسي من عملياتها في جنوب تونس كإجراء احترازي. لكنها أضافت أن الإنتاج لم يتأثر، وقالت «إيني» أن الاحتجاجات لم تؤثر على إنتاجها في تونس، لكنها تراقب الموقف. وأبلغت وزيرة هالة شيخ روجو مؤتمرا أمس الأول أن إجمالي إنتاج البلاد من النفط هبط إلى 44 ألف برميل يوميا من 100 ألف برميل يوميا في 2010 بسبب الاحتجاجات وضعف الاستثمارات.

وتعالج الشركة مكثفات الغاز لإنتاج 17 مليون قدم مكعبة معيارية من الغاز ومليوني قدم مكعبة معيارية من مكافئ غاز البترول المسال و750 برميلا من المكثفات يوميا. وقال المتحدث باسم شركة «سيرينوس إنرجي» التي مقرها كندا في رسالة بريد إلكتروني أن حقلها شوش السيدة في جنوب تونس مغلق منذ الثامن والعشرين من فبراير/شباط بسبب اضطرابات عمالية واجتماعية. وتركزت الاحتجاجات في ولاية تطاوين في جنوب البلاد حيث توجد عمليات الغاز الرئيسية لشركة «إيني» الإيطالية و«أو.إم.في» النمساوية، لكنها بدأت تظهر أيضا في ولاية قبلي وفي وسط تونس. ومنذ انتفاضة 2011 تكافح حكومات متعاقبة اضطرابات اجتماعية في الأقاليم الواقعة في جنوب ووسط البلاد، حيث يتشعر الشباب العاطلون عن العمل بأن الفوائد

تونس - رويترز: قالت وسائل إعلام محلية وشركات أسس الأول ان احتجاجات على نقص الوظائف والتنمية في جنوب ووسط تونس تسببت في توقف الإنتاج أو إغلاق حقول لشركتين أجنبيتين للطاقة، قائلا يمثل تحديا جديدا لرئيس الوزراء يوسف الشاهد. وتونس منتج صغير للنفط والغاز، مقارنة مع جارتها ليبيا والجزائر اللغضون في منظمة «أوبك»، لكن احتجاجات تستهدف إنتاج الطاقة تفجرت في وقت حساس، بينما تحاول حكومة الشاهد تنفيذ إصلاحات في إطار برنامج للتكشف. وقالت وزيرة الطاقة التونسية هالة شيخ روجو للصحافيين إن الاحتجاجات أوقفت الإنتاج في منشآت في حقل باقل وطرفة، اللذين تديرهما شركة «بيرنكو للطاقة» التي امتنعت عن التعليق.

### السعودية تستعمل على توظيف العمالة في الحكومة بنسبة 100% خلال 3 سنوات

الرياض - د ب - طلبت وزارة الخدمة المدنية السعودية من الجهات الحكومية كافة «تصغير نسب المتعاقدين والمتعاقبات خلال السنوات الثلاث المقبلة»، والوصول إلى نسبة سُجُودَة 100 في المئة مع مراعاة عدم الإخلال بمستوى جودة الخدمات التي تقدمها تلك الجهات للمستفيدين. وقلت صحيفة (عكاظ) أمس الثلاثاء عن نائب وزير الخدمة المدنية، عبدالله الملقي، قوله ان خطة «السعودية 2020» للوظائف العامة تعد من أهم ركائز وأسس «برنامج التحول الوطني» و«رؤية المملكة 2030»، اللذين يعتمد في تحقيقهما على تكاتف وتعاون الجهات الحكومية، والالتزام بتنفيذ مخططاتها على أرض الواقع لتنفيذ الهدف الاستراتيجي الأول المتمثل في تحسين ثقافة العمل الحكومي.

### تماسك أسعار النفط واستمرار المخاوف من تباطؤ الطلب وزيادة الإنتاج الأمريكي

لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط قليلا أمس الثلاثاء، لكنها ما زالت تواجه ضغوطا من مخاوف بشأن تباطؤ الطلب وارتفاع إنتاج الخام في الولايات المتحدة، مما يزعزع ثقة المستثمرين في قدرة منظمة «أوبك» على إعادة السوق إلى التوازن. وفي العائلات الصباحية في لندن ارتفعت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت 20 سنتا إلى 49.54 دولار للبرميل، بما يفوق أدنى مستوى خلال الجلسة والذي بلغ 49.18 دولار. وارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 21 سنتا إلى 46.64 دولار للبرميل. ومن المنتظر أن توفر البيانات الأسبوعية الأمريكية الخاصة بإنتاج الخام والمخزونات، علاوة على التقارير الشهرية المعنية بالعرض والطلب والصادرة عن «أوبك» وإدارة معلومات الطاقة الأمريكية هذا الأسبوع، صورة تفصيلية بشأن مدى سرعة انخفاض المخزونات العالمية. وعُدى ارتفاع مخزونات البنزين الأمريكية بعض المخاوف بشأن الطلب في الولايات المتحدة، حيث بلغت توقعات إنفاق المستهلكين أدنى مستوى في ثلاثة أعوام الشهر الماضي، وهبطت مبيعات السيارات على أساس سنوي لمدة أربعة أشهر على التوالي. وعلى الرغم من التزام منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» بتعديتها بخفض الإنتاج، زادت الإمدادات الأمريكية بأكثر من عشرة في المئة منذ منتصف 2016 إلى 9.3 مليون برميل يوميا، مقترية من مستويات إنتاج روسيا والسعودية.

ويقول «بنك أوف أمريكا ميريل لينش» ان انخفاض أسعار النفط يرجع أيضا إلى تباطؤ الطلب. على صعيد آخر قال مصدر مطلع ان «رامكو السعودية» توني خفض إمدادات النفط لآسيا بنحو سبعة ملايين برميل في يونيو/حزيران.

وحسب المصدر فإنه وفقا للخطة ستخفض المملكة، أكبر مُصدّر للنفط في العالم، الإمدادات إلى جنوب شرق آسيا والصين وكوريا الجنوبية بواقع مليون برميل لكل منهم. وأضاف أن المملكة ستخفض الإمدادات للهند أيضا بما يزيد قليلا عن ثلاثة ملايين برميل، واليابان بما دون المليون برميل بقليل.

### ارتفاع إنتاج النفط الليبي إلى 800 ألف برميل يوميا بعد إعادة تشغيل حقل الشراة والفيل

لندن - رويترز: قال مصدر ليبي في قطاع النفط أمس الثلاثاء ان إنتاج البلاد من الخام ارتفع مقتربا من 800 ألف برميل يوميا، مع زيادة البلد العضو في «أوبك» الإمدادات من حقل الشراة والفيل النطيين اللذين عادا للإنتاج حديثا.

ويبلغ 792 ألف برميل يوميا يصبح إنتاج ليبيا النفطي الأعلى منذ 2014، ويزيد نحو 30 ألف برميل يوميا عن الأسبوع الماضي.

وطلب المصدر عن الكشف عن هويته لأنه غير محول بالتحدث إلى وسائل الإعلام. واستأنف حقل الشراة والفيل، اللذان تبلغ طاقتهما الإنتاجية معا نحو 360 ألف برميل يوميا، في الإنتاج في نهاية أبريل/نيسان بعد توقف احتجاجات أغلقت خطوط الأنابيب التي تربطهما بموانئ التصدير.

ومن شأن زيادة إنتاج ليبيا من النفط تعقيد الجهود التي تبذلها منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» لتكبح تخمة المخزون من الخام في الأسواق العالمية. وليبيا ونيجيريا هما الدولتين الوحيدتين اللتين حصلتا على إغفاء من اتفاق خفض الإنتاج، وحينما جرى التوصل إلى اتفاق «أوبك» في أواخر العام الماضي، كانت ليبيا تنتج نحو 600 ألف برميل يوميا. وعاد حقل البيضاء الواقع في شرق ليبيا إلى الإنتاج الآن بعد توقف إمداداته لأربع سنوات، ويضخ حاليا عشرة آلاف برميل يوميا بحسبما قال متحدث باسم شركة الخليج العربي للنفط «أوجوك» وهو ما يساهم أيضا في زيادة إنتاج البلاد.

### المغرب يستعدت إجراءات لدعم إنتاج الفحم المحلي

الرباط - رويترز: أعلنت الحكومة المغربية أمس الثلاثاء عدة إجراءات تتضمن منح مزايا للإنتاج المحلي من الفحم، بهدف زيادته وسط انخفاض الأسعار العالمية. وقالت وزارة الاقتصاد والمالية ووزارة الفلاحة والصيد البحري ان الإجراءات تشمل دعما ثابتا قدره عشرة دراهم لكل مئة كيلو غرام من الفحم للمتلحن الذين يتخار الفحم المحلي بدلا من المستورد، كما تضمنت منحة تخزين بمقدار درهين لكل مئة كيلو غرام لوكالات التخزين كل 15 يوما.

واعتمدت الحكومة سعرا مرجعيا للفحم اللين ذي الجودة المرجحة 280 درهما لكل مئة كيلو غرام. وتسيرى هذه الإجراءات لوسم حصاد الفحم بين 15 مايو/أيار وحتى 15 أكتوبر/تشرين الأول. وفي الشهر الماضي رفعت الحكومة الضريبة الأمريكية على واردات الفحم اللين إلى 135 في المئة حتى 31 ديسمبر/ كانون الأول، وهو أعلى مستوى في سنوات وذلك بفضل محصول قوي بلغ 10.2 مليون طن إلى جانب انخفاض الأسعار العالمية. (الدولار يساوي 9.9225 درهم مغربي)



آليات في موقع إنشاء مبنى الركاب الجديد في مطار الكويت الدولي

الكويت - رويترز: أطلقت الكويت أمس الثلاثاء مشروع إنشاء مبنى الركاب الجديد الذي من المنتظر أن يضاعف الطاقة الاستيعابية لمطارها الدولي عدة مرات. وضع حجر الأساس للمشروع، الذي تنفذه شركة «ليماك» التركية بالتعاون مع وكيلها المحلي شركة «الخرافي ناشيونال»، أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح والرئيس التركي رجب طيب اردوغان الذي يزور الكويت حاليا.

كانت الحكومة الكويتية وقعت في مايو/أيار 2016 عقد إنشاء مبنى الركاب الجديد مع الشركتين بتكلفة إجمالية قدرها 1.312 مليار دينار (4.3 مليار دولار). ويرفع المبنى الجديد قدرة مطار الكويت الدولي إلى 25 مليون راكب سنويا، من نحو خمسة ملايين راكب حاليا، علما بان حركة المسافرين العالمية عبر المطار تقرب من مثل هذا الرقم. وقال الشيخ سلمان حمود الصباح، رئيس هيئة الطيران المدني الكويتية، في كلمة خلال مراسم وضع حجر الأساس، ان المطار استقبل 12 مليون مسافر العام الماضي ومن المتوقع أن يصل الرقم إلى 23 مليون مسافر بحلول عام 2027، ويستغرق المشروع ست سنوات وهو من أكبر المشاريع الحكومية قيد التنفيذ حاليا.

وتعززم الكويت بناء «مطار مساندة» للمطار الحالي يستغرق تنفيذها عاما ونصف العام، وتبلغ كلفته نحو 55 مليون دينار، ليساعد المطار الحالي ويرفع طاقته الاستيعابية إلى نحو عشرة ملايين مسافر سنويا وذلك إلى حين انتهاء مشروع مبنى الركاب الجديد. وكانت لجنة المناقصات المركزية الحكومية أعلنت في 2015 في ترسية المناقصة على تحالف «ليماك» التركية و«الخرافي ناشيونال» بعد ان قدما أقل الأسعار.

وتزايدت الضغوط على مطار الكويت الدولي في السنوات الأخيرة، بسبب زيادة عدد السكان، وتنامي معدلات السفر سواء بين المواطنين أو الوافدين. ويبلغ عدد سكان الكويت 4.4 مليون نسمة من بينهم 1.4 مليون من المواطنين.

وعادة ما يشهد المطار الحالي زحاما في أوقات العطلات الرسمية وفصل الصيف ومواسم الحج والعمرة. وتبلغ مساحة مبنى الركاب الجديد، الذي صممه شركة «فوستر أند بارتنز»، 708 آلاف متر مربع، والمساحة التي سيجري البناء عليها 631 ألف متر مربع، في حين تبلغ المساحة الإجمالية للمطار ستة ملايين متر مربع. ويستوعب مبنى الركاب الجديد 51 بوابة ومنصة مع القدرة على خدمة 21 طائرة من طراز إيرباص العملاقة «إيه380»، في نفس الوقت.

### أردوغان يرى ان التعاون الاقتصادي بين تركيا ودول الخليج «دون المستوى» ويدعو إلى تطويره

من جهة ثانية اعرب اردوغان عن ارتياحه لمستوى التعاون مع دول مجلس التعاون في المجال السياسي، وقال انه يأمل في الارتقاء به على مستوى الاقتصاد والدفاع، وتجري مفاوضات حول اتفاق لتحرير التجارة بين اقرة ودول مجلس التعاون الخليجي الست. وقام أمير الكويت بزيارة رسمية لتركيا في مارس/آذار بهدف تطوير العلاقات بين البلدين. (الدولار = 0.3044 دينار كويتي).

تنفذ حاليا مشروعات بقيمة 6.5 مليار دولار. وتابع القول ان حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ 1.3 مليار دولار في 2016، في حين بلغ حجم السياحة الكويتية إلى بلاده 180 ألف زائر في العام الماضي داعيا إلى تطوير التعاون بين الجانبين وزيادة حجم التبادل التجاري. وقرّر الاستثمارات الكويتية في تركيا بنحو 1.5 مليار دولار، حسبما قال اردوغان، الذي أضاف «نأمل أن تزداد وتجن مستعدون لتقديم كل التسهيلات والإمكانات».

ان حجم التبادل التجاري بين بلاده ودول المجلس بلغ 17.4 مليار دولار في 2016. وأضاف «إذا أخذنا طاقاتنا وطاقات دول المجلس بعين الاعتبار نجد ان هذا المبلغ دون المستوى المطلوب، داعيا إلى تطوير التعاون بين الجانبين وزيادة حجم التبادل التجاري. وقال أيضا ان الشركات التركية نفذت مشاريع في الكويت بقيمة 51 مليار دولار على مدى 14 عاما، وأنها

الكويت - رويترز: قال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أمس الثلاثاء ان مستوى التعاون الاقتصادي بين بلاده ودول مجلس التعاون الخليجي «دون المستوى»، ودعا إلى تطويره بما يواكب التقارب السياسي بين الجانبين. وفي كلمته بمناسبة وضع حجر الأساس لمشروع مبنى الركاب الجديد لمطار الكويت الدولي مع أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح قال الرئيس التركي

## حكومة السلطة الفلسطينية تبحث مع الاتحاد الأوروبي إعادة المنح الخارجية المتراجعة إلى مستوياتها السابقة

(2.15 مليار دولار)، بنسبة 52% من إجمالي الموازنة العامة. وطلب صندوق النقد والبنك الدوليين، في أكثر من مناسبة، الحكومة الفلسطينية بضرورة ضبط فاتورة الرواتب، لخفض العجز الجاري في الموازنة. لذلك، شكلت الحكومة الفلسطينية، عبر وزارة العمل العام الماضي، لجنة لدراسة مشروع التقاعد المبكر للموظفين المدنيين، لتقليص عددهم في المؤسسات العامة التي تعاني من نسب متفاوتة من بطالة مقنعة. ويبلغ عدد الموظفين الحكوميين (مدنيين وعسكريين)، نحو 155 ألف موظف، مسجلين في دفاتر ديوان الموظفين العام. وندفعت عوامل خارجية، إلى خفض الدعم المالي لفلسطين، كالسعودية التي تعاني أزمة هبوط في أسعار النفط الخام، التي قلصت الدعم الشهري الذي تقدمه لحكومة السلطة الفلسطينية بنسبة 61.5% إلى 7.7 مليون دولار، نزولا من 20 مليون دولار. وصرح وزير المالية الفلسطيني العام الماضي أن أزمات اللجوء وتوترات الربيع العربي كان لها دور في إعادة توزيع المنح، وتقليص المنح لفلسطين.

الإسرائيلية أية تطورات، وبقيت مجمدة حتى اليوم، انتظارا لجهود محلية وإقليمية ودولية لاستئناف مباحثات السلام المتعثر. ونفذت الحكومة الشهر الماضي اقتطاعاً من رواتب موظفي قطاع غزة البالغ عددهم 58 ألف موظف مدني وعسكري، بنسبة بلغت 30% في المتوسط. وأرجع رئيس الوزراء رامي الحمدالله في تصريحات صحافية سبب الاقتطاعات إلى الأزمة المالية التي تعاني منها الحكومة، مؤكداً انه ستم إعادة صرف الاقتطاعات مع انتهاء الأزمة المالية. وقبول قرار الحكومة بتشيك مؤسسة مجتمع مدني ووسائل إعلام محلية وعربية، مشيرين أن الهدف الحقيقي لاقتطاعات رواتب موظفي غزة هو الضغط على حكومة حماس لتسليم القطاع. ونهاية الشهر الماضي، صادق الرئيس محمود عباس على قانون تقاعد العسكريين المبكر، بهدف خفض فاتورة الرواتب للموظفين المدنيين والعسكريين، التي تشكل 50% من إجمالي النفقات الجارية. ووفق مشروع موازنة العام الجاري، تبلغ فاتورة رواتب الموظفين العموميين المدنيين والعسكريين 8 مليارات شكيل

بقيمة 500 مليون دولار للعام الجاري. وقدم وزير المالية الفلسطيني، شكري بشارة، عرضا امام اجتماع المانحين الأسبوع الماضي يظهر جهود ضبط المالية العامة، وتعزيز الإيرادات المحلية، للحصول على قفصهم بإعادة ضخ الأموال للموازنة العاجز. وتبين أرقام الميزانية أن الحكومة حسنت من أرقام الإيرادات المحلية، من 2.596 مليار دولار في 2014 إلى 2.950 مليار دولار في 2015، صعصودا إلى 3.407 مليار دولار العام الماضي. وأقر مجلس الوزراء الفلسطيني، خلال وقت سابق من العام الجاري، موازنة 2017 التي يبلغ إجمالي نفقاتها 4.75 دولار، بجزء يبلغ 765 مليون دولار أمريكي بعد المنح، التي قدرتها الحكومة بنحو 500 مليون دولار لهذا العام. وتوزع موازنة فلسطين للعام الجاري على «الموازنة العامة» بقيمة 4.1 مليار دولار، و350 مليون دولار للموازنة التطويرية (الاستثمارية)، و300 مليون دولار لمشاريع على الحكومة ستنفذها للقطاع الخاص (دائنون). وثمة تحفظ من الدول المانحة لدعم الموازنة الفلسطينية، التي ترى أن الأموال التي ستقدمها يجب أن يقابلها تطور في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على الأرض. ومنذ ربيع 2014، لم تشهد المفاوضات الفلسطينية

رام الله - الأناضول: تبحث حكومة السلطة الفلسطينية عن إعادة الزخم للمنح الخارجية الأخذة في التراجع منذ ثلاثة أعوام، بهدف توفير سيولة لنفقاتها المحلية للعام 2017.

واستعرض مسؤولون في حكومة رامي الحمدالله الأسبوع الماضي جهود ضبط ماليها العامة، في مقر المفوضية الأوروبية بالعاصمة البلجيكية بروكسل، أمام فريق التنسيق بين المانحين لدعم الاقتصاد الفلسطيني (AHLIC).

القائمون على موازنة فلسطين للعام الجاري، تنهوا إلى التراجع الحاد في حجم المنح المالية الخارجية، وأعلنوا عن رزمة إجراءات لتعزيز الإيرادات المحلية، عاها الأساسي الضرائب بتوسيع العوا الضريبية وتحسين الجبائية. واستنادا إلى بيانات الميزانية الفلسطينية، بدأ تراجع المنح المالية منذ 2014، الذي سجل مساعدات للخزينة بقيمة 1.2 مليار دولار، و805 مليون دولار في 2015، وهبطت إلى 750 مليون دولار في 2016.

وتوقعت الحكومة الفلسطينية، التي كانت تعتمد منذ اتفاق أوسلو عام 1993 على المنح الخارجية لتوفير ما نسبته 30% من إجمالي نفقاتها الجارية، منحا للموازنة

## ارتفاع مؤشرات البورصات العربية وصعود السوق السعودية بدعم أسهم «جرب»

ولم تعلن الشركات كان بعد النتائج المالية للربع الأول، لكن «بالم هيلز» قالت الشهر الماضي إن مبيعات الوحدات الجديدة في الأشهر الثلاثة حتى 31 مارس/آذار زادت 58 المئة عنها قبل عام. وقال محللون لدى «نعيم للوساطة» أنهم يتوقعون أن تظل المبيعات قوية في القطاع العقاري عموما في مصر، لكنهم حذروا من أن هوامش الأرباح ربما تنخفض مع ارتفاع التكلفة وتباطؤ أعمال البناء. وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية: في السعودية ارتفع المؤشر 0.8 في المئة إلى 6919 نقطة، كما ارتفع مؤشر دبي 0.5 في المئة إلى 3408 نقاط. أيضا ارتفع مؤشر أبوظبي بنسبة 0.1 في المئة إلى 4585 نقطة. وزاد المؤشر القطري 0.1 في المئة إلى 9866 نقطة، بينما هبط المؤشر الكويتي 0.4 في المئة إلى 6599 نقطة. وتراجع المؤشر البحريني 0.5 في المئة إلى 1316 نقطة، كما تراجع المؤشر العماني 0.3 في المئة إلى 5423 نقطة. وفي مصر صعد المؤشر 0.8 في المئة إلى 12934 نقطة.

دبي المالي، البورصة الوحيدة المدرجة في الخليج، 1.7 في المئة بعدما قفز صافي ربح الربع الأول بنحو الخمس. وفي أبوظبي ارتفع سهم «الدار»، العقارية، أكبر شركة تطوير عقاري مدرجة في الإمارة، 1.8 في المئة بعدما جاء صافي ربح الشركة العائد للمساهمين في الربع الأول عند سقف توقعات المحللين، رغم تراجعها قليلا عن العام الماضي. وصعد المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.1 في المئة. وزاد مؤشر بورصة قطر 0.1 في المئة مع صعود نصف الأسهم. وعوضت الأسهم المتأثرة بالنفط بعض الخسائر التي منيت بها في الأيام الماضية مع ارتفاع سهم «الخليج الدولية للخدمات» 0.5 في المئة. وارتفع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.8 في المئة إلى 12934 نقطة، مع صعود حجم التداول متجاوزا متوسط عشرة أيام، مما يشير إلى تدفقات مالية جديدة على السوق بعد فترة من الهدوء. وقفز سهم «مجموعة طلعت مصطفی» للتطوير العقاري أربعة في المئة، بينما ارتفع سهم «بالم هيلز للتعمير» 3.6 المئة.

إعادة بدلات موظفي الحكومة التي ألغيت العام الماضي، وتلك أنباء جيدة لشركات مثل «جرب»، رغم تداول أسهمها بعباءة طفيفة فوق أسهم شركات التجزئة الأخرى من حيث نسبة السعر إلى الأرباح المتوقعة. وعلى سبيل المثال، تقيّم الأهلي المالية سهم «جرب» عند «زيادة الوزن النسبي» محددة بسعر المستهدف عند 142.6 ريال وذلك بناء على تداوله عند 116.3 مثل من حيث نسبة السعر إلى الربح المتوقع مقارنة مع 15 مثلا لأسهم شركات التجزئة الأخرى. وأمضت العنويات الإيجابية إلى أسهم أخرى مرتبطة بالاستهلاك المحلي مع صعود سهم «المحدة للإلكترونيات»، منافسة «جرب»، 3.3 في المئة، وزاد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.8 في المئة. وارتفع سهم «أسواق عبد الله العثيم» لتاجر السوبرماركت واحدا في المئة، بعدما سجلت الشركة زيادة 29 في المئة في صافي الربح بفضل نمو المبيعات في الفروع القائمة وفتح فروع جديدة. وزاد مؤشر سوق دبي 0.5 في المئة مع صعود سهم سوق

دبي - رويترز: شهدت أسهم الشركات التي حققت نتائج فصلية أعلى من التوقعات أداء متقوفا أسس الثلاثاء، مع صعود سهم «جرب» لبيع الأدوات المكتبية والإلكترونيات، مما ساهم في تحسن العنويات في سوق الأسهم السعودية. وارتفعت أسواق الأسهم في منطقة الشرق الأوسط بشكل متواضع في معاملات هزيلة. وقفز سهم «جرب» ستة في المئة إلى 141 ريالا، في انشط تداول له خلال أسبوعين، بعدما حققت الشركة زيادة 26.5 في المئة في صافي ربح الربع الأول من العام متجاوزة توقعات المحللين. وأوصى مجلس إدارة بتوزيع 2.2 ريال للسهم عن الربح الأول، ارتفاعا من 1.75 ريال للسهم في الفترة المماثلة من العام الماضي. وزادت إيرادات الشركة 20.3 في المئة في الربع الأول بفضل ارتفاع المبيعات من أجهزة الهاتف الذكية والأدوات المدرسية. ومن المتوقع أن يتحسن إنفاق المستهلكين في المملكة، مع



## رئيس المفوضية الأوروبية يدعو ماكرون إلى خفض الإنفاق العام في فرنسا

برلين - أف ب: دعا رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر، أمس الأول الرئيس الفرنسي المنتخب إيمانويل ماكرون إلى خفض الإنفاق العام في فرنسا عند توليه السلطة، معتبرا أن مستوى الإنفاق العام الحالي في فرنسا غير قابل للاستمرار على الأمد البعيد.

وقال في تصريحات في برلين غداً فوز ماكرون «نحن نواجه مع فرنسا مشكلة ذات خصوصية، الفرنسيون يتفقون المال بشكل مفرط في المكان السيء».

وأضاف أن فرنسا «تخصص ما بين 53 و57 في المئة من ناتجها الإجمالي للميزانيات العامة. وبالنظر إلى مستوى المديونية المرتفع نسبياً، فإن هذا الأمر لا يمكن أن يستمر طويلاً».

واعتبر أنه لن يكون بإمكان ماكرون التوصل في اتجاه واحد، على تساهل شركائه الأوروبيين

الديموقراطيين بزعماء المستشارة أنغيلا ميركل، الحاكم في ألمانيا، منقسماً إزاء المشاريع الأوروبية لماكرون.

ويسمى وزير الخارجية الألماني سيغفارد غابرييل (اشتراكي ديموقراطي) إلى دفع ميركل ووزير ماليا فولفغانغ شوبيله لتجاوز تشدهما في موضوع الميزانية بهدف منح ماكرون هامش مناورة.

وقال أمس الأول في برلين «علينا الآن أن نبذل كل ما بوسعنا حتى نتجسج سياسة إيمانويل ماكرون في فرنسا وفي أوروبا لأنه إذا لم يحدث ذلك فإن السيدة لو بيان لا يزال بإمكانها أن تتقدم (للاتخابات الرئاسية) بعد خمس سنوات».

وأضاف «سألت يوماً المستشارة ما هو الأمر الأكثر كلفة؟ عجز يفوق المتوقع في فرنسا بنصف في المئة أو لوبان رئيسة لفرنسا؟».

لكن هذا المشروع قد يواجه مقاومة شديدة من ميركل ووزرائها المحافظين، وأمس الأول قال شتيفن ساويرت، المتحدث باسم المستشارة، تعليقاً على اقتراح غابرييل «إن السياسة الأوروبية لألمانيا تحددها الحكومة بمجملها».

وبدا يونكر، الذي يزور برلين لحضور تقديم كتاب لسيغفارد غابرييل، متحفظاً إزاء اقتراح ماكرون باستحداث منصب وزير مالية للمنطقة الأوروبية، وقال «إن هذا ينذر بفسحة مخاض بالغة الصعوبة، لأن دول منطقة اليورو ليست كلها موافقة على أن يجلس أحدكم في بروكسل أو مكان آخر ويقرر، بدلا من البرلمانات الوطنية، كيفية وضع الميزانيات».

## دعا دولها للاستعداد لمواجهة تزايد أعداد المسنين

### صندوق النقد الدولي يحذر من مخاطر الحماية التجارية على آسيا



نزلاء في بيت للمسنين في طوكيو

يأتي التقرير في حين يكافح صناع السياسات تحدي كيفية تجاوز مخاطر الحماية التجارية في ظل إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، واحتمال زيادة تكلفة التمويل مع تسرع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) وتيرة رفع أسعار الفائدة.

وقال الصندوق «التحول المحتمل تجاه الحماية التجارية من جانب شركاء تجاريين رئيسيين ينطوي أيضا على خطر شديد للمنطقة، ويهدد تراجع التجارة العالمية أسيا على نحو خاص، نظرا لنسبة الانفتاح الكبيرة على التجارة ومشاركتها الكبيرة في سلاسل الإمدادات العالمية».

من جهة ثانية دعا الصندوق القوى الاقتصادية الآسيوية إلى أن تتعلم من تجربة اليابان، وتتخذ مبركا التعامل مع التزايد السريع للسكان المتقدمين في السن، محذرا من أن دوليا في المنطقة مهددة بأن «تصبح قبل أن تصبح غنية».

وقال الصندوق في تقريره السنوي أن آسيا جنت أرباحا كبيرة بسبب تركيبها السكانية المتنوعة في العقود السابقة، لكن عدد المسنين الذي ينمو بسرعة سيشكل «عبئا» على النمو.

وقال التقرير «قد يكون التكيف مع التقدم في العمر تحديا خاصا بالنسبة لآسيا، حيث يصبح نسبيا للدخل في كثير من مناطق الإقليم متقدمين في العمر بسرعة»، وأضاف «بعض البلدان في آسيا تشيخ قبل أن تصبح غنية».

وأضاف أن المقدّر أن يصبح معدل النمو السكاني لآسيا صفرا بحلول عام 2050، وأن نسبة من هم في سن العمل، والتي بلغت نورتها حاليا، ستخفّض خلال العقود المقبلة.

سزّادها بسرعة وستقترب من نسبة تعادل مرتين ونصف مستواها الحالي بحلول عام 2050.

وأضاف أن ذلك يعني أن التوزيع السكاني قد يقل بمقدار 0.1 نقطة مئوية عن النمو العالمي السنوي على مدى العقود الثلاثة المقبلة.

ونذر الصندوق أن التحديات كبيرة بالنسبة لليابان بشكل خاص، إذ أنها تواجه سكانا يتقدمون في العمر ويتناقصون في الوقت نفسه، وتقلصت قوتها العاملة بنسبة سبعة في المئة في العقود الخمس الماضية.

وأضاف «تجربة اليابان تبرز مدى التأثير السلبي للرياح السكانية المعاكسة على النمو والنضج وفعالية السياسة النقدية».

ودعا الصندوق الدول الآسيوية إلى التعلم من تجربة اليابان وأن تتعامل مبركا مع الرياح السكانية المعاكسة، من خلال تطبيق خطط تحظى بمصداقية لضبط أوضاع المالية العامة، وتعزيز مشاركة النساء والمسنين في قوة العمل، وإصلاح شبكات الضمان الاجتماعي.

## لبنان يمضي قدما في جولة تراخيص النفط والغاز رغم الشكوك السياسية

بيروت - رويترز: قالت السلطات اللبنانية أمس الثلاثاء أنها ستضفي قدما في أول جولة لتراخيص النفط والغاز في البلاد، رغم الشكوك السياسية التي أثارها تأجيل الانتخابات العامة مرتين.

وقال سيزار أبي خليل، وزير الطاقة والمياه اللبناني، في مقابلة «إنني واثق بأن جميع الأطراف السياسية صممة على نجاح جولة التراخيص هذه. لدينا حكومة تمارس وظائفها بشكل كامل وفي انسجام... نحن متأكدون من احترام جدول الأعمال وخارطة الطريق لوجبة التراخيص».

وتعتر إطلاق جولة التراخيص لعمليات الاستكشاف والإنتاج البحرية في 2013، نظرا للآزمة السياسية التي جعلت البلاد بدون رئيس لعامين ونصف العام، وأدت إلى خلافات بين القوى السياسية، وحالت دون صدور قوانين ضرورية.

لكن في أواخر العام الماضي تم اختيار رئيس للبلاد ورئيس للوزراء، واستأنفت الحكومة المشكلة حديثا عملية التراخيص في يناير/كانون الثاني، من خلال إقرار مرسومين مهمين للنفط والغاز وإجراء جولة الاختيار الأولى للعروض في أبريل/نيسان.

لكن حالة عدم اليقين أطلت براسها مجددا حينما أوقف الرئيس ميشال عون أعمال البرلمان لمدة شهر في منتصف أبريل/نيسان، وهو ما عمل مؤقتا خطط تمديد قسرة البرلمان بدون انتخابات عامة للمرة الثالثة منذ 2013، في محاولة للمضي قدما في إصلاح قانون الانتخاب وإجراء انتخابات برلمانية.

وأبلغ وسام شحياط، رئيس هيئة إدارة قطاع البترول في لبنان، الدورة السنوية الثالثة له، القمة الدولية للنفط والغاز، في بيروت بأن قطاع النفط والغاز لن يكون عرضة للتأثر بالمازق السياسي.

وقال «لقد انفصلنا عن المسار السياسي، هناك اتفاق بشكل كبير بين جميع الأطراف السياسية على إنجاز جولة التراخيص. يبذل الجميع جهودهم لتحقيق ذلك».

وأضاف أن التأخر في إحراز تقدم كان له تكلفته مع الهبوط الكبير لأسعار النفط والغاز، وقيام حيران في شرق البحر المتوسط مثل مصر وقبرص وإسرائيل بتطوير قطاعهم». وتابع القول «في 2013، كان لدينا قوى محررة أفضل للقطاع وأسعار أفضل للنفط والغاز وأوضاع أفضل».

وتقدر الحكومة اللبنانية أنه توجد احتمالات بنسبة 50 في المئة بأن لبنان يحوز احتياطات قدرها 96 تريليون قدم مكعبة من الغاز الطبيعي و865 مليون برميل من النفط البحري، لكن الحجم الحقيقي للاحتياطات لا يمكن معرفته إلا بعد بدء عمليات التنقيب.

وقال شحياط «توجد كميات تزيد عن حاجات السوق المحلية وسيكون جزء كبير منها للتصدير»، وتابع أنه تم تحديد 60 مكامن محتملا. وأضاف أن لبنان قد يقر هذا الشهر قانون ضرائب يحتاجه قطاع النفط والغاز.

## مصر ستضاعف طاقة تخزين صوامع القمح

القاهرة - رويترز: قالت وزارة التخطيط المصرية أمس الثلاثاء ان الحكومة تستهدف مضاعفة الطاقة التخزينية لصوامع القمح في سنة 2017-2018 المالية، لتصلح 3.13 مليون طن مقابل 1.528 مليون طن في 2015-2016.

ومصر أكبر مستورد للقمح في العالم، لكنها تتطلع لتعزيز طاقتها التخزينية لتكوين احتياطات استراتيجية من الحبوب.

وأضافت الوزارة في بيان أن مصر تعمل على تطوير منظومة التخزين لديها من خلال «توفير قدرة تخزينية عالية ومتطورة تصل إلى تسعة ملايين طن سنويا»، وتشترى مصر في العادة نحو عشرة ملايين طن من القمح سنويا من الأسواق العالمية وتستخدم خليطاً من القمح المحلي والمستورد لإنتاج الخبز المدعم.

من جهة ثانية قالت وزارة التخطيط ان الحكومة تستهدف زيادة الإنتاج المحلي من السكر إلى 1.011 مليون طن في 2017-2018 من نحو 931 ألف طن في 2015-2016، دون أن تذكر تفاصيل عن أنواع السكر المستهدفة.

ولم يتسن على الفور الاطلاع بوزارة التخطيط للحصول على تعقيب.

وتستهلك مصر ثلاثة ملايين طن من السكر سنويا لكنها تنتج أكثر قليلا من مليوني طن من سكر قصب السكر والبنجر معا، وتقوم الحكومة ومستوردون من القطاع الخاص بسد الفجوة من خلال مشتريات بين يوليو/تموز وأكتوبر/تشرين الأول.

## ... وتقرر زيادة الدعم التمويني للفرد 67% في رمضان

القاهرة - رويترز: قرر مجلس الوزراء المصري زيادة الدعم لوجبة لبطاقات التموين نحو 66.7 في المئة ليصل إلى 35 جنيه (1.9 دولار) للفرد خلال شهر رمضان فقط، وذلك لمواجهة ارتفاع الأسعار والتخفيف على المواطنين.

وقال عمرو الجارحي، وزير المالية للصالحين أمس الثلاثاء «مجلس الوزراء وافق أمس على صرف حصة إضافية على بطاقات التموين من نهاية الشهر الجاري وبداية الشهر المقبل قدرها مليار جنيه بمناسبة شهر رمضان وشهر واحد فقط».

وتدعم مصر نحو 68.8 مليون مواطن من خلال نحو 20.8 مليون بطاقة تموين. وتخصص الحكومة 21 جنيها شهريا لكل مواطن مفيد في البطاقات التموينية لشراء سلع ضرورية.

وقال على المصليحي وزير التموين للصالحين في مقر الحكومة أمس «كل فرد سيزيد 14 جنيها متحم في شهر يونيو وسيتم التركيز على السلع الأساسية وخاصة السكر والذيت».

وتضرب المصريون، الذين يتأجح الكثيرون منهم لتدبير معيشتهم يوما بيوم، بشدة جراء تحريم سعر الصرف في نوفمبر/تشرين الثاني وما تبعه من قفزات غير مسبوقة في معدل التضخم لتجاوز 30 في المئة.

(الدولار يساوي 18.13 جنيه مصري).

## أجور رؤساء الشركات الأمريكية تنفوق نحو 350 مرة أجور موظفيهم

واشنطن - أف ب: يتقاضى كبار مدراء الشركات الأمريكية أجورا تفوق 347 مرة أجور موظفيهم إذ بلغ متوسط أجورهم 13.1 مليون دولار سنويا في 2016، وفق دراسة نشرها أمس الثلاثاء الاتحاد الأمريكي للعمل ومؤتمر المنظمات الصناعية، وهو أكبر اتحاد أمريكي للموظفين.

ويترجع سوندار بيشتاي، رئيس مجلس إدارة مجموعة «الفايت» مالكة «غوغل» على أعلى القائمة إذ تقاضي 100.6 مليون دولار، يتبعه توماس رولنج، رئيس «شوارتز كومونيكيشن» للكاابل (98.5 مليون دولار)، ودارا خوسروفاشي، رئيس وكالة السفر عبر الانترنت «كسبيديا» (94.6 مليون)، وفق التقرير.

وفي الوقت نفسه بلغ متوسط أجر الموظف نحو 37 ألف دولار، وهو أجرة لم يتغير منذ خمسين سنة مع أخذ التضخم بالاعتبار.

ويؤكد الاتحاد أن لديه 12.5 مليون منتسب.

وقال رئيس الاتحاد ريتشارد تروثا في بيان «هذا دليل إضافي على أن جشع مدراء الشركات يقاوم من أزمة انعدام المساواة في الدخل في الولايات المتحدة الأمريكية».

وانتقد الاتحاد خصوصا شركة «موندليز» لصناعة الأغذية التي تملك مصانع «لو» و«أوريو». ففي 2016 أغلقت الشركة مصنعها في شيكاغو ونقلت وظيفة إلى المكسيك، في حين أن رئيسيهما إيرين روزنفيلد تقاضي 16.7 مليون دولار سنويا.

وقال تروثا أن «كبريات الشركات توصل لإيجاد وسائل للتحليل على الاقتصاد لزيادة أرباحها وأثره أضرارها على حساب العمال».

وأشار التقرير كذلك إلى شركات راكمت أرباحا في الخارج للتهرب من الضريبة الأمريكية، وقال أن شركة «أبل» لديها 230 مليار دولار في وحدات خارجية (أو فاشور)، تلتها «فايزر» مع 197 مليارا، و«مايكروسوفت» مع 124 مليار دولار.

وفي إطار الإصلاح المالي، يريد دونالد ترامب منح هذه الشركات نوعا من العفو الذي يتيح لها إعادة هذه الأموال إلى البلد مقابل ضريبة استثنائية أدنى بكثير من 95% المفروضة على الأرباح المصرح عنها في البلد.

## الاتحاد الأوروبي والمكسيك يعترزمان تحديث بنود اتفاقية التجارة الحرة قبل نهاية العام

مدينة مكسيكو سيتي - د ب: يعترزم الاتحاد الأوروبي والمكسيك إتمام الحادثات الجديدة بينهما بشأن تحديث اتفاقية التجارة الحرة بحلول أواخر العام الجاري.

وقال وزير الاقتصاد المكسيكي، الدوفونسو غاغاردو، عقب لقائه أمس الأول سيسيليا مالمستروم، مفوضة الاتحاد الأوروبي لتسؤون التجارة، أنه من المنتظر أن يتم هذا هذا التحديث بتعديل البنود الخاصة بالملكية الفكرية، وحماية الاستثمار، والوصول للأسواق، وذلك بعد مرور 17 عاما على الاتفاقية.

وتعترزم المكسيك تعزيز علاقاتها التجارية مع مناطق أخرى، في ضوء تعالي ثبات الحمائية من جانب البيت الأبيض، منذ تولي دونالد ترامب رئاسة الولايات المتحدة، وذهب 80% من صادرات المكسيك في الوقت الحالي للولايات المتحدة. وشدد الوزير المكسيكي على أن «استراتيجيةنا هي التنويع»، من جانبها قالت مالمستروم أن الاتحاد الأوروبي يرغب في إقامة شراكة تجارية قوية مع المكسيك وأضاف «نريد مد الجسور وليس إقامة أسوار».

وبسدة العمل باتفاقية التجارة الحرة بين الاتحاد الأوروبي والمكسيك منذ عام الفين. وبلغ حجم التبادل التجاري بين الطرفين نحو 62 مليار دولار.

وقدرها نحو 156 مليار دولار للمكسيك منذ عام الفين.

وتعتبر الآلات والإلكترونيات وقطع غيار السيارات أهم صادرات الاتحاد الأوروبي للمكسيك، ويستورد الاتحاد من المكسيك النفط وغيره من المواد الخام.

## التردد الأمريكي بشأن اتفاق المناخ يلقي بثقله على مفاوضات بون

ارتفاع درجات حرارة الأرض «أدنى من درجتين مئويتين بكثير» وبـ0.5- درجة مئوية إن أمكن، بالمقارنة مع ما قبل الثورة الصناعية، وإلا حصلت اضطرابات مناخية على صعيد واسع، ولا يزال ينبغي أن تتفق البلدان على آليات تطبيق «اتفاق باريس» الذي تنص أحكامه على شروط عامة، ولديها حتى نهاية العام 2018 لتتقدم بذلك بحلول انعقاد مؤتمر الأطراف الرابع والعشرين. والولايات المتحدة ممثلة في مفاوضات بون، لكن بوفد مصغر يضم أقل من عشرة أشخاص مقارنة مع حوالي أربعين شخصا في مؤتمرات سابقة، وقال مصدر في وزارة الخارجية الأمريكية ان الولايات المتحدة تريد «التأكد من أن القرارات التي تتخذ لن تضرب» سياستها أو القدرة التخافسية لشركاتها وبشكل عام بنموها الاقتصادي.

وكل اقتراح باعادة التفاوض على النص الذي تم التوصل إليه بعد عدة سنوات من المفاوضات الشاقة، مرفوضة بشكل حازم كما أظهرت المداخلات التي القيت في الجلسة العامة أمس الأول.

حمل دول أخرى على القيام بالمثل. في الوقت نفسه أكد الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما خلال مؤتمر في ميلانو في إيطاليا ان بلاده والصين عليهما أن «تكونا متلا، في مجال مكافحة التغير المناخي».

وفي حين لا تزال واشنطن تناطل في قرارها، ترى دول أخرى أن «اتفاق باريس» حيوي، ومنها المندفب التي قال وزير البيئة فيها مندسوب ابراهيم عشية بدء المناقشات في بون أن هذا الاتفاق الدولي هو الأمل الأخير لبقاء الدول الجزر الصغيرة» المهدة بالغرق من ارتفاع منسوب البحار. وقال أمس «أذا كان هناك حاجة للمزيد من الوقت لاتخاذ قرار، فنحن ندعم هذا الأمر». وأضاف «في الأيام الماضية شهدنا المجموعة الدولية تؤكد على مدى أهمية الاتفاق وسيكون من المفيد جدا أن يعمل أقوى الاقتصاد في العالم على تعزيزه».

وتستضيف بون كل ربيع مفاوضات حول المناخ بين مؤتمرين سنويين.

وكانت المجموعة الدولية تعهدت في ديسمبر/كانون الأول 2015 في باريس التحرك لاحتواء

بدون تحديد الأسباب أو موعد جديد. وكان ترامب وعد خلال حملته الانتخابية بإلغاء «اتفاق باريس»، لكنه يوجه منذ انتخابه رسائل متناقضة فيما يبدو فريقه منقسما حول الموضوع. ويقتصر ان تفصح الولايات المتحدة عن موقفها بحلول القمة المقبلة لمجموعة السبع في نهاية هذا الشهر في إيطاليا، لأن موضوع المناخ يحتل حيزا كبيرا من جدول أعمال هذا الاجتماع.

وكان المفاوضات في بون يركزون انظارهم على لقاء البيت الأبيض الذي نادى اليه ليبحث هذه المسألة، واعتبرت يسا ولا كايالبرو، الخبيرة في «معهد الموارد العالمية» في بون، أن انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق «ليس امرا لا يمكن تجاوزه» لكن «هذا الامر سيخلق مشاكل».

وتعتبر الولايات المتحدة الموث الثاني في العالم بعد الصين بسبب الفحم، وهناك دور كبير يفترض بالأمريكيين لعبه في الانتقال في مجال الطاقة نحو اقتصاد عالمي يعتمد بشكل أقل على الفحم، في مجال التمويل والابتكار التكنولوجي من جهة، وكذلك على المستوى السياسي بهدف

بون - أف ب: أثار قرار البيت الأبيض إرجاء اجتماع مهم كان سيحدث ما إذا كانت الولايات المتحدة ستبقى ضمن «اتفاق باريس حول المناخ، ارتياحا لدى الوفود ال196 في بون، حيث واصلت نقاشاتها أمس الثلاثاء حول سبل تنفيذ مباحثة الاحتباس الحراري الذي يتسبب في ارتفاع درجات حرارة الأرض.

وقدما تتزايد الشكوك حيال مستقبل الاتفاق، الذي تم التوصل اليه بعد مفاوضات شاقة عام 2015، بعدما هدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالانسحاب منه، تعهد الرئيس الصيني شى جينبينج بحمايته. وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان نقل عن شى جينبينج أن بكين وباريس «يجب أن تحافظا على التنسيق بينهما حول المسائل الدولية والإقليمية، وكذلك الدفاع عن إنجازات الحوكمة العالمية، بما يشمل اتفاق باريس حول المناخ»، وذلك أشر اتصال هاتفى مع الرئيس الفرنسي المنتخب إيمانويل ماكرون.

وأعلن البيت الأبيض إرجاء اجتماع كان مرتقبا بعد ظهر أمس في واشنطن حول مسالة المناخ،

## استراليا تستهدف البنوك الكبرى بالضرائب وإجراءات التدقيق

بأكثر من مئة مليار دولار ستواجه ضريبة قدرها 0.06% على هذه الالتزامات سنويا بداية من الأول من يوليو/تموز.

ويعني هذا أن البنوك الأربعة الكبرى «وستايا» و«أنز» و«بنك الكومولث» و«بنك أستراليا الوطني»، وكذلك مجموعة «ماكوراي» الاستثمارية، ستدفع نحو ستة مليارات دولار سنويا (4.4 مليار دولار أمريكي) للحكومة على مدار السنوات الأربعة المقبلة. وأضاف أن

هذا «يشكل مساهمة إضافية وعادلة من بنوكنا الكبرى، وذلك على غرار التدابير المفروضة في الدول المتقدمة الأخرى، ويحقق المزيد من تكافؤ الفرص مع البنوك الأصغر».

يذكر أن البنوك التي يطلق عليها اسم «الأربعة الكبار» يتحكمون في 80% من سوق الإقراض في البلاد، كما أعلنت الحكومة تعزيز صلاحيات هيئات مراقبة القطاع المالي، وأعلنت نظاما جديدا لشكاوى العملاء، وتم رفع الغرامات على المخالفات

بأكثر من مئة مليار دولار ستواجه ضريبة قدرها 0.06% على هذه الالتزامات سنويا بداية من الأول من يوليو/تموز.

ويعني هذا أن البنوك الأربعة الكبرى «وستايا» و«أنز» و«بنك الكومولث» و«بنك أستراليا الوطني»، وكذلك مجموعة «ماكوراي» الاستثمارية، ستدفع نحو ستة مليارات دولار سنويا (4.4 مليار دولار أمريكي) للحكومة على مدار السنوات الأربعة المقبلة. وأضاف أن

## ... وتعترزم استثمار 55 مليار دولار في البنية التحتية خلال 10 سنوات

لمسافة 1700 كيلومتر من ملبورن في جنوب شرق البلاد، إلى بريزبن على الساحل الشمالي الشرقي، وتخصص الميزانية 8.4 مليار دولار لشركة السكك الحديدية الأسترالية لسداد تكلفة المشروع، الذي من المتوقع أن ينتج 16 ألف فرصة عمل في نروة أنشطة البناء.

وتتوقع الميزانية نموا اقتصاديا 2.85 في المئة

الأزمة المالية العالمية، لكن النمو الاقتصادي المُتُرد واجه تحديات في السنوات الأخيرة، مع انتهاء طفرة الاستثمار في قطاع التعدين. وقال وزير التنمية الاقتصادية، سكوت موريسون، في كلمة أمام البرلمان عرض الميزانية أن الاستثمار في مشروعات البنية التحتية طويلة الأجل سيدعم بلاده بشكل جيد في المستقبل. ويمتد مشروع السكك الحديدية العملاق

كاثيبرا - رويترز: أعلنت الحكومة الأسترالية خططا لاستثمار 75 مليار دولار أسترالي (55.09 مليار دولار أمريكي) في مشروعات بنية تحتية كبيرة على مدى عشرة أعوام، بما في ذلك مد خط للسكك الحديدية، ضمن سعيها لتحفيز مرحلة النمو التالية في البلاد. وتوقفت أستراليا على العديد من نظرائها من الدول المتقدمة منذ

دوري أبطال أوروبا

سيموني يحفز لاعبي أتلتيكو على تحقيق «العجزة» أمام ريال مدريد!



مدير أتلتيكو سيموني (يسار) يصافح مدرب الريال زيدان قبل مباراة الذهاب

■ مدريد - د ب أ: الجميع يعتقد في العجزة، وهذا هو حال لاعبي أتلتيكو مدريد، الذين طغى عليهم الاعتقاد القوي لمدرّبهم، دييغو سيموني، في تحقيق الساحل في مباراة إياب الدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا، وهو المدرب الذي عما قريب سيعلّم مصيره في هذا البطولة، فإمّا أن يرتدي ثوب الأبطال أو ينزل إلى غياهب الخزي.

ويذكر سيموني خوض غمار التحدي في مباراة الإياب لنصف نهائي دوري أبطال، بعد دقيقة واحدة من سقوط فريقه 3/صفر أمام الريال في مباراة الذهاب، بعدما طالب لاعبيه الذين لا يحدهم الأمل في تحقيق عودة إيجابية بمغامرة السلفية، على حد تعبيره، ثم لجأ لتصريحات حماسية خلال إحدى المؤتمرات الصحفية لتشجيع لاعبيه على تحقيق الساحل، وقال سيموني: «المباراة أمام الريال قد تكون مستحيلة للعبس لكن ليست كذلك بالنسبة لنا»، وليس من المعروف إذا كان ممتكنا العودة في نتيجة 3/صفر أمام الريال في مباراة الإياب اليوم على ملعب «فيسينتي كالديرون»، إلا أن الأمر المؤكد أن أتلتيكو لم يتمكن يوما من تعويض هزيمة بهذا الحجم، وكانت الفوارق بين الجانبين في مباراة الذهاب انكسرت بشكل جلي في النتيجة النهائية للمباراة، لكن رغم ذلك، لا يزال أتلتيكو يحلم بالأمل، كما دأب أن يفعل دائما منذ كانون الأول/ديسمبر 2011 عندما تولى سيموني مهمة القيادة الفنية للفريق، وبعد تنويجه تحت قيادة المدرب الأرجنتيني بلقب دوري الأسيان مرة واحدة ووصوله إلى نهائي دوري الأبطال مرتين، بدأ أتلتيكو، الذي ارتبط اسمه لعقود بالفشل والهزائم المذلة، يجد لنفسه مسوغا لتقدير ذاته بشكل أكبر، وهو الأمر الذي كان يفقده حتى قدوم سيموني، وظهر تأثير سيموني على العامل النفسي وشعور تقدير الذات لدى جماهير أتلتيكو مدريد في أضح صورته خلال مباراة الذهاب الثلاثة الماضية، بعدما ظل أنصار الفريق في ملعب «سانتاغوا

جماهير مدريد تستقبل بيكيه بصافرات استهجان في مباراة تنس!

■ مدريد - الأناضول: استقبلت جماهير مدريد، جيرارد بيكيه مدافع برشلونة، بصافرات الاستهجان، أثناء حضوره مباراة في بطولة مدريد الدولية للتنس.

ووفقا لصحيفة «ماركا» الإسبانية، فإن بيكيه حرص على متابعة مباراة بين الإسباني ديفيد فيرير وميكائيل كوكوشكين ضمن الدور الثاني للبطولة، وأضافت أن صافرات وعبارات «تحيا مدريد» تم إطلاقها من الجماهير بعد ظهور صورة بيكيه في الشاشة بملعب المباراة، وأوضحت الصحيفة، أن بيكيه لم يرد على تلك الانتقادات وأاصل مشاهدة اللقاء بدون الالتفات إلى أولئك الذين حاولوا إخراجها عن شعوره، وشهد علاقة جماهير ريال مدريد مع بيكيه توترًا شديدا، حيث أن اللاعب اعتاد على نشر تغريدات مثيرة للجدل عبر «تويتر»، تجاه الريال.

راموس يسخر من هجوم البعض على لاعبي الريال

■ مدريد - د ب أ: سخر الإسباني سيرخيو راموس، نجم ريال مدريد من بعض الأشخاص الذين يتهمون لاعبي فريقه بالتعاضد والغرور، مؤكداً أن الفريق يتعامل بقيم التواضع والتضحية.

وقال راموس ساخرا: «يبدو لي هنا أننا نرتبنا جميعا في بيغولي هيلز، ولدينا حسابات مصرفية تبدأ من 40 مليون فما فوق»، وأضاف: «نتمتع بقيم التضحية والتعامل المهذب، والحملات (العذائية) والتغريدات يجب أن تحترم ولكننا لن نغير شيئا فيها، سننضفي قداما ملتزمين بنفس قيمنا ونفيس تواضعنا وتضحياتنا في اللعب»، وأكد قائد الريال أن مفاجم فوز فريقه في مباراة اليوم يمكن في وجود رؤية واضحة، وأضاف: «يمكن أن يحدث كل شيء في كرة القدم، وعلينا أن نقيم أرواحنا ونحافظ على مستوى تركيزنا في كل دقيقة وأن نتق

زيدان يرفض اعتبار تحقيق الألقاب معيارا لتقييم موسمهم!

■ مدريد - د ب أ: رفض الفرنسي زين الدين زيدان الربط بين تحقيق الألقاب وبين التقييم النهائي لمشواره هذا الموسم مع ريال مدريد، مؤكداً أن «الفشل هو عدم تقديم كل ما يمكن».

وأعرب زيدان عن ثقته الكاملة بقدرة فريقه على المرور إلى المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا، وقال: «سنحاول أن نخوض مباراة العودة بالطريقة ذاتها التي نتبعها حاليا، عن طريق تقديم كل ما لدينا من أجل الفوز بالمباراة، نرغب فقط في اللعب وتقديم أقصى مجهود لدينا لتحقيق الفوز، فخرتنا أن نتغرب وطريقنا سيظل هو الطريق ذاته دائما، سنحاول أن نقدم أداء جيدا وأن ننتسج كل ما جرت

بوفون: الفوز بأبطال أوروبا سيكون أعظم حدث في مسيرتي

■ روما - الأناضول: أكد قائد حارس يوفنتوس الإيطالي، جيانلويجي بوفون، أن الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا سيكون أعظم حدث في مسيرته، قائلا: «أفضل حدث في مسيرتي، مثل التنوير بكأس العالم 2006 لأنه سيكون بمثابة مكافأة نهاية طريق صعب للغاية»، وأضاف: «لدينا رغبة كبيرة في الفوز بالبطولة وتعويض الهزيمة التي تعرضنا لها في نهائي 2015 وأيضا لما حدث في نهائي عام 2003»، وأضاف: «دائما أرغب في الفوز بدوري الأبطال وأنا مفتتح دائما بقدرتي على تحقيق ذلك الأمر مع فريقتي والجمهور وزملائي، سيكون أمرا رائعا في حالة التنوير بالنسخة الحالية لدوري الأبطال».



مدرب يوفنتوس اليغري يتحدث الى لاعبيه

اليغري: يوفنتوس لم يفز بشيء حتى الآن هذا الموسم!

■ تورينو - د ب أ: أكد ماسيميليانو اليغري، مدرب يوفنتوس الإيطالي، أن فريقه يعيش حاليا لحظات فارقة ومهمة، لكنه حذر لاعبيه في الوقت نفسه من التفكير مبكرا في حسم الألقاب، مؤكداً أن الفريق لم يفز بشيء بعد.

وطالب اليغري لاعبي يوفنتوس بالتركيز على أرض الواقع وعدم المغالاة في تقديرهم ما حققوه حتى الآن في الموسم الجاري، وقال: «نحن نعيش لحظات جميلة ولكننا لم نفز بشيء حتى الآن، لقد وصلنا فقط إلى نهائي كأس إيطاليا، علينا أن نصل إلى نهائي كارديف (دوري الأبطال) أيضا ثم بعد ذلك سنستفكر في البطولة»، والتقى يوفنتوس على ملعبه في وقت متأخر أمس ضيفه موناكو في إياب الدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا، بعدما فاز في الذهاب الأسبوع الماضي على ملعب منافسه 0/2، وبالإضافة إلى وصوله إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، يتربع يوفنتوس على صدارة الدوري الإيطالي بفارق سبع نقاط عن أقرب ملاحقيه، حيث لا يفرقه عن حصد اللقب سوى الفوز في مباراة واحدة فقط، كما وصل إلى نهائي كأس إيطاليا، الذي يلتقي فيه مع منافسه لاتسيو.

المدرّب الأرجنتيني بيبلسا: سامباولي أفضل مني لأنه أكثر مرونة!

■ ريو - د ب أ: أكد مارسيلو بيبلسا، المدرّب الأسبق للمنتخب الأرجنتيني، أن خورخي سامباولي، المدرّب الحالي لإسبيلية الإسباني والمرشح الأقرب لقيادة منتخب «التانغو» ليس «تلميذه» لأنه أفضل منه، على حد قوله.

وقال بيبلسا: «سامباولي ليس تلميذي، لأن أول هذه الكلمة لا تتفق مع طبيعتي وثانيا لأنني أرى أنه أفضل مني». وأوضح أن أحد أهم صفات المدرّب هي المرونة، مضيفا: «أنا لا أتكلّى عن أفكارتي، ولكنه (سامباولي) يقوم بهذا لأنه يملك قدرة على التأقلم لا أتمتع بها أنا، ولهذا أعتقد أنه أفضل مني وهذا ليس تواضعا مزيّا مني، لم أكن لأستطيع القيام بما يقوم به هو». ويبدأ المدرّب الأرجنتيني عمله مع نادي ليل الشديدي بيبلسا، والذي يعتبره أفضل المدرّبين الموجودين حاليا، ويعتبر سامباولي المرشح الأول للاتحاد الأرجنتيني للحلول بديلا للمدرّب السابق انغاردو باوزا، بحسب رئيس الاتحاد كلاوديو تابايا، الذي زار إسبانيا في آذار/مارس الماضي واجتمع مع وكيل أعمال سامباولي، الذي من المرجح أن يتحرك عمله مع اشبيلية بنهاية الموسم الجاري ليقود المنتخب الأرجنتيني.

الدوري الإسباني ليغانيس يقترب من البقاء بفوز ساحق على بيتيس

■ مدريد - رويترز: اقترب ليغانيس من البقاء في دوري الدرجة الأولى الإسباني في أول موسمهم بدوري الأضواء بفضل فوزه الساحق 4-صفر على ريال بيتيس، بينما هدف بتسديدة من البرازيلي غابرييل بيريس من مسافة 50 مترا.

ووضع القائد الكسندر شيمانوفسكي الفريق المنتمي للعاصمة مدريد، في المقدمة بعد سبع دقائق من البداية بركلة جزاء قبل أن يعزز المغربي نبيل الزهر التقدم على بيتيس المتعثر في الدقيقة 15. وأسعد بيريس نحو 11 ألف متفرج شاهداوا المباراة في ملعب «بوتاركي» عندما أرسل تسديدة

الدوري الانكليزي تشلسي على بعد فوز واحد من اللقب وميدلزبره يهبأ

■ لندن - رويترز: سجل دييغو كوستا هدفه رقم 20 هذا الموسم بالدوري الإنكليزي ليصبح تشلسي يبعد عن اللقب بفارق 3 نقاط عن ميدلزبره الذي تكاد هبوطه.

وافتتح الإسباني كوستا التسجيل بعدما تحكّم بالكرة أمام الحراس وشككها شبك الحارس براد غوزان بعد تمريرة من مواطنه سيسك فابريغاس، وتعاون إسبانياي آخران في الهدف الثاني حيث مرر سينزار أزييليكويتا إلى ماركوس الويسو ليضاعف التقدم بطريقة مشابهة في الشوط الأول، وأضاف



لحظة تسجيل كوستا (يمين) الهدف الأول لتشلسي في مرمى ميدلزبره

بيول: فان دايك سيستمر مع ساوثهامبتون الموسم المقبل

■ لندن - رويترز: قال كلود بيول مدير ساوثهامبتون إن الفريق الإنكليزي لن يبيع القائد فيوجيل فان دايك، الذي يتعافى من إصابة أبعدته فترة طويلة، في فترة الانتقالات المقبلة.

ولعب الهولندي فان دايك دورا محوريا في دفاع ساوثهامبتون منذ انضم إليه من سيلتك في 2015، لكنه لم يلعب منذ تعرضه لإصابة في الكاحل أمام ليدستر في يناير/كانون الثاني الماضي، وربطت

منتخب هولندا يستعين بأدفوكات لإنقاذه في تصفيات المونديال

■ أمستردام - رويترز: سيتولى المدرب المخضرم ذلك أدفوكات قيادة منتخب هولندا لثالث مرة في محاولة لإنقاذ مسيرة الفريق المتعثر في تصفيات كأس العالم 2018.

وسيساعد رود خوليت المدرب البالغ 69 عاما، الذي أصبح أكبر مدرب في تاريخ منتخب هولندا، وسيترك أدفوكات فخاربخشه التركي في نهاية الموسم الحالي ليقود المنتخب لأول مرة منذ تأهله إلى قبل نهائي بطولة أوروبا 2004. وقال هانز فان بروكلين مدير الاتحاد الهولندي: «أرحب بتعيين أدفوكات وخوليت»، وسيحل أدفوكات محل داني بليند الذي أقبل في مارس/ آذار عقب الهزيمة 2-صفر في بلغاريا لتتراجع هولندا للمركز الرابع في مجموعتها بالتصفيات بفارق بست نقاط خلف فرنسا المتصدرة. ويواجه المنتخب الهولندي، ضيف بطل العالم ثلاث مرات، خطر الغياب عن نهائيات روسيا بعدما فشل أيضا في التأهل لبطولة أوروبا 2016. وحصل أدفوكات على عقد حتى نهاية كأس العالم العام المقبل إذا تأهلت هولندا، وبعد ذلك سيعين الاتحاد مدربا جديدا بمتناظر طويل

كونغرس الفيفا

ظلال الفساد وتفاصيل مونديال 2026 تفرض نفسها على اجتماعات المنامة غداً

■ المنامة - د ب أ: تعود ظلال الفساد مجدداً لتفرض نفسها بقوة على أجواء الاجتماعات الدولية لكرة القدم (فيفا) خلال اجتماعات الجمعية العمومية (كونغرس) للفيفا والتي تنطلق غداً الخميس في العاصمة البحرينية المنامة. كما تعود بطولة كأس العالم 2026 إلى بؤرة الاهتمام خلال هذا الكونغرس المتخيم بالمفاتيح المهمة، وكان ريتشارد لاي رئيس اتحاد غوام أمين في اتهامات بالفساد في الولايات المتحدة، واستقال الكويتي الشيخ أحمد الفهد الصباح من منصبه في مجلس الفيفا نافيًا ارتكاب أي مخالفات، ولهذا، ينتظر أن تفرض قضايا الفساد نفسها مجدداً على المناقشات، مثلما ينتظر أن يناقش الكونغرس بعض التفاصيل المهمة الخاصة بمونديال 2026، وتنتظر عملية توزيع مقاعد مونديال 2026 الصيغة الرسمية بعد الاتفاق عليها سابقاً، عقب إقرار زيادة عدد المنتخبات المشاركة في النهائيات من 32 إلى 48 منتخبا، ويرتفع نصيب القارة الأوروبية من 13 إلى 16 مقعداً، فيما ستكون القارة الأفريقية الفائز الأكبر من هذه الزيادة في عدد مقاعد المونديال، حيث يرتفع نصيبها من خمسة إلى تسعة مقاعد، وللمرة الأولى، تقام دورة فاصلة في البلد المضيف للمونديال لحسم المقاعد الأخرين في البطولة، علماً أن هذه الدورة الفاصلة لن تشهد أي منتخبات أوروبية، وقال راينهارد غريندل، رئيس الاتحاد الألماني: «قد أصبح (هذه الدورة) بديلاً لبطولة كأس القارات لتصبح بروفة كأس العالم، لكن موعد إقامة هذه الدورة لم يتحدد بعد»، ولم تتحدد بعد هوية البلد المضيف لمونديال 2026، لكن الولايات المتحدة والمكسيك وكندا، التي دشنت ملفاً عاماً مشتركاً، ترغب في الإسراع بهذه العملية لإحراز أفضلية، وإذا وافق الكونغرس، ستكون هذه الدول مطالبة بأثبات قدرتها على مجابهة المتطلبات الفنية لتأكيد الملف المشترك للمنظيم، ورغم عدم وجود ملفات أخرى في الأفق نظراً لأن متطلبات استضافة البطولة بجمعها الجديد (48 منتخبا) قلصت البدائل المتاحة بشدة، يرفض أعضاء الفيفا تقويض عملية التقدم بالملفات، وقال غريندل إنه «يعتاد تماماً» مع البلدان الثلاثة ولكن من أجل الإدارة الرشيدة، يجب التفكير في ما إذا كان



رئيس الفيفا غياناتينو والأمين العام فاطمة سامورا في مقر الاجتماعات في المنامة

كونغرس الفيفا على هذه التغييرات لتعزيز قوة ما يسمى بلجنة المجلس، ويترأس السويسري جاني إنفانتينو رئيس الفيفا هذه اللجنة التي تضم أبرز مسؤولي الفيفا ورؤساء الاتحادات القارية الستة.

فاطمة سامورا أمين عام الفيفا لهذا، وقال غريندل: «أؤيد استمرار عمل إيكرت وبوريبي لأنهما قدما عملاً رائعاً وحاسماً في استعادة نزاهة الفيفا»، وفي الوقت ذاته، قد يفقد مجلس الفيفا الذي يضم 37 عضواً بعض قوته إذا وافق

الخبير المسبق أمراً جيداً أم أنه يجب الالتزام بعملية تقديم الملفات، وقد يقرب الملف المشترك بين الولايات المتحدة والمكسيك وكندا خطوة كبيرة من الفوز بحق التنظيم من خلال فعاليات هذا الكونغرس، ويعيداً عن كأس العالم، قد

اختيار المسبق أمراً جيداً أم أنه يجب الالتزام بعملية تقديم الملفات، وقد يقرب الملف المشترك بين الولايات المتحدة والمكسيك وكندا خطوة كبيرة من الفوز بحق التنظيم من خلال فعاليات هذا الكونغرس، ويعيداً عن كأس العالم، قد

انفانتينو يدعم النجم الغاني مونتاري ضحية العنصرية

■ المنامة - د ب أ: أبدى السويسري جاني إنفانتينو رئيس الفيفا دعمه للاعب الغاني سولي مونتاري، الذي تلقى عقوبة إثر سلوكه الاحتجاجي على تعرضه لإساءة عنصرية خلال مباراة بالدوري الإيطالي، وقال إنفانتينو: «لأسف، هناك حمقى في كل مكان، لكن علينا التصدي لهم»، وقال إنه يعتزّم التحدث مع كارلو تافيتشيور رئيس الاتحاد الإيطالي، ومونتاري نفسه، وأضاف: «سنعمل سوياً»، وكان مونتاري لاعب بيسكارا حصل على إنذارين وطرد خلال مباراة فريقه أمام كالياري، عندما رفض مواصلة اللعب بسبب تعرضه لإساءة عنصرية، وقالت فاطمة سامورا الأمين العام للفيفا: «لدينا لجنة مختصة في نظر هذه الأمور وستتخذ الإجراءات، الشيء المهم هو أن تتحرك اللجنة، وكلما كان اتخاذ الإجراء أسرع كلما كان ذلك أفضل»، وأضاف: «شاعري تتأثر عندما يتعرض أي شخص لمثل هذه المعاملة، سواء داخل الملعب أو خارجها، لكنني لست هنا من أجل مشاعر شخصية، وإنما لضمان تحرك الفيفا، عبر اللجنة المختصة، لاتخاذ الإجراء المناسب إزاء أي سلوك تمييزي».

رئيس الاتحاد الآسيوي: أحمد الفهد استقال من الفيفا برغبته

■ المنامة - د ب أ: أكد الشيخ سلمان آل خليفة، رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، أن استقالة الشيخ أحمد الفهد، عضو مجلس الاتحاد الدولي للعبة وعضو المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي، من منصبه الكرويية جاءت برغبته. وأوضح أن الشيخ أحمد خدم الكرة الدولية والآسيوية بشكل مميز، مضيفاً: «هذا قرار شخصي من الشيخ أحمد ولا نستطيع الآن التعليق بأكثر من ذلك»، وكان الفهد استقال من منصبه بالفيفا بعد مزاعم تورطه بفضيحة رشوة، وأضاف: «الأحداث الجارية تطلبت وحدة آسيوية في القرار والتكامل في الرؤية وهذا ما تم بالفعل، وقد تم تأجيل انتخابات

مارادونا يعني أول وكيل أعمال له في كرة القدم

■ بوينس آيرس - د ب أ: أعرب الأسطورة الأرجنتينية ديبغو مارادونا عن أسفه لوفاة خورخي سيغريسيبيلير، أول وكيل أعمال له، والذي تعرض للاحتجاجات بسقوط من شرفة النهاية التي يسكن فيها في العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس. وقال مارادونا: «علمت بوفاة خورخي في قيسبوس»، وعلقت بوفاة خورخي سيغريسيبيلير بمجزر، ووصولي إلى البحرين»، وانتشر مارادونا، الفائز بكأس العالم مع الأرجنتين عام 1986، في الصداقة

دوري أبطال آسيا تأهل غوانتشو وكاوازاكي إلى دور الـ16

■ غوانتشو - د ب أ: تأهل غوانتشو الصيني وكاوازاكي فورتال الياباني لدور الستة عشر لدوري أبطال آسيا. وتعادل غوانتشو مع ضيفه سوون الكوري الجنوبي 2/2 وفاز كاوازاكي على ضيفه إيسترن من هونغ كونغ 4/ صفر ضمن الجولة السادسة الأخيرة من المجموعة السابعة. وفي المباراة الأولى سجل البرازيلي ريكاردو جولارت هدي غوانتشو في الدقيقة 17 و68 في حين أحرز يوزم

دوري السلة الأمريكي واريوز يهزم يوتا جاز ويحسم تأهله إلى نهائي المنطقة الغربية

■ لوس أنجلوس - د ب أ: حسم غولدن ستيت واريوز تأهله إلى نهائي المنطقة الغربية بدوري السلة الأمريكي للمحترفين بعدما حقق الانتصار الرابع على التوالي أمام يوتا جاز وتغلب عليه 95/121. وحسم واريوز التأهل من خلال التقدم 4/4مفر على يوتا جاز في مواجهة الفريقين بمنافسات الدور قبل النهائي للفريق المنطقة الغربية، وسجل ستيفن كاري 30 نقطة لواريزورز الذي سيلتقي في منافسات النهائي، الفائز بين هيوستن روكتس وسان أنطونيو سبيرز المتعادلين حالياً 2/2، وسجل كلاي طومسون 21 نقطة لواريزورز وأضاف كيفن دورانت 18 نقطة وديرموند غرين 17 نقطة، بينما كان غوردن هيوارد أبرز عناصر يوتا جاز حيث سجل للفريق 25 نقطة وأضاف زميله شلفين ماك 18 نقطة.

زوج أول بطلة أولمبية إيرانية يرفض مغادرتها البلاد للمشاركة في البطولات!

■ طهران - د ب أ: كشفت وسائل الإعلام الإيرانية أن زوج البطلة الأولمبية الأولى في تاريخ إيران، زهرا نغمي، يرفض سفرها ومغادرتها للبلاد. وقال زوج بطلة منافسات القوس والسهم، الذي يدعى روهام: «ننأسحج لها بالخروج من البلاد ولا حتى من أجل المنافسات الرياضية»، وانفصلت نغمي عن زوجها وطالبته بالطلاق، إلا أن الأخير



بوشار تافز فرحاً عقب فوزها على الروسية شارابوفا

ادار الملاعب

دورتموند الألماني يمدد عقد حارسه فايندفلر

■ برلين - د ب أ: أعلن بوروسيا دورتموند الألماني بقاء الحارس رومان فايندفلر مع الفريق الموسم المقبل، بعدما مدد عقده مع النادي، لكن فايندفلر (36 عاماً) أكد إنه يتوقع أن يقوم بمهام الحارس البديل مرة أخرى بدلاً من المنافسة على التشكيلة الأساسية، وقال فايندفلر: «قررت البقاء مع فريقتي لعام آخر، أريد أن أستمر في دعمي لتطوير رومان بوركلي والساعدة في بناء حارس شاب»، ويلعب فايندفلر مع دورتموند منذ 2002، وفاز بلقبين الدوري وكأس ألمانيا، ويعد مايكل زورك مدير الكرة الحالي هو الوحيد الذي خاض مباريات أكثر من فايندفلر مع الفريق في الدوري.

... وفرايبورغ يجدد عقد حارسه شفولو

■ برلين - د ب أ: أعلن فرايبورغ الألماني تجديد عقد حارسه الكسندر شفوفو، وصعد شفوفو (24 عاماً) من قطاع الشباب في فرايبورغ، حيث انضم إليه كلاعب ناشئ وتطور حتى أثبت نفسه ليصبح الحارس الأساسي للفريق الأول بعد انتقال رومان بوركلي إلى بوروسيا دورتموند. وطبقاً للسياسة المتبعة في النادي، لم يكشف فرايبورغ عن مدة العقد الجديد للحارس.

... وإدرا حارس هامبورغ يغيب حتى نهاية الموسم

■ برلين - د ب أ: أعلن هامبورغ الألماني حارسه رينيه ايدر سيغيب حتى نهاية الموسم بسبب الإصابة، ويعاني ايدر من إصابة في الصلع تعرض لها خلال المباراة أمام بوروسيا دورتموند الشهر الماضي، ولم يشارك في أي مباراة منذ ذلك الحين، وسيتولى كريستيان ماتيتيا حراسة رمي هامبورغ، في ظل مساعي الفريق لتفادي الهبوط، حيث يحتل المركز الثالث من القاع، وهامبورغ هو الوحيد من بين مؤسسي البوندسليغا الذي لم يسبق له الهبوط، لكنه يحتل حالياً المركز السادس عشر قبل مباراة إيه أم شالكه و فولفسبورغ في الجولتين الأخيرتين من الموسم.

ديوكوفيتش يزور مركز إطفاء في العاصمة الإسبانية مدريد

■ مدريد - د ب أ: قام لاعب التنس الصربي نوفاك ديوكوفيتش بزيارة مفاجئة لأحد فرق الإطفاء بالعاصمة الإسبانية مدريد، قبل مباراته الأولى في بطولة مدريد للتنس، وقام جهاز الإطفاء رقم 2 في مدريد بنشر صور زيارة اللاعب عبر «تويتر»، وكشفت وسائل الإعلام الإسبانية أن اللاعب الصربي طلب من سائق السيارة التي كانت تقله إلى ملعب التدريب بمجمع «كاخا ماخيكا» الرياضي الخاص ببطولة مدريد للتنس، بتغيير مساره ليقوم بزيارة مفاجئة لجهاز الإطفاء والتقاط الصور مع العاملين به، وأوضحت الصحف الإسبانية أن ديوكوفيتش تواصل مع نجله ستيبان البالغ عامين والذي لديه وبع خصص ليرجال الإطفاء خلال الزيارة بطريقة «فيديوكونفرانس»، ويبدأ ديوكوفيتش مشواره في بطولة مدريد، التي يحل لقبها، اليوم.

العاكشي نجم اتحاد جدة: ردي على رئيس الزمالك لم يكن قاسياً!

■ الرياض - د ب أ: قطع التونسي أحمد العكاكشي نجم نادي الاتحاد جدة السعودي الطريق على كافة الأندية التي كانت ترغب في التعاقد معه خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية، وأوضح أنه مستمتر مع الاتحاد ولن يرحل عن صفوفه بعد ما وجدته من جماهير الفريق، وقال: «تعودت على جدة وعلى جماهير الاتحاد»، ولم انصهر أن جمهور الاتحاد هكذا ودخلت في الأجواء، وتابع: «علاقتي مع محمود كهربا وفهد الانتصاري وثيقة وطيدة وأن شاء الله الموسم المقبل سنستمر معاً في نادي كهربا ويجبرني على الهجرة المصرية لأنه لا يوجد غيرها»، وعقب اللاعب التونسي على تغريدته التي يهاجم فيها مرزعي منصور، رئيس نادي الزمالك: «ردي على مرزعي منصور ليس قاسياً هو يقول أنني أحب المال وأنا أقول له أترك كهربا للاتحاد مجاناً»، تجدر الإشارة إلى أن كهربا يلعب في صفوف الاتحاد على سبيل الإعارة من الزمالك. وكان مرزعي صرح سابقاً بأن العكاكشي يعشق المال رداً على سؤال بإمكانية حدوث صفقة مبادلة بين الزمالك والاتحاد تتضمّن بقاء كهربا في الدوري السعودي وانتقال العكاكشي للزمالك.

«فروم» حامل لقب «تور دو فرانس» يتعرض لحادث متعمداً!

■ برلين - د ب أ: كشف البريطاني كريستوفر فروم ثلاث مرات سباق فرنسا الدولي للدرجات (تور دو فرانس) تعرض لحادث مروري، حيث صدمته سيارة وحطمت دراجته، لكنه أكد عدم تعرضه لإصابات، وقال فروم (31 عاماً) عبر «تويتر»: «صدمتني سائق يفقد الصبر، عن عمد، وتابعني فوق الرصيف، لكنني، لحسن الحظ، على ما يرام...»، الدراجة تحطمت والسائق واصل السير، ونشر فروم صورة التظاهرة لدرجته عقب الحادث، ملقاً بجوار جدار وعمود معدني، ويغيب فروم، المتوج بتور دو فرانس أعوام 2013 و2015 و2016، عن منافسات سباق إيطاليا الدولي (جيرو دي إيطاليا) المقام حالياً، لكنه يتربط استعداداً لمنافسات أخرى مقبله خلال هذا العام.

## إقرار قانون القومية سيكون خطوة تاريخية هامة لأن الشعب سيستعيد السيادة من خلال انتخابه

### لم نفقد الأمل

آريه الداد

■ قبل ست سنوات، في عهد الكنيست الـ18، وضع النائب آفي ديختر (في حينه في كديما) قانون القومية. كتبت في حينه نائبا في كتلة الاتحاد الوطني وأرقت بسرور توقيعي على القانون. أربعون نائبا فعلوا ذلك، بمن فيهم كثيرون من أعضاء كاديما، وإذا لم تخشى ذاكرتي - في البداية أيدته أيضا فتعبت لفتي، ولكن ما أن بدأ فرسان اليسار يعرّبون باسم الديمقراطية حتى فزعت وأمرت ديختر بسحب القانون.

عرفت أن القانون هام جدا ولهذا فقد تقدمت بمشروع قانون مشابه. وفي شروحاتي أشرت بالطبع إلى أن حقوق الطبع تعود لمعهد الاستراتيجة الصهيونية، إلا صاغ القانون وللناخب ديختر الذي كان شجاعا بما يكفي لأن يتقدم به.

بعد ذلك كانت انتخابات، وفي الكنيست التالية (الـ19) أصبحت ليفني وزيرة العدل، منصب مثالي لمن يريد أن يدفن القوانين. وهكذا ما أن بينامين نتنياهو (في حينه كان رئيس الوزراء أيضا) تعهد بدفع القانون إلى الأمام - دفنته الوزيرة ليفني فتمت حمارا احتفالية في الانظمة البرلمانية المتعبة. إن ما لها وللصومعة مع فرسان حقوق العرب؟ الرئيس الوزراء فلم يبد في حينه أي بوادر استياء.

ولكننا لم نفقد الأمل، وكالطير الذي ينبعث من الرماد عاد القانون ليطرح، كمشروع قانون خاص، ومنه أخرى من النائب ديختر، الذي تحرر في هذه الأثناء من قيود كاديما، الحزب الزوج الأخلاقي الذي تخلى بسرور عن كل ايديولوجيا من اليمين من اليسار.

واجب مشروع القانون أول أمس



عضو الكنيست آفي ديختر

ما خظر على علمنا منذ بدايتها، ما كلفت حتى بريطانيا عمله في صك الانتداب (تشجيع الاستيطان اليهودي المكثف)، ما فعله بن غوريون وكل أحزاب اليسار الصهيوني: مياي، ميام، يهودوت هعفاو، ما فعله منشلو دغانيا وكريميلين، حيننا وغان شموئيل وساسا. سموح العودة للاهتمام بنهودي الجليل. بل ومسموح أيضا على ما يبدو نشر اعلان في الصحيفة: «مطلوب عمال، ويفضل من خريجي الجيش»، وسكوبن مسموحا أيضا لتفضيل الجنود المسرحين في خدمة الدولة.

إن يحظره هذا اليوم، وهو يعد اليوم عنصريا ومميزا، وكذا ننسى أن دولة اسرائيل اقيمت كدولة للشعب اليهودي، ومن يخدم في الجيش ويسعد للضحية بحياته من أجل دولة الشعب اليهودي - لن يخلو على حد صراحة «هارتس» - بلدات لليهود في بلاد اسرائيل، تماما تجسيد الصهيونية.

ويمناسية العبرية: في حزيران/

بالاجماع في اللجنة الوزارية لشؤون التشريع، ومع ان الصيغة كانت أكثر رقة، إلا ان المبادئ الهامة بقيت فيه، وحتى مادة اللغة العربية اعيدت اليه، وسعود إلى هذه المادة الهامة لاحقا.

أنا ما أقر القانون الاساس: القومية، واندرجت فيه ايضا الفقرة التي تقول فيها انه يفوق قوانين اساس اخرى قانون كرامة الانسان وحرية، فسان هذا يعد انجازا قويا مائلا.

مرة اخرى ستعاد السيادة للشعب من خلال متخيه في الكنيست: السيادة التي زعت منه في الثورة القضائية

لرئيس المحكمة العليا المتقاعد هرون باراك والتي تستخدم منذئذ لالغاء قوانين تسنها الكنيست. إذا ما أنهى القانون كل مسار التشريع، وإذا لم يخصصه على الطريق، فسكوبن ممكنا أن تقام - ويا للهلل على حد صراحة «هارتس» - بلدات لليهود في بلاد اسرائيل، تماما تجسيد الصهيونية.

ويؤيدا مسيرة تؤدي إلى حل الدولتين للشعبين، كلاهما يعارضان الاستيطان بشدة، ولكنهما يعارضان البني. دي.اس، حركة المقاطعة على اسرائيل وسيمارسان الضغط المشترك للشروع في مفاوضات اقليمية بقيادة الولايات المتحدة وبشاركتها.

درج عدنا على الاستفتاء في اوروبا، ولكن هذا خطا. اورولا الوحدة في قوة عظمى عالمية، شريك تجاري اساسي لنا والمنايا تزودنا بالمواد ذات الهمية الاستراتيجية. ترامب هو الآخر لا يمكنه أن يتجاهل هذا الثاني. من الان فصاعدا يوجد في احد طرفي المحيط ترامب غير المتوقع ولكن يوجد ايضا حلف سياسي اقتصادي قوي لمانيا وفرنسا.

نحن نقف امام انعطاف في الساحة الدولية. من عالم احادي القطب بقيادة الولايات المتحدة كزعيم العالم الحر (تحت بوش واوباما) العالم متعدد الاقطاب وله قوة موزعة بقيادة الولايات المتحدة، الاتحاد الاوروبي، روسيا والصين. هذه صيغة لعدم الاستقرار في مناطق النزاع، وذلك لان الدبلوماسية الجماعية التي ميزت الاتفاقات على اسلحة الدمار الشامل مع سوريا وإيران ستكون اصعب على التطبيق.

إذا كان رئيس الوزراء بينامين نتانياهو يعتقد بأنه يكفي صديق ايديولوجي في البيت الابيض فانه مخطيء. فحزب ترامب ليس مضمونا له وسياسته الاستيطانية، فالرئيس الأمريكي يستمع لليهود الولايات المتحدة من جهة وللرسول العربي من جهة اخرى، وسيستعين على تراسب مع الزمن ان براعي سياسة اوروبا، روسيا والصين، وفي ضوء استحقاقه للمجلس التشريعي، حيث سيضطر إلى التعاون مع الاحزاب التي تعارض طريقه.

إن تحطيم الاحزاب القديمة هو علينا تحطيم للتنسيق الاجتماعي الذي يعتبر جوهر الدولة الغربية الليبرالية، وليس هناك خطر اكبر على الديمقراطية من انهيار شبكة امان الفكرية،

معاريف 2017/5/9

لارس اندرسون \*

■ يحتفل الاتحاد الاوروبي في هذه السنة باليوبيل الستين على توقيع اتفاق روما الذي أسس الاتحاد الاوروبي، واليوم، التاسع من ايار/مايو، هو «يوم اوروبيا» - الذكرى السنوية اعلان وزير الخارجية الفرنسي، روبرت شومان، من العام 1950. ويسالونني في اسرائيل هل يوجد مستقبل للاتحاد الاوروبي؟ واجابني في بالتأكيد نعم.

في العقود الستة الماضية حظيت اوروبيا بالسلام والنمو والامن غير المسبوق، خلافا للتصف الاول الذي تميز بالانقسام والحروب في القرن العشرين حيث ان الجرائم التي ارتكبت ضد الانسانية معروفة جيدا للاسرائيليين واليهود في ارضاء العالم. تفاعل اوروبيا الذي جعلها تفوز قبل بضع سنوات بجائزة نوبل للسلام، كان وما زال السلام الاكثر نجاحا في التاريخ.

العالم ومن ضمنه اوروبيا يمر بفترة عدم يقين وتطورات لا يمكن توقعها. «عنصري ومميز وقومي متطرف»، يجدر بي أن اعترف اليوم: لم اكتب أي كلمة في القانون.

لقد وضعت الصيغة البروفيسورية روت غابيزون، القانونية الجيدة التي كانت بين مؤسسي جمعية حقوق المواطن ورئيسة الجمعية، ليست يمينية، ليست قومية متطرفة وبالتأكيد ليست حماسية، ببساطة صهيونية، امينة أيضا على الديمقراطية وحقوق المواطن.

هذه المادة، مادة اللغة، انخلت في الصيغة الحالية، التي اقرت اول امس في اللجنة الوزارية، شكرًا للنائب ديختر. إذا لم يفرغ نتانياهو مرة أخرى، فسيتكتم هذا القانون، عظيم القيمة، في الدخول قريبا إلى كتاب القوانين لدولة اسرائيل.

معاريف 2017/5/9

## هناك ثقة عالية في مستقبلها لأن لها اصدقاء جيدين ومن ضمنهم اسرائيل

### أوروبا تنظر إلى الأمام



\* سفير الاتحاد الاوروبي في اسرائيل

عن تغير المناخ أو حماية الحواسيب في الشبكية، أنا أتفق، رغم ذلك، بمستقبل اوروبيا لأنه يوجد لنا اصدقاء جيدين في العالم واسرائيل من ضمنهم. فالصادقة تقوم على القيم المشتركة والاهداف المشتركة والاحترام المتبادل، واحيانا تقوم على الخلافات، من الناحية السياسية الدولية. لقد أطلق الاتحاد الاوروبي «الاستراتيجية الكونية» الجديدة في حزيران/يونيو 2016، هدف طموح لسياسة الاتحاد الخارجية والامن الدولية. في حديثه هو عن «الاحترام الاقتصادي العالمي» الذي يحمي أمننا، من الهجرة والإرهاب وحتى الركود الاقتصادي العالمي.

عند خليفته أن الاتحاد الاوروبي يمثل عدو لسياسة الاتحاد الخارجية والتعاون والصداقات الدولية، فانا أو من أن مستقبلنا الموحد آمن.

اسرائيل اليوم 2017/5/9

الاوروبيين يشعرون أن اوروبيا الموحدة هي الاطار الافضل للقارة، وكما كتب الفيلسوف اليهودي سبينوزا في القرن السابع عشر: «السلام ليس فقط عدم وجود الحرب، بل هو سمو الروح والمزاج العام وفعل ما هو جيد والثقة والعدالة».

اوروبيا تستمر في كونها مستقرة طالما اقتنع الناس أنهم في امان، وان البنية السياسية ديمقراطية وشفافة والحقوق محمية. الصمانة الحقيقية تكمن في القيم المشتركة لنا التي سنستمر في حمايتها والدفاع عنها.

ثالثًا، نحن متجددون - هذا أحد القواسم المشتركة الكثيرة بيننا وبين اسرائيل. الاتحاد الاوروبي يقف من وراء الخطة الحكومية الاكبر للبحث والتطوير والتجدي في العالم، حيث تبلغ ميزانية الخطة 80 مليار يورو للسنوات 2014 - 2020. واسرائيل عضوة في هذه الخطة، وكانت فيها منذ عشرين سنة. هذا التعاون يمنحنا الافضلية عندما سنواجه تحديات مستقبلية، سواء كان الحديث

معاريف 2017/5/9

## إن ما حدث في الولايات المتحدة اثناء الانتخابات حدث في فرنسا ويتوقع أن يحدث في اسرائيل ايضا

### ترامب ماكرون ولبيد



الرئيس الفرنسي المنتخب إيمانويل ماكرون

كمدافع عن قيم دولة اسرائيل، حزب ضد النخب الموجودة فقط في خيال وزيرة الثقافة. لا يوجد لليهود التزام حقيقي بطريق واضحة مثلما كان في السابق. إنه حزب القومية العامة. إن الاحزاب الايديولوجية بقيت تنصرف بقعة وتشاؤم كبير في الواقع الجديد. هكذا نشأ جسم مثل «يوجد مستقل»، الذي هو حزب استطلاعات من الأسم مساء. أنا لا ألقى امكانية ترشح يثير لبيد، لكنني أمل أن يكون هناك من هو افضل منه. اسرائيل هي جزء من الظاهرة الجديدة، ظاهرة انتهاء الاحزاب الايديولوجية، واستبدالها بعامة سؤال غامضة.

مأرئس 2017/5/9

التي تنشأ في اعقاب الصراع الواضح بين المواقف المتناقضة، والتي يتم حسمها في الانتخابات. إن هذا الانهيار سيفيد فلاديمير بوتن الذي لا يكف نفسه عناء تذخه القضائي في الانتخابات فسي الدوتين الغربيين الهامتين، ودوافعه واضحة: القضاء على الديمقراطية الغربية الليبرالية من خلال تحطيم التنسيق الايديولوجي للحزاب.

هل هذا هو التوجه في اسرائيل ايضا؟ توجد لدينا احزاب تقليدية تتصارع فيما بينها، ورغم أن الليكود يعتبر نفسه استقديرا لجاوبوتنسكي ومناحيم بيغن، إلا أنه يعبر عن رسالة الشبكات الاجتماعية: ادارة الظهر للأخر، خصوصا إذا كان هذا الآخر عربيا. التشدد «اليهودي» كقيمة متقدمة، اليوتور ازاريا

معاريف 2017/5/9

عوزي بعام

■ عمانوئيل ماكرون فاز والجميع يحتفل. ولكنهم يعرفون في اعماق قلوبهم الحقيقة وهي ان ماكرون فاز فقط لأن اغلبية الفرنسيين لم يريدوا فوز مارين لوبان. إن العنصرية والتخويف والهجوم أوجدت ردود افعال حاسمة.

إن من يؤيدون الديمقراطية الليبرالية يرافقون ماكرون بخوف وامل، أن ينتج في منصبه ويمنع حدوث الاسوأ: جولة اخرى من الفاشية المعتدلة من انتاج فرنسي. ولكن إلى جانب السعادة والامل يجب الاعتراف بحقيقة أنه من الناحية البنوية حدث في فرنسا ما حدث في الولايات المتحدة، حيث حطم دونالد ترامب وهو في طريقه إلى الرئاسة التنسج السياسي للحزب الديمقراطي الذي لم يكن يرغب فيه، وقام بنشر الاكاذيب عن الحزب الديمقراطي، من انتاج داخلي وخارجي.

صحيح أن الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة قد تبني الرئيس المنتخب، إلا أنه ليس من مطلق الحزب، بل هو نتاج الاجواء الشعبية والكتذب الذي يسيطر على الشبكات الاجتماعية. ولكن فرنسا مبنية بشكل مختلف. فلديها اراث قديم للصراع بين اليسار الاجتماعي الواضح وبين اليمين المحافظ من ناحية القيم الاقتصادية والمدنية.

وماكرون مثل ترامب، نجح في تحطيم هذه البنية السياسية. فرغم انه كان وزيراً من قبل الاشتراكيين، إلا انه انتخب كمرشح الوسط الرأسمالي.

الاشتراكيون ليسوا وهدمهم الذين انهروا في اعقاب فشل الرئيس فرانسوا اولاند، وبين ديفول ايضا وساركوزي اخفى كعامل فعال. وقد يدافع ماكرون ثمنا باعظا عن ذلك في انتخابات المؤتمر الوطني. إذا كان رفض الاحزاب القديمة قد ساعد كي يُنتخب، فان غياب جهاز الحزب قد يصعب عليه ضم عدد كاف من الممثلين للمجلس التشريعي، حيث سيضطر إلى التعاون مع الاحزاب التي تعارض طريقه.

إن تحطيم الاحزاب القديمة هو علينا تحطيم للتنسيق الاجتماعي الذي يعتبر جوهر الدولة الغربية الليبرالية، وليس هناك خطر اكبر على الديمقراطية من انهيار شبكة امان الفكرية،

معاريف 2017/5/9

وقد أدى هذا الفرض إلى غضب وزارة الثقافة التي اتهمت الاتحاد بأنه «جسم سياسي يعمل بهدف الربح» وهو يصمم على الحصول على الدعم من أجل حدث تجاري.

معاريف 2017/5/9

## مع استخفاف ترامب بالديمقراطية سيخلي مكانه

### كزعيم للعالم الحر لزعيمي المانيا وفرنسا

### زعيم جديد في الحارة

اورى سفير

■ بعد لحظة من انتخاب إيمانويل ماكرون الرئيس التالي لفرنسا لا يمكن لنا إلا أن نخسد الفرنسيين. ماكرون ابن الـ39، وزير اقتصاد اشتراكي سابق، رجل السوق الحرة والصرفية الناجح في بنك روتشيلد في بداية طريقه، نجح في خلق حركة شعبية هائلة قادته إلى انتصار مثير للانطباع في الانتخابات. ماكرون هو المتنافس الاول في السياسة الفرنسية الحديثة الذي يتنصر على ممثلي الحزبين التقليديين الكبيرين (الاشتراكي والجمهوري)، وهو عليا مرشح الطريق الثالث - مثابة طوني بليز فرنسي، شديد القوة والقيمي، وهو يكافح بحزم ضد العنصرية التي يتصدرها حزب الجبهة الوطنية بقيادة مارين لوبان، يبنني العولة، وبالاساس تعزيز الاتحاد الاوروبي.

وهذا تغليب ماكرون على ظاهرة دونالد ترامب، الذي ابد لوبان علنا، وعلى حركة الخروج من الاتحاد الاوروبي في بريطانيا، وكذا فان فرنسا المحافظة بالذات هي التي ستكون في السنوات القريية القادمة قوة للبرية والانفتاح على المهاجرين. لقد التقى ماكرون في وقت الحملة الانتخابية بالاستشارة الالمانية انجيلا ميركيل، وهما مؤيدان لذات السياسة المناهضة للقومية المتطرفة الساحقة للرئيس الروسي فلاديمير بوتن، شريكان لذات الانقذاد على الرئيس الأمريكي ترامب، ويوجدان في ذات قارب الكفاح ضد الإرهاب الاصولي دون المس بالهناجرين المسلمين، كلاهما يتبنيان موصلة تطبيق الاتفاق مع إيران وكلها يتبنيان الدبلوماسية الجماعية في موضوع الشرق الاوسط في ظل التنسيق بين الاعضاء الدائمين في مجلس الامن والمانيا، في الموضوع الاسرائيلي الفلسطيني من المتوقع لميركيل وماكرون ان ينسقوا

معاريف 2017/5/9

معاريف 2017/5/9

## وزيرة الثقافة تتحمل المسؤولية عن عدم اعطاء الميزانيات لنشاطات اسبوع الكتاب

### إذا كان من غير الممكن السيطرة على الأدب



ميري يهغف

وقد أدى هذا الفرض إلى غضب وزارة الثقافة التي اتهمت الاتحاد بأنه «جسم سياسي يعمل بهدف الربح» وهو يصمم على الحصول على الدعم من أجل حدث تجاري.

في ظل غياب الدعم، تقتصر احداث اسبوع الكتاب خارج المدن الكبرى على بسطة لـ «تسومت سفاريم» أو «ستمتسكي» التي تقوم بعرض الكتب التي وقعت على اتفاق نشرها مع مؤلفيها. الكتب الاخرى غير موجودة، إذا كانوا في المحيط يريدون المناقشة أو التوزيع، فليذهبوا إلى تل ابيب.

يرغف لم تخترع الشعبية، ولم تخترع العادة المرفوضة بالتحفظ من الاعمال التي لم تتشاهدها - فقط لأن أحد الوشاة قد أوشى لها في الواتس أب، وقد سبقتها ليجور لفتات التي كانت تعرف التهديد بمنع اعطاء الميزانية من أجل مكافأة قريبها - هذا ضد الاختياء وراء الصراع المعادلس التمييز الطائفي بالنسبة لريغف، المحيط هو مثل المعطف الذي تلبسه قبل التصوير. تصرقاتها في الشؤون الأدبية تشبه أكثر جواب من تمت اقاتته من دورة الطيران، التي طلب أن يكون جزءاً من وحدة الصواريخ المضادة للطائرات: «إذا لم أقم بالطيران فلن يطير أحد» - يمكن أن يكون هذا ليس فقط تشخوف - وإذا لم تقراً هي فلن يقرأ أحد.

معاريف 2017/5/9

نوعا استرايخر

■ اغلبية الكتب التي أشرت فينا هي الكتب التي قفنا بقراءتها، ليس مع بل ضد شيء ما. كل قراءة هي عمل احتجاجي... ضد الظروف المحتملة: اجتماعية ومهنية ونفسية وعائلية وجماهيرية ومالية وايديولوجية وثقافية. القراءة التي تتم بشكل صحيح تنقذ من كل شيء، بما في ذلك، الشخص من نفسه «دانيل فينك، مثل القصة» (1997).

الاطفال الهندسون يجلسون في الصف إلى جانب والديهم. الانفعال يمر في الصفوف حين تتحدث موظفة المكتبة عن امرأة تجلس وراء طاولة المعلمين. الاواد ينظرون إلى الاسام: هي تبدو هكذا اذا، الكتابة التي قامت بتأليف الكتاب الذي قرأوه في الصف في الشهر الماضي.

إنهم خائبو البعض العمل الشيء. فهي في نهاية المطاف انسانة، لكن عندما تفتح الكتابة فيها يتم نسيان خفية الأمل: يسألونها عن البطول وعن حيوانه الأليف واصدقائه، وهي تتحدث عن صديقها الذي على الورق وتكشف لهم أشياء لم يعرفوها عنه. عندما يصل هذا إلى التشجيع على القراءة فلا يوجد بديل لهذه التجربة. ولكن قبل بضعة اسابيع تبين أن وزارة الثقافة تعيق الميزانية المخصصة

## آلاف منهم في اسرائيل يعانون من عدم وجود المأوى ومن العيش في الشارع

### شباب في ضائقة: التحدي أمامهم وأمامنا

واحياناً ينضمون هم أنفسهم إلى طواقم التطوع في «عيلام»، يعيش في اسرائيل الآن آلاف الشباب والشابات الذين لا مأوى لهم، هذه حقيقة، جمعية «عيلام» وحدها ساعدت في العام الماضي 900 شخص بلا مأوى، يتنامون كل ليلة خارج البيوت، وكثيرون غيرهم ممن يتنامون في اماكن خطرة لدى شخص قد يتطوع «عيلام» في الميدان يحاولون ايجاد علاقة مستمرة مع هؤلاء الفتيان كي يشعروا بأن هناك من يهتم بهم، إلا أنهم ليسوا شفافين أمامه، المساعدة التي يحظى بها الشباب تتراوح بين وجبة ساخنة وبين الحديث والعلاج النفسي للتغلب على صدمة الطفولة والمرافقة في المفترقات الهامة في الحياة.

يجب علينا التذكّر أن الشباب والشابات الذين يعانون من ضائقة يواجهون ايضا الصعوبات والمفارقات التي يواجهها الشباب العاديون. وقد شاهدت طواقم تقوم بمرافقة الشباب إلى التجنيد، أو إلى اليوم الاول في العمل أو لاستنتاجاته الاساسية تظهر صوة صعبة: حوالي خمس الفتيان الذين التقى معهم نشطاء «عيلام» هم بدون مأوى، أو يعيشون في أطر عائلية - من بينهم أكثر من 20 في المئة يتنامون في الشارع والحدائق العامة في الليل، و6 في المئة يتنامون في اماكن خطرة. الحاجة إلى البقاء في الشارع تضيف مشاكل كثيرة منها تعاطي المخدرات والسرققة والبيعاء - عندما التقى مع فتيان

بدون مأوى أسألهم عن الشيء الأكثر صعوبة في الشارع. قبل الحاجة إلى السقف الآمن والغذاء يتحدثون عن الوحدة، الشعور بأنهم وحيدون في العالم، وأن الجميع تخلوا عنهم، وأن لا أحد يثق بهم، هذا هو الأمر الأكثر صعوبة وهذا هو الشعور الذي يرافقهم لسنوات طويلة، وهو موجود قبل الشارع.

تقديم الوجبات الساخنة ومكان آمن للنوم والساعدة النفسية وخطط العمل والمرافقة من أجل الخروج إلى الحياة المستقلة، ولكن قبل كل شيء الحماية، حتى الآن، يحصل الشباب الذين لا مأوى لهم في اسرائيل على حلول مؤقتة، ليلة هنا وليلة هناك، والحل هو وجود مركز يعمل 24 ساعة في اليوم ويقوم بتقديم الوجبات الساخنة ومكان آمن للنوم والساعدة النفسية وخطط العمل والمرافقة من أجل الخروج إلى الحياة المستقلة، ولكن قبل كل شيء الحماية من الشارع واختطاف.

معاريف 2017/5/9

## حزب الله ولعبة «التهجير الديموغرافي» في سورية

مجد ربيع \*

السوري متضمنة قوى الثورة، فلا يجب أن يمنحها الاعتراف على الحالة المتعسرة التي استمر عليها وضع الثورة السورية في السنوات السابقة من الانتباه إلى وجوب التقاط اللحظة بدءاً بتفصيلها الصغيرة نسبة للمشاهد العام كاتفاق المدن الأربعة، وضرورة إبداء الاعتراض وإبصار رسالة إلى النظام الأمريكي، تضعه في صورة الوضع الحقيقي للمأساة، ولكون هذا الاتفاق إهانة فعلية للإرادة الأمريكية.

وضمنياً عليها أي قوى المعارضة تتجاوز القلق الفلسطيني من تطبيع مستقبلها ما بين الدولة القادمة في سوريا وبين إسرائيل لأن هذه المعارضة كمثل الثورة السورية لا يمكنها إلا أن تكون في مواجهة مع حزب الله الذي تصرف كعدو للغالبية الشعب السوري بينما تملك الدولة القادمة في سوريا آية مقومات لجباية «العدو» الإسرائيلي وهذه حقيقة مفروغ منها لا تمنع من التحفظ تجاه تطبيع العلاقات الكامل.

أخذة بعين الاعتبار إعادة تقديم نفسها كمتمثلة عن ثورة شعبية تواجه الاستبداد السياسي، وليس عن حالة طائفية سنية كما يراد الترويج لها إيرانياً، لأن هذا الترويج الأخير يقضي بآن تحتاج عملية إعادة السلام في سوريا إلى توازن سني شيعي، لا يمكن أن يتم بطريقة عادلة وطبيعية في سوريا التي تشكل السنية أغلبيةها بالمفهوم الطائفي الذي يعتبر أن الدين والطائفة يستندان بالولادة والوراثة. وأن تستفيد من ضعف أوراق الخصم فطامنا انتصرت الثورات في العالم عندما أدركت ضعف أوراق الطرف الآخر رغم ضعفها واستفادت من ذلك في تحقيق الانتصار المنشود..

\* سورية

سوريا كانت تدور بين طرفين أحدهما إيران وحزب الله وثانيهما «الإرهاب» وليبدو وكأن حزب الله الذي يصنف كحزب إرهابي أمريكي كان طوال الوقت الماضي يحارب الإرهاب «السني» نيابة عن دولة إيران «الشيعية».....

فعملية تهجير سكان المدينتين «السنيتين»: مضيا والزبدانسي..... والتي وإن ابتدأت اليوم فقد تم التحضير لها على مدى السنوات السابقة، بطريقة ممنهجة، فلقد تم إذلالهم وتجويعهم وحصارهم على السدى الطويل، وتخويفهم من طرق أخرى للموت كالاعتقال والتعذيب والمواجهة المباشرة التي وصلتهم أخبارها إن لم يكونوا شاهدين فعلياً على جزء كبير منها، قبل أن يتم حصارهم بشكل يجعل التهجير إلى المهجول مقبولاً وبسيراً ومفضلاً على باقي الحلول، وبذلك يسير أهالي هذه المدن بدون أية مقاومة وكما تهدف الخطة المطبقة عليهم إلى مصيرهم المهجول في إربل ومحيطها التي تتعرض بشكل دائم تقريباً لقصف النظام السوري والروسي.

وإن كان الإدعاء الإيراني والنظامي السوري في «مباراة الإرهاب» يقوم على وجوب العزل الطائفي والتغيير الديموغرافي لإحلال السلام فإن هذا الإدعاء ساقط استشهادهما بقطع من كتاب الفيلسوف الألمانية حنة أرندت في كتابها أيخمان في القدس «تفاهة الشر مطلقاً إلا في حال كونهم معزولين عن بعضهم البعض وبالتالي فأولى اهتمامات كل الأنظمة الاستبدادية هي إحداث هذه العزلة، لذا يمكن أن تكون العزلة هي بدء الإرهاب، فهي الأرض الخصبة التي ينمو فيها الإرهاب ويكون ثمرتها على الدوام».

وهنا يجب أن يبرز دور المعارضة السورية وهي كلمة تمثل خارجياً على الأقل الجبهة المقابلة للنظام

الدور الأمريكي في سوريا خلال عهده إلى المشاركة في اتفاقية تسليم السلاح الكيميائي بشكل رئيس. ترامب الذي استهزل قدرته الرئاسية بشرح استراتيجيته وأشار غير مرة إلى رفضه للاتفاق النووي مع إيران.

عاد ليؤكد في التصريحات التي أدلى بها مؤخراً عن بشار الأسد وصفه بعدو البشرية، بأن اللحظة الحاسمة آتية، وهي لحظة تعاضد الشعب الإسرائيلي مع الاستياء الأمريكي، خصوصاً مع استمرار التعنت الروسي واستخدامه للفتنة كما كانت حاله خلال الأعوام الستة الماضية لصالح النظام السوري، يضاف إليها هدية المنصب الجديد لترامب والمقدمة من قبل الحكومة الصينية التي امتنعت عن التصويت.

كل تلك المؤشرات والتي تعطي فكرة واضحة عن استحالة استمرار النظام السوري ممثلاً ببشار الأسد، فإن هذه المؤشرات نفسها تنفي باستحالة استمرار حزب الله كقوة مارقة، تتحدى ولو معنوياً الإرادة الأمريكية ممثلة بالحالة الإسرائيلية، يضاف إلى ذلك تأخير الارتياح لعدم تدخل أميركا خلال السنوات السابقة والذي أدى بالحزب لارتكاب فظائع ضد الشعب السوري لا تقل عما ارتكبه نظام الأسد مهما تم تغليفها إعلامياً وديبلوماسياً.

ورغم تواريه عن الظهور المباشر في المشهد الدبلوماسي لثيقة الحالة السياسية التي يتخذها، فمن الواجب الانتباه إلى أن هذا الحزب لم يعد في أفضل حالاته على الإطلاق، بل إنه سيكون مضطراً للتقليل قدر الإمكان من الواجهات. وهنا نعود إلى انقراض المدن الأربعة الذي شكّل واحداً من أطرافه مثلاً لإيران إلى جانب قطر وجبهة النصرة مثلاً عن القاعدة وليبدو وكأن الأزمة في

الشان العام من طرف الثورة السورية بمقولة أن حزب الله يخطئ في طريق القدس، فإن إسرائيل التي تعتمد أعلى معايير الأمان في طريقة حمايتها لمواطنيها، بدأت تتعجب من هذا الأرق الذي يسببه هذا الجار ومن ازدياد سلوته وانتشاره ومن قوانين العلاقة بينهما التي تحكمها الفردة، نسبة إلى علاقتها السلسلة بباقي دول الجوار كمصر والاردن وحتى سوريا سابقاً قبل الربيع العربي.

يأتي هذا التعجب المشوب بالقلق والذي دل عليه قيام إسرائيل المتكرر بالتدخل بطلعات جوية وقصف على الأراضي السورية التي أصبحت خارج السيطرة المتماثلة للنظام السوري لصالح فصائل إسلامية يمكن ضبط العلاقة معها بالتفاوض السلس مع قطر وحزب الله الذي لزال التقاوض معه ومع على خروقاتها الاعتيادية فوق سماء لبنان والتي لم تتوقف عنها يوماً.

ويأتي مترامناً مع استلام ترامب زمام السلطة في الولايات المتحدة الأمريكية، ورغبته في إثبات وجوده كرئيس يعيد للولايات المتحدة دورها القائد في العالم، وهذا ما يؤخذ على الرئيس السابق أوباما الذي اتبع سياسة القيادة من الخلف والانتفاء وإفساح المجال للروس والتردد في التدخل في كثير من الأحداث العالمية خلال فترة ولايته إلى درجة أدت إلى تراكمات تعدد خطيرة بالمقياس الأمريكي ليس أهمها ولا أقلها شأناً الحالة السورية، عدا عن الإقاء بكامل المسؤولية على عاتق دولة إسرائيل في أخذ الاحتياطات اللازمة لتفادي أي هجوم كيميائي عليها فكانت تصف بشكل مباشر هنا وهناك مواقع عسكرية سورية نظامية كلما شكت بوجود سلاح كيميائي بينما اعتدنا قيام أميركا بهذا الدور نيابة عنها في السابق، وانحسر

من مفارقات الكوميديا السوداء أن يتم إخبار أهالي مضيا والزبدانسي من جهة والوقعة وكفريا من جهة أخرى على الخروج من أراضيهم لصالح حزب الله كمستفيد مباشر أكبر من هذه العملية دون أية جهودية من قبل ممثلي الثورة السورية والمعارضة المنتشرة في اصقاع الأرض للتخفيف في وجه هذا الحزب الأيل للسطوط وردعه عن إكمال خطته التي عمل عليها طويلاً مدعوماً من إيران، حيث الإمكانية واردة اليوم أكثر من أي وقت مضى لعزل هذا الحزب عالمياً وإسقاطه.....

فحزب الله، الذي أنشأ دولة فوق الدولة الرسمية اللبنانية، دولة السلاح، على حساب المؤسسات، والتي لم تجد نفسها مضطرة يوماً إلى الالتزام بأي نظام داخل لبنان، وتعتمد في وجودها خارجياً على توازنات إقليمية تعود في معظمها إلى حرب العراق ووضع إيران كقوة أمر واقع على الأرض، بدون هذه التوازنات لا يمكن لإسرائيل الجارة القبول ببقاءها أي بقاء دولة الحزب.

ورغم الهدوء الغالب على شكل العلاقة بينهما خلال السنوات الماضية، والاتفاق الضمني الذي يقضي بأن يسوق حزب الله نفسه عربياً على أنه راعي للمقاومة وبذلك يحكّمها فلا يكون على إسرائيل أن تُقلق نفسها بملاحقة مقاومين آخرين.....

فلم يعد من الممكن لإسرائيل القبول باستمرار الحزب باختطوئته الحالية على الأقل بعد اليوم، خصوصاً وأنتا شهدنا في السنوات الأخيرة أنه لم يتورّع عن التورط بدور واسع في سوريا لقمع الثورة ورغم أنه استخدم أغلب ترسانته ومسلحيه فيها، في أمر أشار إليه الكثير من الصحفيين والعاملين في

## تعقيب

مقال الياس خوري: الغواية الفرنسية

التبعية النفسية

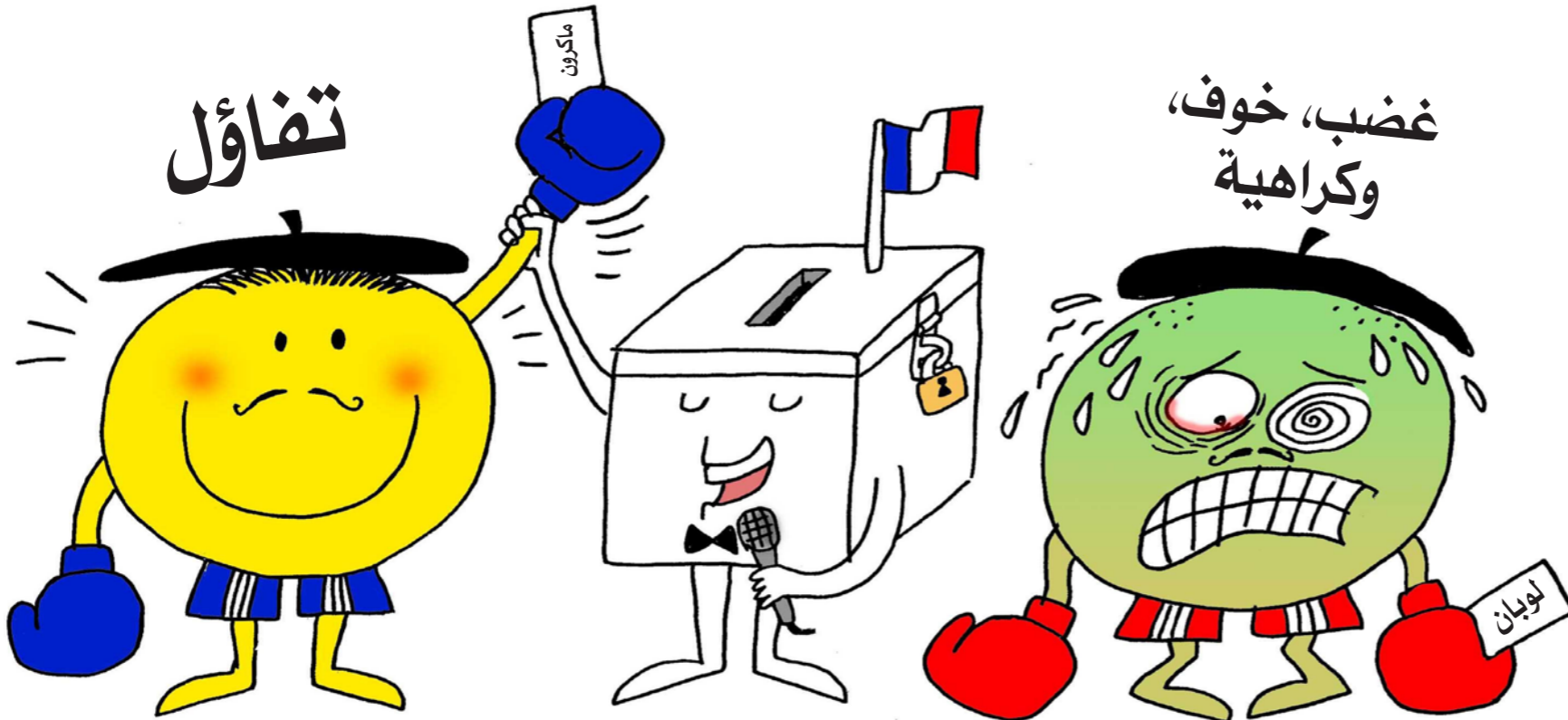
مقال أثار في قضية أخرى أخطر من مجرد الغواية الفرنسية؛ نستطيع تسميتها بالتبعية. نعم نحن نعيش في عالم حديث ومعاصر وفيه موازين القوى معروفة بعد العهود الاستعمارية البغيضة...

وأغلبنا تعلم وفق منظومة التعليم والثقافة المستوردة؛ لكن لماذا هذه التبعية النفسية والمزاجية والثقافية بل والسياسية لكل ما هو أجنبي؟ ويظهر ذلك خاصة إبان الانتخابات. فمع الانتخابات الأمريكية نجد الإعلام العربي ورجاله يتناول (القضية) أكثر وأهم وأعز عليهم من القضية المركزية. وحينما تجري الانتخابات الفرنسية نربط مصيرنا القومي بها....

وحيثما يلتقي فريق برشونة وفريق ريال مدريد؛ تجد الشباب العربي مغفوساً بالمباراة والنتيجة أكثر من انغماسه بنتائج امتحانات البكالوريا. هذه التبعية الأتمة للانجذاب مؤشر خطير على بداية أقول الهوية القومية؛ مهما كانت التبريرات الساذجة. نحن أمة لها رصيد عظيم في التاريخ المشترك والدين المشترك (الإبراهيمية هي مجموع اليهودية والمسيحية والإسلام) واللغة المشتركة والمعاناة المشتركة والمصالح المشتركة والتقاليد المشتركة... فلماذا لا ننتمى إلى بعضها البعض (رغم كل سوداوية الواقع) بدلاً من الارتماء والانتماء لما وراء الحدود ويتفاخر أعوج مجوج. لنبحث عن الغواية العربية؛ سنجدتها في المأساة العربية؛ كما وجدنا جلياش في آخر المطاف لتكون ملحمة التاريخ. البحث عن غوايات الآخرين ومضعفها كالبيان بعد تناول البصل والثوم؛ تثبيت للرائحة الكريهة بين الأسنان.

الدكتور جمال البديري

## نتيجة انتخابات الرئاسة الفرنسية



## تعقيباً على مقال عبد الحليم قنديل: رداً على السيسي

العبور العظيم

ملاحظات على هامش المقال:

أولاً- سينايا لم تعد كاملة بعد 1956. فقد تخلى النظام العسكري الحاكم عن أم الرشراش (إيلات)، وفتح طريقاً للعدو كي يبحر عياب خليج العقبة، ويحوله إلى ممر دولي لأول مرة بعد أن كان ممرًا عربيًا فقط على مدار التاريخ العربي!

ثانياً- ليس العجز والأمية العسكرية الكاملة لقيادة عبد الحكيم عامر وصحبه سبب الهزيمة الثقيلة فحسب، فقد كان عامر صديق القائد الأعلى الحميم يحارب في اليمن السعيد، ويحرز انتصارات ثورية على الإمام الرجعي، وهي حرب امتدت خمس سنوات لم يعرف عدد ضحاياها أو خسائرها حتى الآن، ولم يبق منها غير فيلم صلاح منصور الشهير.

ثالثاً- حتى اليوم لم يسأل أحد جمال عبد الناصر، الذي ترك قيادة الجيش بعد حربه 1956 لثقله عاجزة عابئة مربية، سلمت سينايا مرتين للعدو. ومن المفارقات أن قائد سلاح الطيران في 56 الذي دُمر كل طائرته على الأرض، قيل له: لماذا لم تتحرك الطائرات في الجو وكانت هناك فرصة لضرب قوات العدو وإعاقة تحركاته على الأرض؟

أجاب بأنها لم تكن مزودة بالوقود!! ومع ذلك ظل قائداً للطيران الذي دمر مرة أخرى في 167!

رابعاً- ليس صحيحاً أن أعظم سنوات عبد الناصر هي التي تلت الهزيمة، فقد عشنا الحقبة الناصرية مذ أسس للحكم العسكري الذي أمان مصر والصربين، لقد نهض الشعب المصري ليحقق العبور العظيم بأمر رئيس البلاد آنذاك، وكان لي مع مئات الألوف من الشعب البائس

شرف المشاركة في هذا الحدث الذي أعده أنور السادات بامتياز. ومع اختلافنا مع مبادرته للصالح للعدو التي سجلتها في مئات المقالات وبعض كتبي، فإن جمال عبد الناصر لم يأمر أبداً بالهجوم على العدو، وكان صاحب العبارة الشهيرة: لن تكون البيادنين بالقتال، وستنتلني الضربة الأولى وترد علينا وهو ما يعزز مقولة خالد محيي الدين في (الآن أتكلم) أن عبد الناصر لم يكن مهتماً أبداً بقتال العدو.

لقد كانت هزيمة 1967، هزيمة للنظام العسكري كله ولم تكن قاصرة على الجيش وحده، لسنا يقال إن عبد الناصر؛ مات يوم 5 حزيران/يونيو 67، قبل أن يموت بيو لوجيا في أيلول/سبتمبر 70.

خامساً- المشكلة الأساسية تكمن في أن الحكم العسكري هو سبب المصائب والخراب التي حلت على مصر النعيسة على مدى خمسة وستين عاماً، وهو ما يتجاهله بعض الكتاب. وقارن بين زيمبابوي وجنوب إفريقيا لتعرف الفرق.

د. حلمي محمد القاعود

## تاريخ مزيف

مصيبتنا كعرب أن تاريخنا كله تقريباً مزيف ومزور منذ وصول العسكر إلى الحكم في البلاد العربية ومنها مصر بفعل اعلام العار الموجه مخابراتيا من طرف نظام الحكم العسكري.

ولم يكف الشعب المصري بوجود نظام عسكري فاسد وظالم وقاتل وجبان أمام الاعداء الخارجيين بينما يستأسد على شعبه الفقير حتى بدأت تظهر نخبة سياسية او مثقفة فاسدة وغبية لا تريد قول الحقيقة بغية تحقيق رغباتها السياسية.

الأسرة المصرية

الطالب مرسي رئيس اتحاد طلاب جامعة حلوان ردا لدعوة من السيسي: «أتمنى أن تقبل كلماتي بصدق رجب، أبلغها لسيداتكم هنا في جمل قصيرة أتمنى أن تقرأها، الأسرة المصرية تصوم رمضان مكلومة ومفطورة على ذوبها في سجون معايبكم.» الأسرة المصرية تصوم وتظفر أمام الأقسام والسجون والنيابات فقط لمعرفة مصير ابن أو أب لم يقتربا جرماً، فقط اعتراضاً على رؤية سيداتكم التي اعترفت انت شخصياً بأن 90 مليون مصري غير راض عنها..»

عبد القادر- الجزائر

قراءة التاريخ

يقول الاستاذ قنديل «ومن لا يقرأ التاريخ على نحو صحيح، والماضي الأقرب بالذات، يكتب عليه أن يعيش في خطاياها للأبد..» ما أروع تلك العبارة.. وبناء عليها أقول: من لا يقرأ التاريخ على نحو صحيح ومن لا يرى حجم الغباء الاستراتيجي والسياسي والعسكري والأمني والاقتصادي والصحة والعلمي بل وحتى الفني وكلم التخريب والذي أوردنا موارد التهلكة على مدى 65 سنة من اختطاف الوطن من عصابة إرهابية مسلحة مارقة خارجة على القانون، فعليه مراجعة نفسه!

سمير الإسكندراني- مصر

مؤسسة جمهورية

لن نتقدم مصر وتصيح قوة إقليمية جديدة بقيادة العرب إلا إذا خلصت نهائياً من حكم العسكر، وتحولت المؤسسة العسكرية فيها إلى مؤسسة جمهورية تحمي أمن البلاد وسلامة ترابها ولا تتشغل بالسياسة، والنموذج التركي أحسن مثال على نجاح الدولة المدنية إذا التزم العسكر بالحياد وهذا ما أنكره الأتراك الذين جنوا ثمار إقصاء العسكر عن السياسة فهتوا لحماية الدولة المدنية بصدورهم العارية وأفشلوا مغامرة الانقلاب العسكري الأخيرة، وعلى شرفاء مصر وأحرارها وشرفاء المؤسسة العسكرية وأحرارها أن يضعوا اليد في اليد ليتخلصوا من عصابة العسكرين المتسلطين على الحكم بقوة السلاح.

مصطفى- تونس

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## الأمم المتحدة... درس ربما خلف

د. مدى الفاتح\*



يعتبر العمل في إحدى الوكالات أو المنظمات التابعة للأمم المتحدة من الألام المشتركة بين طلاب اللغات الأجنبية والاقتصاد والعلوم الإنسانية، فهي الوظائف التي يتفقد الجميع على كونها مرموقة من ناحية الوضع الاجتماعي بما تفرده من عرض مغرية للعاملين بها مما يشمل الرواتب العالية والمزايا الأخرى المتعلقة بالإنتماء الصحي وبنقات تعليم الأبناء و فوائد ما بعد الخدمة أو حتى ما بعد الحياة.

الخدمة الخيرية التي تقدم بها الأمم المتحدة نفسها عسكرياً للتشاور بين الدول والشعوب من أجل حل المشكلات الإنسانية الكبرى والفكر والجهد والمريض والاستعداد وغيرها من القضايا التي على رأسها تخفيف منابع العنف والحرب، هذه الخدمة تقدم حافزاً أكبر لهؤلاء الشباب من أجل السعي لشرح أنفسهم كوظائف دوليين في خدمة القيم والبادئ التي يفترض أنها ليست محل خلاف بين مواطني هذا الكوكب.

إلا أن هذه النظرة العابرة للجنسيات والخلفيات والتي تدعي أنها تساوي بين جميع الدول والأوطان وأنها تحرص على منح الجميع الفرص ذاتها والقدرة على إيسال الأصوات أصبحت محل تساؤلات كبيرة. تساؤلات فرضها عجز المنظمة الأممية وما تفرع عنها من مؤسسات عن إيقاف الماسي والظلم الكبير الذي يعيش فيه الملايين من البشر في أكثر من بقعة حول العالم، وفي عصر فنفسنا أنه عصر الحضارة فإذا به يتحول إلى عصر للغضب والردة الشعبية وجرائم الكراهية واستنساد الاستبداد.

بل إن المنظمة التي لم تملك حيال أحداث إجرامية كبيرة وتاريخية إلا «التعبير عن الأسف العميق والقلق البالغ، صارت لتأخفاهم تهم التواطؤ والتشكيك في الزامة والحيادية، أما الاتهام الذي لم يستطع حتى أمينها العام الأسبق، بطرس غالي، إنكاره فهو المتعلق بتحولها من مثلية مفرضة لدول العالم لجرد سكرتارية للدول التي تحتكر قرارات ذلك العالم، فكانت وما ارتبطت بها من مؤسسات ليست في عهدها، سوى ذراع من أذرع الروح الامبريالية الراهية في السيطرة. في ظل هذا التشكيك الذي أصبح أكثر صخباً اليوم والذي فرضه الدور الثانوي للمنظمة الأممية في مسألة إيجاد حل حاسم وفعال للزامة السورية وغيرها من القضايا التي على رأسها القضية الفلسطينية أثت استقالة الأردنية ربما خلف التي احتلت منصباً رفيعاً بصفتها وكيلاً لأمين العام وأمينة تنفيذية للنسكوا (الجنة الاقتصادية الإقليمية لغرب آسيا).

لقد مرت أسابيع عدة على تقديم هذه الاستقالة التي جاءت على خلفية التقرير الذي أعدته الإسكوا والذي يصف الكيان الإسرائيلي بأنه دولة فصل عسكري وهو التقرير الذي رفضت الأمم المتحدة تبنيته والاعتراف به رغم أن خبراء محايدين هم من صاغوه وراجعوه وهو ما جعل السيدة خلف ترفض الاستمرار في منصبها.

لم يحدث شيء خلال هذه الأسابيع سوى قبول الأمين العام لتلك الاستقالة وهو الأمر الذي لم يكن مفاجئاً في ظل سياسة «حذف التقارير» هي سياسة جديدة وخاطرة تتخذها الأمم المتحدة فقد كان من المعتاد أن تتجاهل المنظمة كتابة تقارير عن مسألة معينة أو أن تكتب تقريرها بشكل يجعله لا يتعارض مع مواقفها المغيرة ومصالحها المشاكلة هذا.

وهناك من يبدو أن ذلك قد تغير غير أن الأمين العام الجديد لا يريد فضاحة في الحذف بل ما قد يسبب له أو ينظفته المشاكل. فبعد حذف تقرير «الظلم في العالم العربي» ما هو برعي حذف وتجاهل تقرير استند على أشهر من البحث والمراجعة وصاغه خبراء من خارج المنطقة بعينها قادتهم للمحك على وضع الفلسطينيين في ظل الاحتلال بأنه مشابه ومطابق لما كان جدياً السود في ظل الأليات رأيد.

كل صون مثل هذا التقرير كان سيخوض جميع ادعاءات الكيان وكأناذيه، كما أنه كان سيعلن من واجب جميع الدول إعلان مقاطعتها لدولة الفصل العنصري بحسب ما تملبه عليهم موائيق الأمم المتحدة التي من أهم أهدافها إعلان الحرب على العنصرية والتمييز، كان ذلك سيخلق الكثير من الحرج حيث لا يمكن للولايات المتحدة التي تتباه لنقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس التي قطع علاقتها مع الكيان أو حتى تقلل من دعمها له ومثل ذلك يمكن أن يقلل عن دول أوروبية وغير أوروبية.

حاولت المنظمة أن تشرح تلك التعديلات للقائمين على التقرير لكنهم أصروا على عدم التراجع وهنا وضعت الأمانة التنفيذية منظمته أمام خيارين، فإما تنشر التقرير وإما الاستقالة فكان أن اختارت المنظمة قبول استقالة تلك الوظيفة العربية المشاغبة.

في آخر فقرات الاستقالة تقول ربما خلف: «أنا لا أستطيع أن أسحب، مرة أخرى، تقريراً للأمم المتحدة، ممتاز البحث والتوثيق، عن انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان. غير أنني أدرك أيضاً، أن التعليمات الواضحة للأمين العام للأمم المتحدة لا بد من أن تنفذ. ولذلك، فإن هذه العقدة لا تحل إلا بأن اتحى جانباً واتخذ لتقرير أن يوافق بما سيضعني ضميري في يه، (...) إنما استقبلت، بيقامة، لأنني أرى أن واجبي تجاه الشعوب التي نعمل لها، تجاه الأمم المتحدة، وتجاه نفسي، لا أكثر شهادة حق عن جريمة بائنه تتسبب كل هذه المعاناة لكل هذه الأعداء من البشر».

إن أهمية قصة ربما خلف لا تكمن في كونها قد قدمت اختراقاً كبيراً تجاه القضية الفلسطينية أو حتى تجاه تغيير آليات العمل العرجاء في المنظمة الأممية، فالتقرير، كما جعل القضية، سوف يطويه النسيان وسيجدول إلى مجرد وثيقة تصاف إلى الملف الكبير الذي يوثق انتهاكات وخروقات الاحتلال والذي يحاول المؤمنون بالحلول التفاوضية والسلمية إقناعاً بأنه سيكون مفيداً في يوم من الأيام. لكن الأهمية الحقيقية لهذه القصة هي في الدرس الذي يجب أن يعيه الجيل الجديد من الموظفين الدوليين وخاصة من المنتظمين المنطقتنا المنكوبة. إن الحفاظ على منصب زائل أو ميزات مالية لا يجب أن يكون هدفاً مطلقاً، والا ففسوف يجد المرء نفسه وقد تحول في بعض الأحيان لقرس صغير في خدمة مشروع يصب في صالح نداء الإنسانية لجرد أنهم يملكون السيطرة الاقتصادية الكافية أو التمويل اللازم.

بخيرنا التاريخ الحديث أن كثيراً من الطوام التي حاقت بالمنطقة العربية قد تسببت بها تقارير أشرف عليها موظفون من بني جلدتنا لم يكن يفهم الحياض والموضوعية بقدر ما كان دورهم مجرد تحصيل حاصل وتأكيد لرغبة رؤسائهم، بل لعل بعض التقارير قد تمت صياغتها بشكل مسبق وقبل وصول الجهات المعنية ليدان الأحداث.

ولأن التقدم في موضوعي فإنه يجب أن نقول إن هناك بالتأكيد من يعيد الإنسانيه بصق وحسب استطاعته داخل تلك المنظمة من العرب وغير العرب ولكن العبارة ليست بالأفراد وإنما بمنهج العمل الشامل والذي يشوبه قصور من الصعب إنكاره.

\* كاتب سوداني

فرنسا لم يكن ليؤثر بشكل واضح وكبير على علاقتها التي مرت مثل ما يحصل مع أي دولتين جارتين بكثير من التقلبات والهزات وعرفت في بعض المرات حالات من البرود والجفاء وفي مرات أخرى حالات من الدفء والحرارة.

ولكن الامرالالات هو ان الجزائريين ظلوا ينظرون

دوماً بشيء من الحساسية الزائدة لجارتهم الصغرى

ويتوجسون من أن نقلت منهم بعض خيوط التأثير

والسيطرة على مواقع القرار فيما ظلت الخيوط

تتشعب بقر من التخوف المبالغ أحياناً من قطع أي خطورة

أو أخذ موقف من دون تحسسن ردة فعل الجارة الكبرى

والشغل أن ما صور في العاصمتين تونس والجزائر

الاقتصادي للبلدين التي تلقى بظلالها على مسار العلاقات

الرسمية بينهما وهو الذي فرض الى حد كبير حالة من

التشك والريبة المستمرة بين النظامين. من الواضح أن

الغوض الشديد في مستقبل البلدين بات يزيد من حالة

الخوف المتبادل بينهما، فالسلطات الجزائرية لا تشعر

بالارتياح للتحويلات التي تحصل في جوارها القريب بل

تعترضها تهديداً مباشراً لها، وهي تغذي فكرة الأمانة

العربية عليها حتى إن أذهان التونسيين انفسهم بعد أن

بات قسم واسع منه يتجاهل أي حديث أو إشارة الى

وضع الحريات في الجارة الغربية ظناً منه أن ذلك سيجنبه

الانهايم بالنامر ضدها، وبالمقابل لا تبدو السلطات التونسية

مطمئنة بالكامل لما ستؤول إليه الأوضاع في مرحلة ما بعد

بوتفليقة.

السؤال هو هل إقالة الوزير أو لجم أفواه المسؤولين

التونسيين ستبدد كل ذلك؟

تفسيرا... فالصل الوحيد هو ان يبدأ الجزائريون

والتونسيين في معالجة الخلل التراكم في علاقتها

الرسمية، وساعتها فقط سيدركون أن علاقة الشعبين أقوى

وأثبت من أن تهزها أو تؤثر فيها أي كلمات غاضبة أو عابرة

قد تصدر من هذا الجانب أو من ذلك.

\* كاتب وصحافي من تونس



صديق الطائي\*

ربما كانت ولايتا الرئيس نورى المالكي اوضح نموذج لتخادم الفساد السياسي واستخدام النفوذ والنفط على الكتل السياسية نتيجة غياب المعارضة الحقيقية، ففي انتخابات 2010 التي شابها مشكله دستورية تمتعت بغفوة كتلة «العراقية» بقيادة اباد علاوي في الانتخابات لكن وبالتفاهل استنورى من قبل كل مجلس الاعلى ودولة القانون ادت لتشكيل الكتلة الاكبر ومن ثم تشكيل الحكومة بعد تعثر استمر لحوالي عشرة اشهر اثر ما عرف باتفاق أربيل في آب/أغسطس 2010 الذي اقربه المالكي والبارزاني وعلاوي ما يلي: اعتماد خارطة طريق لتشكيل الحكومة الجديدة وكما يلي: لا السيد جلال الطائي رئيساً للجمهوريت.ب- السيد نورى المالكي رئيساً للوزراء.ج- يكون منصب رئيس مجلس النواب لـ«العراقية»، ورئيس المجلس الوطني للسياسات الاستراتيجية للدكتور ابياد علاوي، وهذا اهدرت فرصة ثمينة كان ممكناً ان تلعب فيها السلطة التنفيذية، ليس من أجل البحث عن مزالق أو هفوات لاسقاط الحكومة عبر طريقة التسييق السياسي وانما ما يحسم عمل الحكومة والمعارضة هو معيار وحيد يمتثل في (الصلحة العامة) وخدمة الشعب، فلماذا لم يتم تنفيذ هذه الترتيبية في العراق؟ الكتل كان يعرف ان الأحزاب المقبلة من الخارج ومعها الأحزاب او الكتللات التي ولدت في عراق ما بعد صدام لم يكن لها ثقل سياسي في الشارع، لذلك تناقصت اغلب الأحزاب وبقواة للحصول على حصتها من المناصب الحكومية، لانها بذلك تحصل على التمويل وتؤثر في الشارع

في خلال نداعية سياسية قائمة على وثرة المديت بنصائب ويعتبريات في الوظائف الحكومية حتى اقلت كامل الحكومة وتضخم حجم الكادر الحكومي من 2003\* 2016\* بنسبية 500\*، كما ان من يسلك بالمناصب الحكومية بسرعة من جعلها اى القطاعات حزبية وطاقافية ومناطقية وقبيلية، وفي هذه الحالة ينتشر الفساد والفسودية في كل مفاصل الجهاز الحكومي، ويصبح الكتل فاسداً او ملوثاً بالفاسد او ساكتاً عنه نتيجة تشابك المصالح وتخاذم الفاسدين.

نتيجة لتأثر الشارع العراقي بما عرف بالربيع العربي، ابدت حركة شعبية معارض في الشارع العراقي، ربما كانت اهم ميزاته انه كان خارج اطار احزاب السلطة، وخرج الالاف من الشباب في تظاهرات واعتصامات في شباها/يناير 2011، وقد واجهت القوات الامنية هذه المظاهرات بفراسد وقوات احزاب الحكومة وبعض ميليشياتها حملة ترهيب ضد القبايين والناشطين الذين تم اعتقال بعضهم مثل الناشط هادي المهدي دون ان يصل التحقيق الرسمي للجانة. وهذا ان السؤال الذي طرحه العراقيون: لماذا لم تؤطر الأحزاب التي لم تشارك في العملية السياسية الحراك المدني وتنظمته وتوجهه لتحقيق مطالبه من نخبة سياسية قاسدة؟ وقد كانت هنالك حركات عرنا عرفها

ولدت ديمقراطيتنا بساق واحدة، هي الحكومة التي يريد الجميع المشاركة فيها، ولا يقتنع أحد بالجلوس في مقاعد المعارضة

\*كاتب عراقي

صديق الطائي\*

عن سياقات الكلام والسلوك المسؤولين في كل مرة وجدوا أنفسهم جيلاً ضرورة التبيين والتوضيح والمحااجة، وهذا ما يفرض علينا جدلياً: لماذا هذا الإصرار على توظيف الكادر الإداري في مناصب المسؤولية السياسية؟ توظيفه بفعل التجنحات التفضوية التي راثها ومن وراثها البلاد التركية برمتها، ندر أن طبيعة التعامل السياسي مع الكذب الذي يُرام من وراثه ارتهان الحقائق والدوس على المنطق يهاوس وهو اجس كرسى المسؤولية، فحتى في ظل علم هذا المسؤول أن العالم صار لبدسة تطغى قمار غير متوقف دائر بدوران الشمس، وأن الشباب الجزائري يتخطى هذا القطار صيحان ومساء ذهاباً وجيئةً من وإلى تركيا ويعلم علم اليقين أن اليون شاسع بين العاصمتين، وأن التاريخ المتوقف في العاصمة وضواحيها وكل أخواتها من مدن الجزائر ليست كذلك بالمرّة في اسطنبول، أو أمير، أنقرة وغيرها، فالوطنية لا تحتساك إلى تسمية واقتراء على نتائج في الصدور والكوب.

وزير آخر لم يجد حرجاً قط من أن يصرح بأن قطعه (قطاع الصحة) هو من الأكثر تطوراً وحادثةً في ألياته في العالم؛ بل ذهب إلى حد عدم الاستئثاء سوى أمريكا وبلد آخر لم يذره أو لم يذكروه، كونها يتوفران على تجهيزات طبية أفضل من مستشفيات الجزائر، ما أثار استغراب الجزائريين من ساكتة عالم الافتراض، فامطرو له الوزير سخيرية وتهكما مما صرح وساعوله لم يسافر الرئيس للعلاج في فرنسا، طالما أن مستشفياتنا مجهزة بأحسن من مستشفيات بلد الجن والملائكة؟

إن العهد الوطني في الجزائر هو من أكثر تطورا وحادثةً في ألياته في العالم؛ بل ذهب إلى حد عدم الاستئثاء سوى أمريكا وبلد آخر لم يذره أو لم يذكروه، كونها يتوفران على تجهيزات طبية أفضل من مستشفيات الجزائر، ما أثار استغراب الجزائريين من ساكتة عالم الافتراض، فامطرو له الوزير سخيرية وتهكما مما صرح وساعوله لم يسافر الرئيس للعلاج في فرنسا، طالما أن مستشفياتنا مجهزة بأحسن من مستشفيات بلد الجن والملائكة؟

إن العهد الوطني في الجزائر هو من أكثر تطورا وحادثةً في ألياته في العالم؛ بل ذهب إلى حد عدم الاستئثاء سوى أمريكا وبلد آخر لم يذره أو لم يذكروه، كونها يتوفران على تجهيزات طبية أفضل من مستشفيات الجزائر، ما أثار استغراب الجزائريين من ساكتة عالم الافتراض، فامطرو له الوزير سخيرية وتهكما مما صرح وساعوله لم يسافر الرئيس للعلاج في فرنسا، طالما أن مستشفياتنا مجهزة بأحسن من مستشفيات بلد الجن والملائكة؟

\* كاتب جزائري

## لماذا تغضب الجزائر من كلام تونس؟

لا شك ان ضيق السلطات الجزائرية بتصريحات بعض السياسيين التونسيين وحساسيتها المفرطة منها زادت بشكل ملحوظ. ولعل السلك يذكر كيف تعرض الرئيس المرزوقي في الاسابيع الاولى لاستلام مهامه على رأس الدولة لمعاضة من الانتقادات وصلت حد وصف صحيفة الفجر الجزائرية له بالرئيس المفاقد للصلاحيات والمؤتمر يخرج عن طبعها وتعديتها لابقا للحديث من اصوله المغربية وحينه الظاهر والخفي لالفاظ مجرد انه تحدث في زيارة له للعاصمة الليبية عن العشرية الحمراء وعبر عن رفضه للطريقة التي اجهض بها المسار الديمقراطي في الجزائر. والشغل أن ما صور في العاصمتين تونس والجزائر كإفلاط لغوي فردي الرئيس المؤقت، تواصل بعد انتخاب اول رئيس تونسي وفقا للدستور الجديد. وعادت الهجمات الاعلامية لتطال الباجي قائد السبسي ووزير دفاعه حين نسب لهما انهما تحدثا عن مسؤولية الاخوية الوطيدة بين البلدين..

## الجزائريون ينظرون دائما بحساسية زائدة تجاه جارتهم الصغرى تونس ويتوجسون من ان تفلت منهم بعض خيوط التأثير والسيطرة على مواقع القرار فيها

الجزائر عن انتشار الارهاب في تونس، ولم يعد أي تصريح يصدر عن مسؤول تونسي ولا ترضى عنه سلطات الجزائر يخرج عن دائرة الوصم اما بالنامر المقصود ضدها والريبة الجس على المس بالعلاقات الوثيقة معها أو بالاصطاف خلف المغرب في حربه الباردة والمستمرة ضدها؟ الامر المعروف هنا هو ان التداخل والتقاطع بيدوان شديدين بين كل ما يحصل في الجزائر وكل ما يستجد في تونس. والمؤكّد انه ليس بمقدور أحد في البلدين ان يتجاوز التاريخ والجغرافيا ويقتصر فوقهما، كما في الثابت ايضا ان الاختلاف العميق في تركيبة النظامين منذ استقالتهما عن

عض اليد التي قطعهم. وقبل التذكير بالمساعدات المالية السخية التي قدمتها الجزائر لتونس بعد هرب بون علي وكيف اتهمها الرئيس الباجي قائد السبسي ووزير دفاعه في وقت من الاوقات بانها تفلت خلف الارهاب التي ضرب بلاده. ورغم ان رياض المؤخر لم يتأخر في التصريح والنقسي والتأكيد على ان الامر «يتعلق بسوء فهم» فلا احد كان مستعداً لا في الجزائر ولا حتى في تونس لان يقتنع بما قاله من ان الامر تم «في اطار مزحة وردشعة مع وزير الخارجية الايطالي قال فيها انه عندما كان طالبا في امريكا كان يضطر للقول بسان تونس تقع تحت ايطاليا لان الامريكان يعتقدون ان الجزائر بلد شيعي ولا يعرفون ليبيا الا عبر القذافي»، أو حتى تأكيده في تصريح اعلامي انه «لا يوجد أي وزير أو مسؤول سياسي في تونس يمكن ان يقوم بتصريحات عدوانية تجاه الجزائر نظرا للعلاقات الاخوية الوطيدة بين البلدين».

## الجزائريون ينظرون دائما بحساسية زائدة تجاه جارتهم الصغرى تونس ويتوجسون من ان تفلت منهم بعض خيوط التأثير والسيطرة على مواقع القرار فيها

لماذا حصل ذلك؟ ولماذا اصر الكثيرون على تصوير كلام الوزير على انه عدوان شرس وكاسح بلب مؤامرة على الجارة التي صمدت امام المحاولات الاختراق والتدخل الاجنبي في شؤونها؟ الهذا الحد كانت كلمة الشيعوية في صورة ما ثبت ان الوزير اطلقها على الجزائر تثير الغضب والسخط؛ ألم يكن ممكنا ان يغض الثوريون الصادقون والتحمسون والعلاقات التاريخية بين البلدين الطرف قليلا ويحاولوا احتواء الموضوع واعتبارها في اقصى الاحوال زلة لسنان أو تعبيرا معيبا وغير مناسب كان من الاجدر اجتنابه قبل ان يغلق القوس نهائيا ويتبقي الامر بسلا؟

## ديمقراطية عرجاء

في العالم تشارك فيها كل الاحزاب في الحكم، كما ترافق كل الاحزاب اداء الحكومة مع كتلتها في البرلمان، لتكون النتيجة الطبيعية تخادم كل هذه الاطراف الأمر الذي اوص البلد في حالة من الفساد غير مسبوقة عالميا. وقد يذكر البعض ان هناك بلداناً فيها حكومات ائتلافية نتيجة عدم قدرة الاحزاب السياسية على الحصول على الاغلبية لوحدها، ومثال ذلك الاوضح هو إسرائيل التي لسم تحكها حكومة من حزب واحد على مدى معظم تاريخها، لكن هنا يجب ان نتوقف وننظر بعين فاحصة الى ما يجري.

في الحكومات الائتلافية يتم تكوين ائتلاف حاكم من مجموع من الاحزاب تتقارب وجهات نظرها او تقدم برنامجا سياسيا للناخب تعد بتحقيقه، وفي الوقت نفسه يقوم حزب او كتلة سياسية او ائتلاف برلماني بتشكيل المعارضة البرلمانية او ما يعرف في بعض البلدان بحكومة الظل التي تمارس سلطاتها الدستورية عبر البرلمان وترافق اداء السلطة التنفيذية، ليس من أجل البحث عن مزالق أو هفوات لاسقاط الحكومة عبر طريقة التسييق السياسي وانما ما يحسم عمل الحكومة والمعارضة هو معيار وحيد يمتثل في (الصلحة العامة) وخدمة الشعب، فلماذا لم يتم تنفيذ هذه الترتيبية في العراق؟ الكتل كان يعرف ان الأحزاب المقبلة من الخارج ومعها الأحزاب او الكتللات التي ولدت في عراق ما بعد صدام لم يكن لها ثقل سياسي في الشارع، لذلك تناقصت اغلب الأحزاب وبقواة للحصول على حصتها من المناصب الحكومية، لانها بذلك تحصل على التمويل وتؤثر في الشارع

في خلال نداعية سياسية قائمة على وثرة المديت بنصائب ويعتبريات في الوظائف الحكومية حتى اقلت كامل الحكومة وتضخم حجم الكادر الحكومي من 2003\* 2016\* بنسبية 500\*، كما ان من يسلك بالمناصب الحكومية بسرعة من جعلها اى القطاعات حزبية وطاقافية ومناطقية وقبيلية، وفي هذه الحالة ينتشر الفساد والفسودية في كل مفاصل الجهاز الحكومي، ويصبح الكتل فاسداً او ملوثاً بالفاسد او ساكتاً عنه نتيجة تشابك المصالح وتخاذم الفاسدين.

ولدت ديمقراطيتنا بساق واحدة، هي الحكومة التي يريد الجميع المشاركة فيها، ولا يقتنع أحد بالجلوس في مقاعد المعارضة

فرضتها تطورات حالة الانتمام السياسي للدولة وتغول سيادة الشعب وفرضها للقانون وعمل المؤسسات كحكم فعلي وتأمين العلاقة بينها وبين الحكام ما جعل الحكم السياسي يتغير عن سياسة الكذب، فالاولى قد فرضها مصالح ومنطق الدولة على مائة الندبة السياسية والوظيفية والعمل الاستخباراتي الموجه بالبارج في جلب مفاصله لامة، فعندما يكذب بوش مثلا بالروح ان صدام حسين يخفي أسلحة الدمار الشامل ويتوجب اكتشاف العراق من أجل تخليص البشرية منها، ليدين فيما بعد كذب الادعاء، فاصلحة هنا في الهيمته على نهر النفط الذي يجري على أرض العراق خدمة مصالح بلاده العليا في الصراع العسودا القطبية على السنسوى الاقتصادي في التي فرضت الدول حجبها اعدادا، فالكذب في الفكر والعمل السياسيين صار مشروعا لجلب مصلحة لامة وليس يعدو ذلك، أي ان يجرم داخل النطاق الوظيفي الحلي، فقد رأينا كيف سبق كليلتون إلى الحكم في ضخمة مونيكو لويينسي لجر أنه كذب حين صرح في الأول بنفي أي علاقة له مع تلك الحسنة.

بيد ان نطاق توظيف الكذب لا يزالا مترابطين في عقنا السياسي الجزائري غير مرتبين بطرفي زمان ولا مكان محدودين، وفي ظل بقاء أدوات المتابعة والمراقبة، الاعلامي منها والعمل السياسي الشعبي كما والرسمي غير فاعلين ولا مفعلين فلا ضير ان يكذب السنسوى او المعارض على الشعب والقواعد النضالية ملتما يكذب في حياته الشخصية، المهم ان يصل إلى ما يريد الوصول إليه، انه امر شائن واسمهم في انتشار الخمج في كامل الجسد الوطني، تبعاً او تصديقا لقولة الشعبون تظل نسبيا على اطلاق حكامها ومسؤوليها بالطوع او الإكراه.

فإذا كانت للوعود السياسية الكاذبة سوق موسمية سميت في ابدجيات السياسة الحملة الانتخابية التي تقع في مدار زمني وتاريخي محدد، فقد خلعت السياسة في الجزائر كلها حملة انتخابية مفتوحة، ما حول السياسة إلى جزء من العملية الانتخابية وليس العكس، فعلى مدار الفترة التي تقص بين العهدة الرئاسية والأخرى، يتم تسويق الدجل والكذب، وتبشير المدشن والوعود، بالمستحيل، وتصريح باللامقول دونما حرج أو وجل لأي اعتبار لمستوى النضج والوعي اللذين تجاوزا الشعب بهما

نزار بولحية\*



أخطأ الوزير التونسي . ما في ذلك شك، خانته لسانه... خدعته حواسه... غاب عنه حسن التقدير لعواقب القضية، تستطيعون ان تقولوا ما تتشاؤون وتفسروا كيفما تريدون وتقدموا ألف سبب وسبب لتصرفه النزق والطائش، لكن ذلك سيقبى بانهاية مجرد تفصيل هامشك ان يقدم او يؤخر في شيء.

لا حد في تونس بات يتشك في أن السلطة الدولية لرياض المؤخر ستكفله غالبا وربما تفقده كرسية الحكومي وتخرجه عاجلا ام آجلا من الوزارة بعد ان بات من شسبه المستحيل اقناع التونسيين والجزائريين بأنه لم يقصد ابدا وصف بلد الملايون شهيد بال دولة الشيعوية، لكن الا تبدو لكم كل تلك القصة اشبه بالمهالة العبيثية الساخرة ومثل شجرة بلاستيكية عملاقة تحجب خلفها غابة طبيعية واصلية أحق وأجدر بالاهتمام؟

كيف تقوم الدنيا ولا تقعد وتتاهل والتحديات بالجرم الفيع وضعيف في خصصها الاصل والجوهر وهو ان هناك اشكالا زمنا وعميقا في علاقة البلدين؟ من يقصد ان الكلمة التي كانت تشعل الجزائر وتهز علاقتها بتونس كانت نعتا للبلد بالشيعوي؟ تراها سببة وعارا يستدعي حجما من الغضب الجارف؟

لنراجع المهامة من اولها، فكل تلك الضجة بدأت بشريط فيديو بثته مواقع اخبارية جزائرية وظهر فيه وزير الجماعات المحلية التونسي رياض المؤخر وهو يلقي كلمة في العاصمة الايطالية يذكر فيها انه لما كان طالبا في امريكا كان يقول ان يعرف تونس انها تقع تحت ايطاليا جنديا ان يقول بانها تقع بين الجزائر التي كان الغرب يعتبرها شيعوية وليبيا التي كان يراها في عهد القذافي قوسوية. القراءة التي ظهرت على موقع «الجسري باتريوتيك» الجزائري لذلك المشهد كانت ان الوزير التونسي «يفضل القول بان تونس تقع تحت ايطاليا على الاول وانها بجانب الجزائر البلد الشيعوي وليبيا البلد الخيف، قبل انتهام بأنه يجعل علاقات التحسون الوثيقة بين الجزائر وايطاليا ويكرر تقليدا ترسخ لدى بعض المسؤولين التونسيين وهو

في عراقنا الديمقراطي الذي عشنا تجلياته وتقلباته منذ أن أطاح التحالف الامريكى بنظام صدام، ولدت ديمقراطيتنا وشببت وصار عمرها اليوم 14 عاما وهي عرجاء، وربما يتسبب بنسلك بعدها من اداء أي فعل حتى اصبح يعفها يمكن لها موتا سريعا رافقه بها وينسا، وكما هو معروف في كل بلاد الله ان سقاي الديمقراطية هما الحكومة والمعارضة، وديمقراطيتنا ولدت بسباق واحدة، هي الحكومة التي يتكالب عليها الجميع، ولا يقتنع احد بالجلوس في مقاعد المعارضة ليمارس دوره الحقيقي في البرلمان عبر مراقبة الاداء الحكومي.

عندما شرعت الولايات المتحدة في رسم مستقبل عراق ما بعد صدام، كان التخطيط واضحا في خطتها، وهذا ما لسنساده في تعيين ضابط مقاعد كحاكم مدني للعراق هو (جي غارنر)، الذي لم يستمر في مهمته سوى اسابيع ليزاح من موقعه ويتم تعيين السنسورية عبر البرلمان وترافق اداء المهمة، وقد قرأ المرقيون هذه الحركة حينها بانها انتصار لجناح وزارة الخارجية و(السياسي أي إيه) على جناح المتناغون في فرض رؤية جناح على آخر ضمن الصراعات الداخلية في ادارة الرئيس بوش في موضوع اداء العراق، وكان لهذا الصراع ونتاجه انعكاسه على الفرق العراقية على الارض، حيث كانت النتيجة ازدياد اسهم اباد علاوي المغرب من جناح الخارجية المتنصر وتراجع دور احمد الحلبي القريب من جناح البنتاغون، وهذا بدوره ادى إلى تشكيل الحكومة المؤقتة بقيادة اباد علاوي التي كانت مهمتها التهيئة لكتابة الدستور وجراء الانتخابات البرلمانية التي ستعقد في الاغلة المقبلة، وكان علاوي مطمئنا بالقوة في الشارع العراقي كشيخي لبريلاي مقبول من الشركاء السنة والاكراه، واثمالية فوزه برئاسة الحكومة عالية جدا، لكن ما حدث سحب البساط من تحت قدمه.

منذ التناخبات الاولى التي فاز بها الائتلاف الشيعي المكون بشكل رئيس من المجلس الاعلى وحزب الدعوة وبعض التيارات الصغيرة المكونة من الاسلاميين الشيعية، وبكثيف الجعفري بتشكيل الحكومة ومعها وقدرة في الحكومة الائتلافية التي يجب ان يمثل فيها كل الفرق السياسية، وبالتالي باتت الكتل تتحكم بالوزارات التابعة لها وولدت فكرة تقاسم احزاب العملية السياسية كحكة المناصب، على ان يكون رئيس الحكومة شيعيا ورئيس البرلمان سنيا ورئيس الجمهورية كريبا، ومع كل منصب من المناصب الثلاثة يوجد نائبان من المكونات الاخرى لإكمال الشكل او البكور السياسي، لتولد تجربة فريدة من نوعها

انتهى العرس السياسي الموسمي، بانتهاء الانتخابات التشريعية، وعادت السياسة إلى مرقدها بالكهف المجهول، تنتظر الخريف المقبل لمعاودة الظهور بزينة البارود والبخور في انتخاب «مجلس» الحكومة لكريس نفسها بالحائلق البرقية بظلة بلا منافس... لكن وفي خضم التحولات الخطابية للسلطة جسدتها منتج الخطاب السياسي الاول بل والوحيد طالما انها مستمرة على مدار الزمن في اإلام الواقع وواقع الاعلام، يسترعي الانتباه ذلك العنان المطلق للتصريحات والوعود الكاذبة من قبل المسؤولين والناسسة على حد سواء، والتي فاقت كل السقف والاحتراس كل العتبات المتعارف عليها ما رسخ ثقافة ظلت محل شك، تلك التي تعلقت بالانتهيار الكبير على مستوى الاخلاق الشخصية والوظيفية معا.

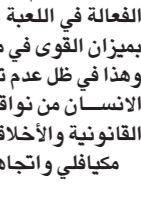
ان ليس أكثر ما يضع بوضوح المرء في العراق من اللعة، فهي تكشف فريما في ملمح انسان بسيط عمقه التي لم يكن يتنوى عرضها لأحد، هكذا كان حال السياسة في الجزائر، الذين شغفوا عبر ونوع الخطاب السياسي الحالي الذي يتسديونه في ظل الأوضاع المعارضة للهزيمة ذاتيا على نفسها، عن ادبيات ابتعادهم الوظيفي للسلطة وانسداد حين خلطوا بين الكذب السياسي الذي عدته

المراسلة التصارعية حول المصالح القومية من الأدوات الفعالة لكسب المعارك والتاورات التفاوضية مع الآخر في النسق البرغماتي المعروف بكونه عماد المراس السياسي، وبين سياسة الكذب التي تحط من ادمية السنسور، فظلا عن شخصيته الوظيفية.

فكيف يلم يستثن من آليات الحسم في ممارسة السياسة، خارج النطاق الكذب في شهرير كتابه الموسم بالامير، أن أي مستعي لتجاوز ورقة الكذب الفعالة في اللعية السياسية ستعجز بالضرورة لإخلاق بميزان القوى في معركة التفاوض و«التناو» السياسيين، وهذا في ظل عدم تواني الخمص في توظيف كل ما في نفس الإنسان من نواقص ونواقص لحسم اللعبة فوق القواعد القانونية والأخلاقية الظاهرة.

مكتفيا واتجاهه صار نحو التواي الأزمنة يعقيد بحدود

بشير عمري\*



انتهى العرس السياسي الموسمي، بانتهاء الانتخابات التشريعية، وعادت السياسة إلى مرقدها بالكهف المجهول، تنتظر الخريف المقبل لمعاودة الظهور بزينة البارود والبخور في انتخاب «مجلس» الحكومة لكريس نفسها بالحائلق البرقية بظلة بلا منافس... لكن وفي خضم التحولات الخطابية للسلطة جسدتها منتج الخطاب السياسي الاول بل والوحيد طالما انها مستمرة على مدار الزمن في اإلام الواقع وواقع الاعلام، يسترعي الانتباه ذلك العنان المطلق للتصريحات والوعود الكاذبة من قبل المسؤولين والناسسة على حد سواء، والتي فاقت كل السقف والاحتراس كل العتبات المتعارف عليها ما رسخ ثقافة ظلت محل شك، تلك التي تعلقت بالانتهيار الكبير على مستوى الاخلاق الشخصية والوظيفية معا.

\* كاتب سوداني



## هواء طلق



### بحثاً عن الذات الإبداعية الخلاقة؟

واسيني الأعرج

يجب أن نتفق على توصيف مفهوم التجربة الروائية حتى لا تتحول إلى خلق مرضية لا تترى العالم إلا من خلال عين الذات الصغيرة التي كثيراً ما تتضخم وتصبح طافية وقائلة أيضاً، فتفسد الكتابة ومثمة القراءة معاً. القصد بالذات، ليس الذات المرضية المتكومة على نفسها في نرجسية مرضية، ولكن كحالة إنسانية حقيقية تخترقها الآلام والحياة الصعبة. وحدها التجربة والقبول بالخسارات أيضاً، من يعطي مصداقية للكتابة الإبداعية تحديداً.

الذاتية التي أعني تلك التي ترى في الحياة جهداً مشتركاً، تلك التي تبحث عن العدالة وسعادة الإنسان وتتساوى البشرية في هذا كله. أينما ولينا وجوهنا فثمة ظلم وفقر وسعادات صغيرة مسروقة. لهذا الذات ليست ذاتاً إلا بمقدار انجرافها ضمن أفق إبداعي أوسع يأخذ هذه الذات في تواضعها إذ لا قيمة لها إلا بوجودها العام. قد لا تكون التجربة الطويلة والغنية جداً شرطاً مسبقاً إذ كثيراً ما أبدو شباباً في مقتبل العمر نصوصاً مميزة، لكن القدرة على التوغل عميقاً في النصوص والقراءات يمكنها أن تعوض القدرات بعض العمر وإدراك ما هو جوهري في الحياة لإدخاله في النص الروائي. عندما كتب غسان كنفاني «عائد إلى حيفا» و«رجال في الشمس»، لم يكن عمره متقدماً وإن كانت التجربة السياسية كبيرة وحاضرة. كان ممثلاً بتجربة حياتية مرة تخترقها المناهي الصغيرة والكبيرة والقسوة السياسية. كان بين فلسطين والكويت ولبنان يحاول أن يمسحزح المهاجر والخوف والخياب والخيام والهروب من الأقدار الصعبة التي كانت تفرض نفسها بقوة ويطرع الأسئلة الوجودية حول البشر والتاريخ: الأرض شأن صعب. من يغادرها ويتركها، كيفما كان الطرف، لا يطلب منها أن تعترف به لاحقاً الأرض تنسى أيضاً. لا يمكن لأحد مهما كانت سلوته أن يفرض عليها الخيالات ويفرض عليها علاقات المناهي. التجربة رسيخت في أعماق كنفاني هذا الجرح الذي يخترق كل كتاباته حتى تلك التي تبدو بوليسية أو عامة.

من خلال هذا السياق تخضع التجربة الذاتية وتجلياتها في الإبداع، لجموعة من المحددات: 1- إلى أي مدى يصح الإشتغال عاماً وإنسانياً من دون أن يخسر علاقته بميزاته ورواياته. كيف أنجز من ذاتيته المتحركة باستمرار نساء مؤهلاً للقراءة. 2- الخروج من نرجسية الأنا الكاسرة لإبداعية النص والدوران في سياق ذاتي يتكرر والبحث عن النمسة التي تجعل من النص حالة من التمايز تتقاطع مع سيرتي وتتعد عنه باستمرار. قتل الذاتية هو جزء من العملية الإبداعية. هناك ذاتيات يحجم ما يكتبه الروائي من روايات. لكل نص ذاتية مستقلة تسير وفق موضوعات وفتيات النص المنتج. عندما يصمم النص منتجاً في السوق والقرأ، تحترق الذات التي أنتجته وتحل محلها ذات أخرى صاحبة لنص يبدأ في التكون، قبل أن تنتفي بدورها. لا يوجد شكل واحد وثابت للجنس الذي يمكن أن ترسم حدوده. الحدود تتسع وتضيق ويبقى اسم الرواية ثابتاً وحياً. الكثير من الروايات التي تنتهي في هذا العصر تخفق في أن تصل إلى قارئها لأننا كلما توغلنا في النص أفسدت النرجسية المغالية قوة الكتابة وحوت النص إلى خزان مفضوح تعيب فيه البنية والكتابة والرواية. تذكر لأن الكاتب فشل في حرق ذاتية النص لينشئ من رماها ذاتاً جديدة، ذاتاً نصية أخرى. 3- كثيراً ما تربط الذاتية بالسيرة الذاتية العلنية. هذا أمر آخر لأننا نوع يأخذ الذات فيجرحها ومساراتها يرسمها الكاتب وفق الخصائص المحددة للنوع التي ترسم في النص بحثاً عن تعبيرها وهويتها.

الكاتب معطن والبطش والشخصية الرئيسية يسيران في النسق نفسه. كما يحدد ذلك فيليب لوجون، الأدبية مربوطة في القدرة على اختيار اللحظات الحياتية الأكثر حيوية وانتقاء. وقابلية للاندماج في نص هو في النهاية بناء سير ذاتي. تتمظهر السيرة الذاتية بوصفها معيشاً، رواية عالمية مثل فراشة لهرزي كاريير رسمت حدود النوع، لكن غنى التجربة القوية أعطاهم الإحساس بأنها نمط مغامراتي حقيقي لأن شخصية الكاتب ليست حالة اعتيادية ولكنها منتج حياة قلقة بكل حيلها ومأساها.

وعلى الرغم من كتابته جزءاً ثانياً إلا أنه فشل في منتج جديد ومميز، لأنه فشل في حرق ذاتية النص الأول لينشئ شيئاً جديداً من خلال ذاتية أخرى. كنت أكتب عن الأمير لا أملاك إلا خطاباً متداولاً وتقبلاً وغير مقنع، سطح الأمير في أيقونة ثابتة وخالصة. أنا لم أعش زمن الأمير. ولم أكن متفاعلاً بالتاريخ الجاهز والسياسي الذي كتب عنه. تاريخ مصنع ومدرسي وكتب بصورة واحدة ومكترة تكاد تكون مثالية لا تقدم شيئاً. وكان علي ترميم التجربة بالقراءة أيضاً في كل نتاجاتها. 400 كتاب لم تكن كافية لأخرج منها شيئاً جديداً ومميزاً.

أكملتها بالزيارات المختلفة لمواقع حياته وتجربته. سرت عبر الأمكنة الكثيرة التي صنعت الأمير والتي لم تبق اليوم إلا أصدؤها. حي المغاربة في دمشق. أماكن الحروب. قصر أميواز، مواقع ولادته وطفولته، كتبه التي قرأها. في غاية شديدة الصعوبة لفهمه والدخول في خصوصية وإنشاء ذاتية إبداعية نصية خاصة بالنص الذي كنت بصدد إنتاجه. شممت الروائع التي كنت أبحث عنها في الأماكن المغلقة التي مر عبرها الأمير. شممت رائحة الرطوبة في قصر أميواز، ورأيت الأمير وهو يتخفى من البرد والخوف من الأتي. رأيت به يدين إحدى زوجاته في الساحة العليا من القصر، وأحد أبنائه وأصدقائه الذين سرقهم البرد والعزلة والموت بسبب الأمراض. كان علي العمل لإنشاء ذاتية النص وليس الانتقاء وفق الحاجة ولكن وفق مقتضيات بناء الشخصية. وحاجة المسار الروائي. بعد أربع سنوات ظهر لي الأمير المنتسب إلى ذاتية الإبداعية أنيساً صديقاً. بعد كسر صورة القداسة، خارج الأساطير واليقينيات المظلمة التي قتلتها وحظته. أمير شبيهني، يشبهنا قليلاً أو كثيراً، منصت لعصرنا كما أنصتنا لعصره ولا ما جدوى الرواية التاريخية؟

كان علي في النهاية إنجاز ذاتية مرتبطة بالنص، سرعان ما احتزقت عندما بدأت الكتابة في رواية: رمد الشرق التي بعد ثلاث سنوات عبر العربي أنشأت ذاتية أخرى جديدة. هذه العملية هي حرق الذات وتكسر السهولة التي تجعل من الذات الصغيرة الفردية والمرضية، صنماً مقدساً هو أكبر حاجز لتجلي الإبداع.

## زي مغربي في عرض كويتي

من مبتكرات فاطمة الزهراء إدريسي هذا الزي المستوحى من التقاليد المغربية وقدمته ضمن أسبوع أزياء الكويت



صدر للكاتب السياسي الأردني حمادة فراغت، كتاب جديد، تحت عنوان «معاً من أجل فلسطين والقدس» قدم له الكاتب عيسى الشعبي.

أصدرت هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة عن دار الكتب الوطنية كتاب بعنوان «زايد.. الشخصية الأخلاقية» للروائي الإماراتي علي أبو الريش، تناول فيه الشخصية الأخلاقية لمؤسس دولة الإمارات الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، يقع الكتاب في خمسة فصول.

## أحوال الناس

## أسلاف الإنسان الحالي تعيشوا مع نوع بشري منقرض في أفريقيا

■ ماروينغ (جنوب أفريقيا) - أ ف ب: توصل باحثون للمرة الأولى إلى أن كائنات من أشباه البشر أو البشر البدائيين أو القرود العليا، تعايشت مع أوائل أسلاف البشر المعاصرين، في خلاصة تعقد أكثر فاكتر فهم شجرة النسب للنوع البشري.

وحسب الدراسة، أظهر تاريخ عظام اكتشفت العام 2013 في مغارة في موقع ماروينغ قرب جوهانسبورغ أن كائنات من أشباه البشر تجمعهم مع أسلاف الإنسان الحالي وواصب نسط بعيدة، عاشت قبل ما بين 200 ألف سنة إلى 300 ألف، أي أنها تعايشت مع أسلاف الإنسان الحالي الذي يطلق عليه العلماء اسم «هومو سايبانس»، وهو النوع الوحيد من البشر الذي لم ينقرض.

وتعود العظام المكتشفة لنوع من أشباه البشر أو القرود العليا أطلق عليه اسم «هومو نالدي» وقد أثار اكتشاف هذا النوع اهتماماً علمياً واسعاً.

في العام 2015، تصدر عالم التحجرات الأمريكي لي برغر أخبار العالم بإعلانه الكشف في موقع ماروينغ عن مجموعة واسعة من العظام التي تنتمي إلى نوع بشري غير مكتشف من قبل.

وتبين أن هذا النوع تجتمع فيه خصائص قديمة تعود إلى ملايين السنين مثل حجم دماغه الصغير جداً، وخصائص أحدث تتشابه مع خصائص الإنسان المعاصر، مثل شكل القدمين واليدين.

وسرعان ما صنّف لي برغر هذا النوع البشري في فئة «هومو» التي ينتمي إليها الإنسان الحالي، إلا أن ذلك أثار انتقادات من زملاء له لعدم قدرته على تحديد عمر العظام المتحجرة.

والجديد في الدراسة المنشورة الثلاثاء، أن الباحثين تمكنوا من تحديد عمر هذه العظام، وتبين أنها تعود لما بين 335 ألف سنة و236 ألف، وهو ما يعتبر «بداية مرحلة الإنسان المعاصر» وفقاً لبرغر.

وقال للصحافيين: «إنها عظام حديثة، نحن أمام نوع بدائي من البشر استمر على مدى ملايين السنين، ولم يكن معروفاً».

ومعلوم أن الإنسان المعاصر تعايش مع نوع من البشر انقرض قبل ثلاثين ألف عام، وهو إنسان «نيانديرتال» لكن ذلك سجل في أوروبا فقط، ولم تسجل قبل الآن أي حالات مماثلة في أفريقيا.

ويقول جون هوكز الباحث في جامعة ويسكونسن والمشارك في الدراسة «نعتمد أن المراحل الأخيرة من تطور البشر شهدت تنوعاً كبيراً في الأنواع لم يكن متوقعا».

وحسب بول ديركز الباحث في جامعة كوك الاسترالية فإن «شجرة عائلة الإنسان الحالي تضم فروعاً مختلفة، ظهر فرع جديد منها أخيراً».

● الفنانة المصرية مديحة يسري ألتمت بها أزمة صحية بعد أن هاجمتها آلام شديدة، ومازالت تتلقى العلاج في أحد مستشفيات القاهرة التي تتواجد فيه منذ فترة طويلة.

● قررت الجامعة الأمريكية في بيروت منح الدكتوراه الفخرية في الإنسانيات، خلال إحتفالات تخريج طلابها هذا العام، إلى أربع شخصيات سجلت إنجازات في مجالات عملها: العالمة اللبنانية هدى عقيل، والسيدة الأولى السابقة منى الهراوي، والمؤلف الموسيقي سيمون شاهين، والكاتبة والمؤلفة المصرية الدكتورة أهداف سوييف.

## مراقص خاصة للشباب، مطلب سعودي وصلت أصدأه الخليج

عليها في حسابها الخاص «إسرائيليات حمير» فقال: «بشروط أن يكون الرقص على العرصة السعودية، والفولكلور كرقص ولا الأمر في الجنادرية وفق الضوابط»، ولكن الجدير بالذكر أن معظم الآراء جاءت معارضة تماماً للفكرة بل وصفت مؤيديها بالشذوذ الجنسي كما وصفهم أم ربما ورياس في حسابها على «تويتر»، «الله يكون في عون بنات جيلكم وين يلاقون رجال يتزوجون بهم، لا على جيل انتم متلوته، ولا على زمن قادم انتم مستقبلكم».

وصرح عبد الله غرمان «بعض الآراء مخجلة وتؤكد مقولة أن الذكور ليسوا جميعاً رجالاً، الرجال يتطالبون بالعلمي وأنت تطالب بالخازي». لكن مهند ملك الرقص رأي آخر فكتب «هذا حق من حقوقنا، من جد بمارس هوايتي براحه».

الإجباري للشباب جندوم بالفوه استغلوا طاقاتهم في ما يقع دينهم ووطنهم». وأيده الرائي محمد العنزي و غرد قائلاً: «نطالب بمسرح وبرامج ثقافية تنمي العقل اما مثل هذه المطالبات فهي لأشخاص سقيمين ويشوهون صورة الشباب السعودي».

وعلى النهج نفسه قال عيسى الزهراني: «المراقص موجودة إذا كتتم من أهلنا، تقضوا على الحد الجنوبي اترضوا على صوت المدافع والرصاص مع رجال الشرف والبطولة».

كما اعتبر آخرون هذا النوع من الطالب مخالفاً للشريعة الإسلامية، ومتناقضاً مع العادات والتقاليد التي يتسم بها الشعب السعودي، مرجحين لوليات أخرى لا بد أن توضع في الحسبان، وهذا ما ذكره البداري في حسابها فقال: «والله نطالب بالتحجيد

له في الفكر. وهذا ما بدى واضحاً بشدة في التغيرات التي تواتت بعد انطلاق هذا الموسم والتي وصلت إلى أكثر من 75 ألف تغريدة في أولى ساعاتها، حيث رأى البعض أن تلك التغريدات ما هي إلا غزو ثقافي وفكري لم يعتد عليه الشعب السعودي بشكل خاص، والخليجي بشكل عام، وكان ذلك واضحاً في رأي شوق فغردت «أخذتوا بس من الغرب الصباغة والمراقص والتبرج بس ما أخذتوا منهم التكنولوجيا والاختراعات، والطب الحديث، لترقي».

من خلال هذا السياق تخضع التجربة الذاتية وتجلياتها في الإبداع، لجموعة من المحددات: 1- إلى أي مدى يصح الإشتغال عاماً وإنسانياً من دون أن يخسر علاقته بميزاته ورواياته. كيف أنجز من ذاتيته المتحركة باستمرار نساء مؤهلاً للقراءة. 2- الخروج من نرجسية الأنا الكاسرة لإبداعية النص والدوران في سياق ذاتي يتكرر والبحث عن النمسة التي تجعل من النص حالة من التمايز تتقاطع مع سيرتي وتتعد عنه باستمرار. قتل الذاتية هو جزء من العملية الإبداعية. هناك ذاتيات يحجم ما يكتبه الروائي من روايات. لكل نص ذاتية مستقلة تسير وفق موضوعات وفتيات النص المنتج. عندما يصمم النص منتجاً في السوق والقرأ، تحترق الذات التي أنتجته وتحل محلها ذات أخرى صاحبة لنص يبدأ في التكون، قبل أن تنتفي بدورها. لا يوجد شكل واحد وثابت للجنس الذي يمكن أن ترسم حدوده. الحدود تتسع وتضيق ويبقى اسم الرواية ثابتاً وحياً. الكثير من الروايات التي تنتهي في هذا العصر تخفق في أن تصل إلى قارئها لأننا كلما توغلنا في النص أفسدت النرجسية المغالية قوة الكتابة وحوت النص إلى خزان مفضوح تعيب فيه البنية والكتابة والرواية. تذكر لأن الكاتب فشل في حرق ذاتية النص لينشئ من رماها ذاتاً جديدة، ذاتاً نصية أخرى. 3- كثيراً ما تربط الذاتية بالسيرة الذاتية العلنية. هذا أمر آخر لأننا نوع يأخذ الذات فيجرحها ومساراتها يرسمها الكاتب وفق الخصائص المحددة للنوع التي ترسم في النص بحثاً عن تعبيرها وهويتها.

الكاتب معطن والبطش والشخصية الرئيسية يسيران في النسق نفسه. كما يحدد ذلك فيليب لوجون، الأدبية مربوطة في القدرة على اختيار اللحظات الحياتية الأكثر حيوية وانتقاء. وقابلية للاندماج في نص هو في النهاية بناء سير ذاتي. تتمظهر السيرة الذاتية بوصفها معيشاً، رواية عالمية مثل فراشة لهرزي كاريير رسمت حدود النوع، لكن غنى التجربة القوية أعطاهم الإحساس بأنها نمط مغامراتي حقيقي لأن شخصية الكاتب ليست حالة اعتيادية ولكنها منتج حياة قلقة بكل حيلها ومأساها.

وعلى الرغم من كتابته جزءاً ثانياً إلا أنه فشل في منتج جديد ومميز، لأنه فشل في حرق ذاتية النص الأول لينشئ شيئاً جديداً من خلال ذاتية أخرى. كنت أكتب عن الأمير لا أملاك إلا خطاباً متداولاً وتقبلاً وغير مقنع، سطح الأمير في أيقونة ثابتة وخالصة. أنا لم أعش زمن الأمير. ولم أكن متفاعلاً بالتاريخ الجاهز والسياسي الذي كتب عنه. تاريخ مصنع ومدرسي وكتب بصورة واحدة ومكترة تكاد تكون مثالية لا تقدم شيئاً. وكان علي ترميم التجربة بالقراءة أيضاً في كل نتاجاتها. 400 كتاب لم تكن كافية لأخرج منها شيئاً جديداً ومميزاً.

أكملتها بالزيارات المختلفة لمواقع حياته وتجربته. سرت عبر الأمكنة الكثيرة التي صنعت الأمير والتي لم تبق اليوم إلا أصدؤها. حي المغاربة في دمشق. أماكن الحروب. قصر أميواز، مواقع ولادته وطفولته، كتبه التي قرأها. في غاية شديدة الصعوبة لفهمه والدخول في خصوصية وإنشاء ذاتية إبداعية نصية خاصة بالنص الذي كنت بصدد إنتاجه. شممت الروائع التي كنت أبحث عنها في الأماكن المغلقة التي مر عبرها الأمير. شممت رائحة الرطوبة في قصر أميواز، ورأيت الأمير وهو يتخفى من البرد والخوف من الأتي. رأيت به يدين إحدى زوجاته في الساحة العليا من القصر، وأحد أبنائه وأصدقائه الذين سرقهم البرد والعزلة والموت بسبب الأمراض. كان علي العمل لإنشاء ذاتية النص وليس الانتقاء وفق الحاجة ولكن وفق مقتضيات بناء الشخصية. وحاجة المسار الروائي. بعد أربع سنوات ظهر لي الأمير المنتسب إلى ذاتية الإبداعية أنيساً صديقاً. بعد كسر صورة القداسة، خارج الأساطير واليقينيات المظلمة التي قتلتها وحظته. أمير شبيهني، يشبهنا قليلاً أو كثيراً، منصت لعصرنا كما أنصتنا لعصره ولا ما جدوى الرواية التاريخية؟

كان علي في النهاية إنجاز ذاتية مرتبطة بالنص، سرعان ما احتزقت عندما بدأت الكتابة في رواية: رمد الشرق التي بعد ثلاث سنوات عبر العربي أنشأت ذاتية أخرى جديدة. هذه العملية هي حرق الذات وتكسر السهولة التي تجعل من الذات الصغيرة الفردية والمرضية، صنماً مقدساً هو أكبر حاجز لتجلي الإبداع.

## شراذه «نصف حبيبة»!

■ باريس - أ ف ب: تعرض متجر لبيع الساعات الفاخرة بالقرب من جادة شانزليزيه الشهيرة في باريس لعملية سرقة نفذها رجلان مسلحان استولوا على سلع تقدر قيمتها بـ «مئات آلاف اليورو»، على ما كشف مصدر في الشرطة، مؤكداً معلومات أوردتها مجلة بي بي اف ام تي في».

ودخل الرجلان المتجر قرابة الساعة التاسعة صباحاً بتوقيت غرينيتش، بعد ساعة على فتح أبوابه، وهما يحملان أسلحة ورفراً مع المسروقات على دراجة نارية، وأوضح مصدر في الشرطة أن «أحد موظفي المتجر حاول التدخل وتلقى ضربة بعضاً على رأسه»، وقد أوقفت الشرطة في شباط/فبراير ثمانية رجال يشتبه في أنهم شاركوا في سرقة ساعات فاخرة في باريس تقدر قيمتها بـ 300 ألف يورو، وبالرغم من عملية السطو التي تعرضت لها نجمة تلفزيون الواقع كيم كارديشيان في تشرين الأول/أكتوبر في العاصمة الفرنسية، تراجعت عمليات السرقة بالأسلحة في منطقة باريس بنسبة 7، 29% في العام 2016، بالمقارنة مع العام السابق، وفق أرقام مديرية الشرطة.

ونفذت أكبر عملية سرقة مجوهرات هذه السنة في منتصف كانون الثاني/يناير عندما ادعى رجل في عقده الثالث أنه زبون فسرق مجوهرات بقيمة 15 مليون يورو، قبل أن يلوذ بالفار.

## الطائرة الفضائية تبقى لغراً بعد عامين من دورائها حول الأرض

■ واشنطن - أ ف ب: بعد عامين في مدار الأرض، عادت الطائرة الأمريكية من دون طيار «أكس-37 بي» وحطت مختتمه مهمة أثارت الكثير من التكهنات والتحليلات في ظل الحديث عن سباق تسلح فضائي.

ويبلغ طول هذه الطائرة تسعة أمتار، وجناحها تسعة أمتار وخمسين سنتيمتراً، وهي أشبه بنموذج مصغر من مكوكات الفضاء الأمريكية التي سحبت من الخدمة في العام 2011. وعادت هذه الطائرة وحطت في فلوريدا الأحد بعد 718 يوماً أمضتها في مدار الأرض، حسب ما أعلن سلاح الجو الأمريكي. وأقعدت الطائرة للمرة الأولى العام 2010 محملة بصاروخ تقليدي، ومنذ ذلك الحين وهي تثير الكثير من التكهنات حول وجهة استخدامها الحقيقية.

ومما قيل عنها إنها قد تكون طائرة فضائية قاذفة يمكنها أن تحمل قنابل وتعلق بها إلى حدود الفضاء، ثم تهبط وتقصف هدفاً محدداً على الأرض.

## هروب خمسة أسود من منتزه في جنوب أفريقيا

■ جوهانسبرج - د ب أ: حاولت قوات حماية الغابات والمنتزهات والشرطة في جنوب أفريقيا الثلاثاء السيطرة على خمسة أسود شوهدت على طريق بالقرب من الحدود مع موزمبيق، وذلك حسب ما قالته الهيئة المسؤولة عن إدارة المنتزهات في البلاد، ويتردد أن الأسود هربت من منتزه كوججير الوطني، وتوجهت إلى بلدة كومايبورت.

وقال المتحدث باسم هيئة المنتزهات رينولد تاكول إنّه تم رصد ثلاثة من الأسود خارج المنتزه.

وأضاف «هناك مروحية في طريقها لهذا الموقع الآن، سوف يتم السيطرة على الأسود وإعادةها لمنتزه».

وأشار إلى أنه لم يعرف مكان الأسدين الآخرين بعد، موضحاً «ربما تنتظر السلطات حتى حلول الليل للعثور على الأسدين».

## أحلام اليقظة مفيدة... ولكن

■ برلين - د ب أ: في المرة المقبلة عندما تستغرق في أحلام اليقظة، لا تدفع نفسك للخروج منها سريعاً، بل اقع هناك وأطلق أفكارك العنان. ويقول الخبير الألماني جونتر هوداش رئيس برنامج «العلاج المعرفي القائم على اليقظة العقلية» للتدريب على فنون التركيز الذهني، إن ما يسمى «العقل الهائم» هو شيء جيد ويمكن أن يساعد على الاسترخاء.

ومع ذلك، فإنه إذا سرحت بعيداً جداً مستغرقاً في أفكار معينة، فإنه قد تبدأ في الإحساس بالقلق والغرق في مستنقع مشكلاتك.

ويحذر هوداش من أنه «في هذه الحالة، فإن المرء سوف يفقد التحكم في ذاته». هذا هو السبب وراء أهمية السماح ليس فقط بأن تدع الأفكار تخرج إلى السطح، بل أيضاً أن تجعلها ترحل مجدداً بوعي منك. عندما تستغرق في أحلام اليقظة، يجب أن تسأل نفسك دائماً: هل يفيدني ذلك؟

